٢٤ـ كتاب التوبة والزهد

١ـ (الترغيب في التوبة والمبادرة بها وإتباع السيئة الحسنة)

٤٥٠٣ ـ ٣١٣٥ ـ (١) (صحيح) عن أبي موسى رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ يَبْسُطُ يَدَهُ بالليلِ لِيَتوبَ مُسيءُ النهارِ، ويَبْسُطُ يَدَهُ بالنهارِ لِيَتُوبَ مُسيءُ الليلِ حتى تَطْلُعَ الشمسُ مِنْ مَغْرِبِها»[١].

رواه مسلم والنسائي.

٤٥٠٤ ـ ٣١٣٦ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تابَ قَبْلَ أنْ تَطْلُعَ الشمسُ مِنْ مَغْرِبِها؛ تابَ الله عليهِ».

رواه مسلم.

٤٥٠٥ ـ ٣١٣٧ ـ (٣) (حسن) وعن صفوان بن عسّالٍ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ مِنْ قِبَلِ المغْرِبِ لَباباً مَسيرةُ عَرْضِهِ أرْبعونَ عاماً، أوْ سبعون سنةً، فَتَحهُ الله عزَّ وجلَّ للتوْبَةِ يومَ خلقَ السَّماواتِ والأرْضَ، فلا يُغْلِقُه حتى تَطْلُعَ الشمسُ منهُ».

رواه الترمذي في حديث، والبيهقي واللفظ له[٢]، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

وفي رواية له وصححها أيضاً: قال زِرٌّ ـ يعني ابن حبيش ـ: فما بَرِحَ ـ يعني صفوان ـ يحدثني حتى حدثني: «أنَّ الله جَعَلَ بالمغْرِبِ باباً عَرْضُهُ مسيرَةُ سَبْعين عاماً للتوبَةِ، لا يُغْلَقُ ما لَمْ تَطْلُع الشمسُ مِنْ قِبَلِه، وذلك قولُ الله تعالى: ﴿يَوْمَ يأتي بَعْضُ آياتِ رَبِّكَ لا يَنْفَعُ نَفْساً إيمانُها﴾ الآية».

وليس في هذه الرواية ولا الأولى[٣] تصريح برفعه كما صرح به البيهقي، وإسناده صحيح أيضاً.

٤٥٠٦ ـ ١٨٢٧ ـ (١) (ضعيف) وعن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «للْجَنَّةِ ثمانيةُ أبْوابٍ، سبعةٌ مُغْلَقَةٌ، وبابٌ مَفْتوحٌ للتَّوبَةِ؛ حتى تطلعَ الشمسُ مِنْ نَحْوِهِ».

رواه أبو يعلى والطبراني بإسناد جيد[٤].

٤٥٠٧ ـ ٣١٣٨ ـ (٤) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لوْ أخْطَأْتُمْ حتَّى تبلُغَ السماءَ، ثُمَّ تُبْتُمْ؛ لَتابَ الله عليْكُمْ».

---

(١) حقيقة التوبة: العزم على أن لا يعاود الذنب، والإقلاع عنه في الحال، والندم عليه في الماضي، وإن كان في حق آدمي فلا بد من أمر رابع، وهو التحلل منه، هكذا فسرها كثير من العلماء.

(٢) قلت: أخرجه في «الشعب» (٥/٤٠٠/٧٠٧٦) مرفوعاً. وقوله: (أو سبعون سنة) شك من بعض الرواة، وأكثر الرواة على (أربعون عاماً) كما حققته في «الضعيفة» تحت لفظ ثالث منكر تحت رقم (٦٩٥١).

(٣) قلت: يعني روايتي الترمذي؛ بخلاف رواية البيهقي الصريحة في الرفع، وقوله: «وإسناده صحيح» فيه تسامح، وإنما هو حسن فقط لأن فيه عندهم جميعاً عاصم بن أبي النجود، ومن طريقه رواه أحمد (٤/٢٣٩ـ٢٤٠)، وابن ماجه (٤٠٧٠)، والحميدي في «مسنده» (٨٨١)؛ كلهم صرحوا برفعه إلى النبي ﷺ. ثم المحفوظ في الحديث (أربعين عاماً) كما تقدم آنفاً.

(٤) كذا قال! وتبعه الهيثمي، وقلدهما الثلاثة (٤/٦)! وفيه شريك القاضي، وهو سيىء الحفظ كما تقدم مراراً، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٣٢٩).

رواه ابن ماجه بإسناد جيد.

٤٥٠٨ ـ ١٨٢٨ ـ (٢) (ضعيف) وعن جابرٍ رضي الله عنه قال: **سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مِنْ سعادَةِ المَرْءِ أن يطولَ عُمُرُهُ، ويرْزُقَهُ الله الإنابَةَ».**

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[١].

٤٥٠٩ ـ ١٨٢٩ ـ (٣) (ضعيف جداً) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: **قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أنْ يَسْبِقَ الدائبَ المجتَهِد؛ فلْيكُفَّ عنِ الذنوبِ».**

رواه أبو يعلى ورواته رواة «الصحيح»؛ إلا يوسف بن ميمون[٢].

(الدائب) بهمزة مكسورة بعد الألف: هو المتعب نفسه في العبادة، المجتهد فيها.

٤٥١٠ ـ ١٨٣٠ ـ (٤) (ضعيف) ورُوِيَ عن جابرٍ رضي الله عنه قال: **قال رسولُ الله ﷺ: «المؤمنُ واهٍ راقعٌ، فسعيدٌ مَنْ هَلَكَ[٣] على رَقْعِهِ».**

رواه البزار، والطبراني في «الصغير» و «الأوسط» وقال: «معنى (واه): مذنب. و (راقع): يعني تائب مستغفر».

٤٥١١ ـ ١٨٣١ ـ (٥) (ضعيف) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«مَثَلُ المؤمِنِ ومثلُ الإيمانِ؛ كمثَلِ الفَرَسِ في آخِيَّتِهِ، يجولُ ثُمَّ يرْجِعُ إلى آخِيَّته، وإنَّ المؤمِنَ يَسْهو ثُمَّ يرجِعُ، فأطْعِموا طعامَكُمْ الأتقياءَ، وأوْلوا معروفَكم المؤمنينَ».**

رواه ابن حبان في «صحيحه»[٤].

(الآخِيَّة) بمد الهمزة وكسر الخاء المعجمة بعدها ياء مثناة تحت مشددة: هي حبل يدفن في الأرض مثنياً ويبرز منه كالعروة تشد إليها الدابة. وقيل: هو عود يعرض في الحائط تشد إليه الدابة.

٤٥١٢ ـ ٣١٣٩ ـ (٥) (حسن) وعن أنسٍ رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: **«كلُّ ابْنِ آدمَ خَطَّاءٌ، وخيرُ الخطَّائينَ التَّوابُونَ».**

رواه الترمذي وابن ماجه والحاكم؛ كلهم من رواية علي بن مسعدة، وقال الترمذي: «حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث علي بن مسعدة عن قتادة». وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

٤٥١٣ ـ ٣١٤٠ ـ (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنَّه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقول: **«إنَّ عبْداً أصابَ ذَنْباً فقالَ: يا ربِّ! إنِّي أذْنَبْتُ ذَنْباً فاغفِرْهُ لي، فقال لهُ ربُّه: عَلِمَ عبْدي أنَّ لَهُ ربّاً يَغْفِرُ الذنبَ ويأخُذُ به، فَغَفَر لَهُ، ثُمَّ مكثَ ما شاءَ الله ثُمَّ أصابَ ذَنباً آخَرَ، وربَّما قال: ثُمَّ أذْنَبَ ذَنْباً آخَرَ، فقال: يا ربِّ! إنِّي أذْنَبْتُ ذَنْباً**

---

(١) قلت: فيه الحارث بن أبي يزيد، فيه جهالة لم يوثقه غير ابن حبان، وعنه (كثير بن زيد)، صدوق يخطىء.

(٢) قلت: وهو ضعيف جداً، انظر «الضعيفة» (٦٦٨٩).

(٣) أي: مات.

(٤) قلت: فاته أحمد في «المسند» (٣/٣٨و٥٥) وأبو يعلى (٢/١١٠٦و١٣٣٢)، وفيه مجهول، وآخر لين الحديث: وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦٣٧).

آخر فاغفِرْهُ لي، قال ربُّه: عَلِمَ عَبْدي أنَّ لَهُ رَبّاً يَغْفِرُ الذنْبَ ويأخُذُ بِهِ؛ فَغَفَرَ لَهُ، ثُمَّ مَكَثَ ما شاءَ الله، ثُمَّ أصابَ ذَنْباً آخرَ ورُبَّما قال: ثُمَّ أذْنَبَ ذَنْباً آخَرَ، فقال: يا ربِّ! إنِّي أذْنَبْتُ ذَنْباً فاغْفِرْهُ لي، فقال ربُّه: عَلِمَ عَبْدي أنَّ لَهُ رباً يغفِرُ الذنْبَ ويأخُذُ بهِ، فقال ربُّه: غَفَرْتُ لِعَبْدي، فلْيَعْمَلْ ما شاءَ».

رواه البخاري ومسلم.

قوله: «فليعمل ما شاء» معناه والله أعلم أنه ما دام كلما أذنب ذنباً استغفر وتاب منه ولم يعد إليه بدليل قوله: «ثم أصاب ذنباً آخر» فليفعل ـ إذا كان هذا دأبه ـ ما شاء؛ لأنه كلما أذنب كانت توبته واستغفاره كفارة لذنبه، فلا يضره، لا أنه يذنب الذنب فيستغفر منه بلسانه من غير إقلاع ثم يعاوده؛ فإن هذه توبة الكذابين.

٤٥١٤ ـ ٣١٤١ ـ (٧) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ المؤمِنَ إذا أذْنَبَ ذَنْباً كانَتْ نُكْتَةٌ سَوْداءُ في قَلْبِهِ، فإنْ تابَ ونَزَع واسْتَغْفَرَ صُقِلَ مِنْها، وإنْ زاد زادَتْ حتى يُغَلَّفَ قَلْبُه، فذلك الرَّانُ الَّذي ذكرَ الله في كتابِه: ﴿كلاَّ بَلْ رانَ على قُلُوبِهِمْ﴾».

رواه الترمذي وصححه، والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم واللفظ له من طريقين قال في أحدهما: «صحيح على شرط مسلم». [مضى ١٥ ـ الدعاء/ ٢].

(حسن) ولفظ ابن حبان وغيره: «إنَّ العَبْدَ إذا أخطَأ خَطيئةً يُنْكَتُ في قَلْبِهِ نُكْتَةٌ، فإنْ هُوَ نَزَعَ واسْتَغْفَرَ وتابَ صُقِلَتْ، فإنْ عادَ زِيدَ فيها حتَى تَعْلُوَ قَلْبَهُ» الحديث.

٤٥١٥ ـ ٣١٤٢ ـ (٨) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قالتْ قريشٌ للنَّبيِّ ﷺ: ادْعُ لنا ربَّك يَجْعَلْ لنا الصَّفا ذَهَباً، فإنْ أصْبحَ ذَهباً اتَّبَعْناكَ، فدعا ربَّه، فأتاهُ جبريلُ عليه السلامُ فقال: إنَّ ربَّك يُقرِئُكَ السلامَ ويقولُ لك: إنْ شئْتَ أصْبَح لهُم الصَّفا ذهباً، فَمنْ كَفَر منهم عَذَّبْتُه عَذاباً لا أعَذِّبُه أحداً مِنَ العالَمينَ، وإنْ شئْتَ فَتَحْتُ لهم بابَ التوْبَةِ والرحْمَةِ، قال: «بَلْ بابَ التوْبَةِ والرحْمَةِ».

رواه الطبراني[1]، ورواته رواة «الصحيح».

٤٥١٦ ـ ٣١٤٣ ـ (٩) (حسن) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ اللهَ يقْبَلُ تَوْبَةَ العَبْدِ ما لَمْ يُغرغِرْ».

رواه ابن ماجه والترمذي وقال: «حديث حسن [غريب]»[2].

(يُغَرْغِر) بغينين معجمتين، الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، وبراء مكررة، معناهُ: ما لم تبلغ روحه حلقومه، فيكون بمنزلة الشيء الذي يتغرغر به.

٤٥١٧ ـ ٣١٤٤ ـ (١٠) (حـ لغيره) وعن معاذِ بْنِ جبلٍ رضي الله عنه قال: قلتُ: يا رسولَ الله! أوْصِني. قال: «عليكَ بتقْوى الله ما اسْتَطَعْتَ، واذكُرِ الله عندَ كلِّ حَجرٍ وشَجَرٍ، وما عَمِلْتَ مِنْ سوءٍ فأحْدِثْ له

---

(١) لقد أبعد النجعة وإن تبعه الهيثمي (١٠/ ١٩٦)، فقد أخرجه أحمد أيضاً في «المسند» (١/ ٢٤٢ و٣٤٥)، وصححه الحاكم (٤/ ٢٤٠)، ووافقه الذهبي، وهو كما قالا.

(٢) زيادة من الترمذي (٣٥٣١)، وفاته «المستدرك» (٤/ ٢٥٧)، وصححه، ووافقه الذهبي، وكذا ابن حبان (٢٤٤٩ ـ موارد).

تَوْبَةٌ، السرُّ بالسرِّ، والعَلانيَةُ بالعَلانيَةِ».

رواه الطبراني بإسناد حسن؛ إلا أن عطاء لم يدرك معاذاً. ورواه البيهقي فأدخل بينهما رجلاً لم يسمَّ[1].

٤٥١٨ ـ ١٨٣٢ ـ (٦) (ضعيف) ورُوِيَ عنْ أنسٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«إذا تابَ العبدُ مِنْ ذُنوبِهِ؛ أنْسى الله حَفَظَتَهُ ذنوبَهُ، وأنْسى ذلك جَوارِحَهُ ومعالِمَهُ مِنَ الأرْضِ، حتَّى يلْقَى الله يومَ القِيامَةِ وليس عليهِ شاهِدٌ مِنَ الله بذَنْبٍ».**

رواه الأصبهاني.

٤٥١٩ ـ ١٨٣٣ ـ (٧) (ضعيف) وعن ابْنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«النادِمُ ينتَظِرُ مِنَ الله الرحْمةَ، والمُعْجَبُ ينتَظِرُ المقْتَ، واعلَموا عبادَ الله أنَّ كلَّ عاملٍ سيقدُمُ على عَمَلِه، ولا يَخرُج مِنَ الدنيا حتى يَرى حُسْنَ عَمَلِهِ وسوءَ عَمَلِهِ، وإنَّما الأعمالُ بخواتيمِها، والليلُ والنهارُ مَطِيَّتانِ، فأحْسِنوا السيرَ عليهِما إلى الآخِرَةِ، واحذَروا التَّسْويفَ؛ فإنَّ الموتَ يأتي بَغْتَةً، ولا يَغْتَرَّنَّ أحدُكم بحِلْمِ الله عزَّ وجلَّ، فإنَّ الجنَّةَ والنارَ أقْرَبُ إلى أحدِكُمْ مِنْ شِراكِ نَعْلِهِ. ثُمَّ قرأَ رسولُ الله ﷺ: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ . وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُ﴾».**

رواه الأصبهاني من رواية ثابت بن محمد الكوفي العابد[2].

٤٥٢٠ ـ ٣١٤٥ ـ (١١) (حـ لغيره) وعن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: **«التائبُ مِنَ الذنْبِ كَمَنْ لا ذَنْبَ لَهُ».**

رواه ابن ماجه والطبراني؛ كلاهما من رواية أبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود عن أبيه، ولم يسمع منه. ورواة الطبراني رواة «الصحيح».

• ـ ١٨٣٤ ـ (٨) (ضعيف) ورواه ابن أبي الدنيا، والبيهقي مرفوعاً أيضاً من حديث ابن عباسٍ وزاد: **«والمسْتَغْفِرُ مِنَ الذَّنْبِ وهو مقيمٌ عليه؛ كالمسْتَهْزِىءِ بربِّه».**

وقد رُوي بهذه الزيادة موقوفاً، ولعله أشبه.

٤٥٢١ ـ ٣١٤٦ ـ (١٢) (صحيح) وعن حميدٍ الطويل قال: قلتُ لأنسِ بن مالكٍ: أقال النبيُّ ﷺ: **«الندمُ تَوْبَةٌ»؟ قال: نَعَمْ.**

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٤٥٢٢ ـ ٣١٤٧ ـ (١٣) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن مَعْقِل[3] قال: **دخلت أنا وأبي على ابن مسعود،**

---

(١) قلت: لكن له طرق يتقوى بها، ويأتي من طريق أخرى قريباً، ولبعضه شاهد عن أبي ذر تقدم (٨ـ الصدقات/ ٤)، وله طريق ثالث يأتي بلفظ آخر في «الضعيف».

(٢) قال الذهبي في «المغني»: «ضُعف لغلطه». ودونه من لم أعرفه.

(٣) الأصل: (مغفل)، وكذا وقع في «المستدرك» (٤/ ٢٤٣)، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتنا، وأبوه معقل هو ابن مقرن المزني صحابي معروف، وعلى الصواب أخرجه ابن ماجه (٤٢٥٢)، وأحمد (١/ ٣٧٦و٤٢٣و٤٣٣)، وهذا التصحيح مما غفل عنه أولئك المعلقون الثلاثة، فأثبتوا التصحيف!! وهذا مما يدل على بالغ جهلهم، لأن (مغفلاً) لم يدرك النبي ﷺ!!!

فقال له أبي: سمعتَ النبيَّ ﷺ يقول: «الندمُ توبةٌ»؟ قال: نَعَمْ.

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤٥٢٣ ـ ١٨٣٥ ـ (٩) (موضوع) وعن عائشة رضي الله عنها عن رسولِ الله ﷺ قال: «ما عَلِمَ الله مِنْ عبدٍ ندامةً على ذَنْبٍ؛ إلاَّ غفر له قَبْلَ أنْ يستغفره مِنْه».

رواه الحاكم من رواية هشام بن زياد وهو ساقط، وقال: «صحيح الإسناد»!

٤٥٢٤ ـ ٣١٤٨ ـ (١٤) (صحيح) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ليسَ أحدٌ أحبَّ إليه المدحُ مِنَ اللهِ، مِنْ أجلِ ذلك مَدَح نَفْسَه، وليسَ أحدٌ أغْيَرَ مِنَ الله، مِنْ أجْلِ ذلك حَرَّم الفواحِشَ[١]، وليسَ أحدٌ أحبَّ إليه العُذْرُ[٢] مِنَ الله، مِنْ أجلِ ذلك أنْزلَ الكِتابَ وأرْسَل الرُّسُلَ».

رواه مسلم.

٤٥٢٥ ـ ٣١٤٩ ـ (١٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «والَّذي نفسي بِيَدِهِ لَوْ لَمْ تُذْنِبوا لَذَهَبَ الله بِكُمْ، ولَجاءَ بِقَوْمٍ يُذْنِبون فيَسْتَغْفِرونَ الله، فيَغْفِرُ لَهُمْ».

رواه مسلم وغيره.

٤٥٢٦ ـ ٣١٥٠ ـ (١٦) (صحيح) وعن عمران بن حصينٍ رضي الله عنه: أنَّ امْرأةً مِنْ جُهَيْنَةَ أتَتْ رسولَ الله ﷺ وهِيَ حُبْلَى مِنَ الزنا؛ فقالتْ: يا رسولَ الله! أصَبْتُ حدّاً، فأقِمْهُ عليَّ، فدعا نبيُّ الله ﷺ وَلِيَّها، فقال: «أحْسِنْ إلَيْها، فإذا وَضَعَتْ فأْتِني بها». فَفَعل، فأمَر بِها نبيُّ الله ﷺ فَشُدَّتْ عليها ثِيابُها، ثُمَّ أمَر بها فَرُجِمَتْ، ثُمَّ صَلَّى عليها، فقال له عمر: تُصلِّي علَيْها يا رسولَ الله! وقد زَنَتْ؟ قال: «لقدْ تابَتْ تَوْبَةً لو قُسِمَتْ بينَ سَبْعينَ مِنْ أهلِ المدينَةِ لَوَسِعَتْهُم، وهل وجدْتَ [توبةً][٣] أفضل من أن جادت بنفسها لله عز وجل!».

رواه مسلم.

٤٥٢٧ ـ ١٨٣٦ ـ (١٠) (ضعيف) وعن ابْنِ عمرَ رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يُحدِّث حديثاً لَوْ لَمْ أسْمَعْهُ إلا مرَّةً أو مرَّتين حتَّى عَد سبعَ مرات ولكنّي سمعتُهُ أكْثَرَ، سمعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «كان الكِفْلُ مِنْ بَني إسرائيلَ لا يتورَّع مِنْ ذَنْبٍ عمِلَهُ، فأتَتْهُ امْرأةٌ، فأعْطاها ستِّين ديناراً على أنْ يطأها، فلمّا قَعَدَ منها مَقْعَدَ الرجُلِ مِن امْرأتِهِ أرْعَدَتْ وبكَتْ، فقال: ما يُبْكيكِ أأكْرَهْتُكِ؟ قالت: لا، ولكِنَّه عَمَلٌ ما عَمِلْتُه قَطُّ، وما حَمَلني عليه إلا الحاجةُ، فقالَ: تَفْعَلينَ أنتِ هذا، وما فَعَلْتِه قَطُّ[٤]، اذْهَبي فهِيَ لكِ؛ وقال: لا والله لا أعْصي الله بعدَها أبداً، فماتَ مِنْ لَيْلَتِهِ، فأصْبح مكتوباً على بابِه: إنَّ الله قد غَفَرَ لِلْكِفْلِ».

---

(١) زاد مسلم في رواية: «ما ظهر منها وما بطن». ورواه البخاري (٤٦٣٤) بالزيادة، دون جملة العذر. لكن أخرجه (٧٤١٦) بتمامه من حديث المغيرة نحوه.

(٢) أي: الاعتذار.

(٣) سقطت من الأصل، واستدركتها من (مسلم)، ورواه جمع آخر من أصحاب السنن وغيرهم، وهو مخرج في «الإرواء» (٧/٣٦٦/٢٣٣٣).

(٤) ليس عند الترمذي (قط)، وإنما هي عند ابن حبان (٢٤٥٣ ـ موارد).

رواه الترمذي وحسنه واللفظ له، وابن حبان في «صحيحه»؛ إلا أنه قال: «سمعت رسول الله ﷺ أكثر من عشرين مرة يقول»، فذكر بنحوه. والحاكم والبيهقي من طريقه وغيرها، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»[(1)]. [مضى ٢١ ـ الحدود/ ٧].

٤٥٢٨ ـ ١٨٣٧ ـ (١١) (ضعيف موقوف) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال: **كانت قَرْيَتانِ إحداهُما صالِحةٌ، والأخرى ظالِمةٌ، فخَرَج رَجُلٌ مِنَ القريَةِ الظالِمَةِ يريدُ القريَةَ الصالِحَةَ، فأتاهُ الموْتُ حيثُ شاءَ الله، فاخْتَصَمَ فيهِ المَلَكُ والشيطانُ[(2)]؛ فقال الشيطانُ: والله ما عصاني قطُّ. فقال الملَكُ: إنَّه قد خَرَجَ يريدُ التوبةَ، فقُضِيَ بينَهما أنْ يُنْظَرَ إلى أيِّهما أقْرَبُ؟ فوجدوه أقربَ إلى القرية الصالحةِ بِشِبْرٍ، فَغُفِرَ له. قال مَعْمَرٌ: وسمعتُ مَنْ يقولُ: قرَّبَ الله إليه القريةَ الصالحةَ.**

رواه الطبراني بإسناد صحيح. وهو هكذا في نسختي غير مرفوع.

٤٥٢٩ ـ ٣١٥١ ـ (١٧) (صحيح) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه؛ أنَّ نبيَّ الله ﷺ قال: «**كانَ فيمَنْ كان قبْلَكُم رجلٌ قتلَ تسْعَةً وتسعينَ نَفْساً، فسأل عَنْ أعْلَم أهْلِ الأرْضِ؟ فدُلَّ على راهِبٍ، فأتاهُ فقالَ: إنَّه قَتل تِسْعَةً وتِسْعينَ نفساً، فهلْ له مِنْ تَوْبَةٍ؟ فقال: لا! فقَتَلَهُ، فكَمَّلَ به مِئَةً. ثُمَّ سأل عَنْ أعْلَم أهْلِ الأرْضِ؟ فَدُلَّ على رجلٍ عالِمٍ، فقال: إنَّه قَتل مِئَةَ نَفسٍ، فهلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فقال: نَعَمْ؛ مَنْ يَحولُ بَيْنَهُ وبينَ التوبَةِ؟ انْطَلِقْ إلى أرْضِ كذا وكذا؛ فإنَّ بِها أُناساً يَعبُدونَ الله، فاعْبُدِ الله معَهم، ولا تَرْجعْ إلى أرْضِكَ؛ فإنَّها أرضُ سوءٍ. فانْطلقَ حتَّى إذا نَصَفَ الطريق، أتاهُ الموتُ، فاخْتَصَمَتْ فيه ملائكةُ الرحمةِ وملائكة العذابِ، فقالتْ ملائكةُ الرحمةِ: جاءَ تائباً مُقْبِلاً بقَلْبِه إلى الله تعالى، وقالتْ ملائكةُ العَذابِ: إنَّه لَمْ يَعْمَلْ خيراً قَطُّ، فأتاهم مَلَكٌ في صورَةِ آدَمِيٍّ، فجَعَلوهُ بَيْنَهُم، فقال: قيسوا ما بَيْنَ الأرْضَين، فإلى أيَّتِهما كانَ أدْنى فهُوَ له، فقاسوا! فوَجَدوهُ أدْنى إلى الأرضِ الَّتي أراد[(3)]، فقبَضَتْهُ ملائكَةُ الرحمةِ**».

(صحيح) (وفي رواية): «**فكان إلى القرية الصالحةِ أقربَ بشبر، فَجُعِلَ من أهلها**».

(صحيح) وفي رواية: «**فأوحى الله إلى هذه أنْ تَباعَدي، وإلى هذه أنْ تَقرَّبي، وقال: قيسوا بيْنَهُما، فوجَدوه إلى هذهِ أقْربَ بِشِبْرٍ، فغُفِرَ له**».

وفي رواية: قال قتادة: قال الحسن: «**ذُكِرَ لنا أنَّه لمَّا أتاهُ ملَكُ الموتِ نأى بصَدْرِهِ نَحْوَها**».

رواه البخاري ومسلم وابن ماجه بنحوه.

---

(١) تقدم هناك بيان أن في إسناده جهالة والرد على من صححه أو حسنه!

(٢) هذه الرواية خطأ؛ جاء من عدم حفظ الراوي للقصة جيداً، فإن المخاصمة إنما كانت بين ملائكة الرحمة وملائكة العذاب. نعم جاء ذكر الشيطان في بعض طرق الحديث الذي بعد هذا في الأصل، وهو مِنْ حديث أبي سعيد، وقد خرَّجته في «الصحيحة» (٢٦٤٠)، وخرجت حديث ابن مسعود في الكتاب الآخر (٥٢٥٤) وهوموقوف كما ذكر المؤلف رحمه الله.

(٣) أي: بشبر؛ كما في الرواية التالية وهي لمسلم، وكذا البخاري (٣٤٧٠)، وفيها جملة النأي الآتية؛ جعلها من الحديث المسند. وفي رواية لمسلم (٨/ ١٠٤)، وفيها تصريح قتادة بسماعه للحديث من أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد، فلا أدري لِمَ آثر المؤلف روايته عن الحسن المشعرة بأن الجملة مدرجة؟! وسياق الأولى لمسلم.

٤٥٣٠ ـ ١٨٣٨ ـ (١٢) (ضعيف) وعن أبي عبد ربّ؛ أنه سمع معاوية بن أبي سفيان على المنبر يحدث؛ أنه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنّ رجلاً أسرفَ على نفسِه، فلقيَ رجلاً فقال: إن الآخَرَ قتل تسعةً وتسعين نفساً كلَّهم ظلماً، فهل تجد لي مِنْ توبةٍ؟ فقال: إنْ حدّثْتُكَ أن الله لا يتوبُ على من تابَ كذبتُك، ههنا قوم يتعبَّدون فائتهم تعبد الله معهم. فتوجَّهَ إليهم، فمات على ذلك. فاجتمعت ملائكةُ الرحمةِ وملائكةُ العذابِ، فبعثَ اللهُ إليهم ملكاً فقالَ: قيسوا ما بين المكانين، فأيهم كان أقرب فهو منهم، فوجدوه أقرب إلى دارِ التَّوَّابين بأُنْمُلَةٍ؛ فغُفِر له».

رواه الطبراني بإسنادين أحدهما جيد[١].

٠ ـ ١٨٣٩ ـ (١٣) (ضعيف) ورواه أيضاً بنحوه بإسناد لا بأس به[٢] عن عبدالله بن عمرٍو، فذكر الحديث إلى أن قال: «ثم أتى راهباً آخر فقال: إني قتلت مئة نفسٍ، فهل تجد لي من توبةٍ؟ فقال: قد أسرفتَ، وما أدري، ولكن ههنا قريتان: قرية يقال لها: (نَصْرَةٌ)، والأخرى يقال لها: (كَفْرَةٌ)، فأما أهل (نصرةَ) فيعملون عملَ أهلِ الجنةِ لا يثبتُ فيها غيرهم، وأما أهلُ (كفرةَ) فيعملون عملَ أهلِ النارِ لا يثبتُ فيها غيرهم، فانطلقْ إلى أهل نصرة، فإن ثَبَتَّ فيها وعملت عمل أهلها فلا شك في توبتك، فانطلقَ يؤمُّها، حتى إذا كان بين القريتين أدركه الموتُ، فسألتِ الملائكةُ ربها عنه؟ فقال: انظروا إلى أي القريتين كان أقربَ فاكتبوه من أهلِها. فوجدوه أقربَ إلى (نصرةَ) بِقَيْد أُنْمُلةٍ؛ فكُتِبَ من أهلها».

٤٥٣١ ـ ٣١٥٢ ـ (١٨) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «قال الله عزَّ وجلَّ: أنا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدي بي، وأنا مَعَهُ حيثُ يذكرُني، ـ واللهِ! للهُ أفرحُ بتَوْبَةِ عَبْدِه مِنْ أحدِكُم يَجِدُ ضالَّتَهُ بِالْفَلاةِ ـ، ومَنْ تقرَّبَ إليَّ شِبْراً تَقَرَّبْتُ إليه ذِراعاً، ومَنْ تَقَرَّبَ إليَّ ذِراعاً تقَرَّبْتُ إليه باعاً؛ وإذا أقْبَلَ إليَّ يَمْشِي أقْبَلْتُ إليه أُهَرْوِلُ»[٣].

رواه مسلم واللفظ له، والبخاري بنحوه[٤].

---

(١) قلت: مدارهما على (عبيدة بن أبي المهاجر) لا يعرف. انظر «الصحيحة» (٢٦٤٠).

(٢) كذا قال! ونحوه قال الهيثمي: «... ورجاله رجال «الصحيح»»! وفيه (عبدالرحمن بن زياد)، وهو ابن أنعم الإفريقي، وهو ضعيف، وفيه ألفاظ منكرة مخالفة لحديث الشيخين عن أبي سعيد الخدري كما يتبين لكل ناظر، وهو في هذا الباب من «الصحيح». وجهل الثلاثة فحسنوا هذا والذي قبله!

(٣) قلت: فيه دلالة ظاهرة على أن لله قُرْباً يقوم به، بفعله القائم بنفسه. وهذا مذهب السلف وأئمة الحديث والسنة، خلافاً للكلابية وغيرهم ممن يمنع قيام الأفعال الاختيارية بذاته تعالى، ومن ذلك نزوله تعالى إلى السماء الدنيا. انظر «مجموع الفتاوى» لابن تيمية (٥/ ٢٤٠ـ٢٥٠)، ومنه دنوه عشية عرفة، وكل ذلك خاص بالمؤمنين، فراجع كلامه فإنه هام جداً.

(٤) قلت: ولفظه (٧٤٠٥): «يقول الله تعالى: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم، وإن تقرب إليه شبراً تقربت إليه ذراعاً، وإن تقرب إلي ذراعاً تقربت إليه باعاً، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة». قلت: وكذلك رواه مسلم أيضاً (٨/ ٦٢)، وأحمد (٢/ ٢٥١و٤١٣و٤٨٠)، وله عنده طريق أخرى (٢/ ٤٨٢). ومن لفظ البخاري المذكور يتبين أن قول المؤلف: «والبخاري نحوه» فيه تساهل، لأنه ليس فيه (جملة التوبة)، فكان ينبغي الإشارة إلى ذلك بمثل قوله: «باختصار» أو نحوه، هذا هو المعهود عند العلماء بصورة عامة، ويتأكد=

٤٥٣٢ ـ ١٨٤٠ ـ (١٤) (ضعيف) وعن يزيدَ بْنِ نعيم قال: سمعتُ أبا ذر الغفاريَّ رضي الله عنه وهو على المنبر بـ (الفسطاط)[1] يقول: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «مَنْ تقرَّبَ إلى الله عز وجل شِبْراً؛ تَقَرَّبَ الله إليه ذِراعاً، ومَنْ تَقَرَّبَ إليه ذِراعاً؛ تقرَّبَ إليه باعاً، ومَنْ أَقْبَلَ إلى الله عزَّ وجلَّ ماشِياً؛ أَقْبَلَ إليهِ مُهَرْوِلاً، والله أعْلى وأجلُّ، واللهُ أعْلَى وأجلُّ، واللهُ أعلى وأجلُّ».

رواه أحمد والطبراني، وإسنادهما حسن[2].

٤٥٣٣ ـ ٣١٥٣ ـ (١٩) (صحيح) وعن شريح ـ هو ابن الحارث ـ قال: سمعت رجلاً من أصحاب النبي ﷺ يقول: قال النبي ﷺ: «قال الله عزَّ وجلَّ: يا ابْنَ آدم! قُمْ إليَّ أَمْشِ إليك، وامْشِ إليَّ أُهَرْوِلْ إليْكَ».

رواه أحمد بإسناد صحيح.

٤٥٣٤ ـ ٣١٥٤ ـ (٢٠) (صحيح) وعن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الله أفْرَحُ بتَوْبَةِ عبدِه مِنْ أحَدِكُمْ سَقَط على بَعيرِهِ وقَدْ أضَلَّهُ بأرْضِ فَلاةٍ».

رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم: «لله أشَدُّ فَرحاً بتوْبَةِ عَبْدِهِ حينَ يَتوبُ إليهِ مِنْ أحَدِكُمْ كانَ على راحِلَتِه بأرْضِ فَلاةٍ، فانْفَلَتَتْ عنه، وعلَيْها طَعامُه وشرابُه، فأيِسَ مِنْها، فأتى شَجَرةً فاضْطَجَعَ في ظِلِّها قَدْ أيِسَ مِنْ راحِلَتِه، فبيْنَما هو كذلِكَ إذا هُوَ بها قائمةً عندَهُ، فأخَذ بِخُطامِها ثُمَّ قال مِنْ شِدَّةِ الفَرحِ: اللّهُمَّ أنْتَ عَبْدي وأنا ربُّكَ! أخْطَأَ مِن

= ذلك هنا بصورة خاصة؛ لأن هذه الجملة مدرجة في هذا الحديث، فقد أخرجه مسلم في مكان آخر (٨/ ٩١): حدثني سويد ابن سعيد: حدثني... فذكره بإسناده الصحيح عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة... فعُصِّبَتِ العلة بسويد لأنه كان يتلقن ما ليس من حديثه كما قال الأئمة النقاد، وظننت أنه مما لقنه، وقد وجدت مع البحث والتحقيق أنه قد سبقه إلى هذا الإدراج زهير بن محمد الخراساني، أخرجه أحمد عن شيخيه: عبدالله بن عمرو (٢/ ٥٢٤)، وروح بن عبادة (٢/ ٥٣٤)، قالا: ثنا زهير به. وزهير هذا وإن كان الغالب على حديثه الاستقامة فيما رواه غير الشاميين عنه، كهذا فإن الشيخين بصريان، لكن ذلك لا ينفي أنه يشذ أحياناً، ولذلك قال الذهبي في «الكاشف»: «ثقة يغرب، ويأتي بما ينكر». فغلب على ظني أن هذا الحديث مما ينكر عليه، وأنه دخل عليه حديث في حديث، فإن الجملة ا لمذكورة قد جاءت عن جمع من الصحابة منفردة عن الحديث القدسي، وهو مخرج في «الضعيفة» تحت الحديث (٣٠٤٨)، والحديث القدسي رواه الأعمش: سمعت أبا صالح عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظه الذي ذكرته أعلاه، وله عند أحمد (٢/ ٤٨٢) طريق آخر نحوه مختصراً. وفي أخرى له (٢/ ٥٠٠) التصريح بالفصل بينهما، فذكر الجملة مرفوعاً، ثم قال: «وقال أبو القاسم: قال الله عز وجل...» نحوه. (تنبيه): من الحداثة في هذا العلم إشارة المعلقين الثلاثة إلى أن الحديث في مسلم برقم (٢٦٧٥) أي في طبعة (محمد عبدالباقي)، وهو في موضعين منه أحدهما في مكانه المناسب لتسلسل الأرقام: وهو بجنب حديث الأعمش، والآخر بجنب حديث (سُويد)! وهذا من سوء الترقيم الذي لا يتنبه له الثلاثة، فيضلون القراء لأنهم لا يرجعون بداهة إلا إلى الموضع الأول، فلا يجدون ثمة إلا حديث البخاري، فينسبون الخطأ إلى المؤلف، وإنما هو منهم، والله المستعان. وخطأ آخر أنهم عزوا لفظه للبخاري أيضاً فيما سموه «تهذيب الترغيب...» فقالوا (٥٤٣): «رواه البخاري (...) ومسلم (:..)»!!

(١) مدينة مشهورة بمصر بناها عمرو بن العاص رضي الله عنه في موضع (فسطاطه)، وهو بيت من الشعر.

(٢) وكذا قال الهيثمي! وقلدهما الثلاثة! وفيه (ابن لهيعة)، وقوله: «والله أعلى...» لم يرد في طريق أخرى صحيحة عند مسلم وغيره، وهو مخرج في «الصحيحة» (٥٨١).

شِدَّةِ الفَرحِ».

٤٥٣٥ ـ ٣١٥٥ ـ (٢١) (صحيح) وعن الحارث بن سويدٍ عن عبدالله[1] رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «للهُ أفْرَحُ بتوبَةِ عَبْدِه المؤمِنِ مِنْ رَجُلٍ نَزل في أرْضٍ دَوِّيَّةٍ مَهلكةٍ، معه راحِلَتُهُ، عليها طعَامُهُ وشرابُه، فوضَع رأسَه فنام نومةً، فاسْتَيْقَظَ وقد ذهبَتْ راحِلَتُه، فطَلَبها حتّى إذا اشْتَدَّ عليه الحرُّ والعَطَشُ أوْ ما شاءَ الله؛ قال: أرجعُ إلى مكاني الَّذي كنتُ فيه فأنامُ حتّى أموتَ، فوضَعَ يدهُ على ساعِدِه ليَموتَ، فاسْتَيْقَظَ فإذا راحِلَتُه عندَهُ عليها زادُه وشرابُه! فالله أشَدُّ فَرحاً بتَوْبَةِ العَبْدِ المؤمِنِ مِنْ هذا براحِلَتِه».

رواه البخاري ومسلم.

(الدَّوِّيَّة) بفتح الدال المهملة وتشديد الواو والياء جميعاً: هي الفلاة القفر والمفازة.

٤٥٣٦ ـ ٣١٥٦ ـ (٢٢) (حسن) وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ أحْسَنَ فيما بَقِيَ؛ غُفِرَ له ما مَضى، ومَنْ أساءَ فيما بَقِيَ؛ أُخِذَ بِما مَضى وما بَقِيَ».

رواه الطبراني بإسناد حسن.

٤٥٣٧ ـ ٣١٥٧ ـ (٢٣) (صحيح) وعن عقبة بن عامرٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ مثلَ الذي يَعملُ السيِّئاتِ ثُمَّ يعمل الحَسَناتِ، كمثَلِ رجُلٍ كانَتْ عليه دِرْعٌ ضَيِّقَةٌ قد خَنَقَتْهُ ثُمَّ عمِلَ حسنةً فانْفكَّتْ حَلَقَةٌ، ثُمَّ عَمِلَ حسنةً أُخْرى فانْفكَّتْ أُخْرى، حتى يَخْرُجَ إلى الأرْضِ».

رواه أحمد والطبراني بإسنادين رواة أحدهما رواة «الصحيح».

٤٥٣٨ ـ ٣١٥٨ ـ (٢٤) (حسن) وعن عبدالله بن عمرٍو رضي الله عنهما: أنَّ معاذَ بْنَ جبلٍ أرادَ سفراً فقال: يا رسولَ الله! أوْصِني. قال: «اعْبدِ الله ولا تُشْرِكْ به شيْئاً». قال: يا رسولَ الله! زِدْني، قال: «إذا أسأْتَ فأحْسِنْ، ولْيَحْسُنْ خُلُقك».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

• ـ ٣١٥٩ ـ (٢٥) (حـ لغيره) ورواه الطبراني بإسناد رواته ثقات[2] عن أبي سلمة عن معاذٍ قال: يا رسولَ الله! أوصِني. قال: «اعْبُدِ الله كأنَّك تراهُ، واعْدُدْ نفْسَك في الموْتَى، واذْكرِ الله عندَ كُلِّ حَجرٍ وعندَ كُلِّ شَجرٍ، وإذا عمِلْتَ سَيِّئَةً فاعْمَلْ بِجَنْبِها حَسَنةً، السرُّ بالسرِّ، والعلانِيَةُ بالعَلانِيَةِ».

وأبو سلمة لم يدرك معاذاً[3].

• ـ ١٨٤١ ـ (١٥) (ضعيف) ورواه البيهقي في «كتاب الزهد» من رواية إسماعيل بن رافع المدني عن ثعلبة بن صالح عن سليمان بن موسى عن معاذ قال: أخذَ بيدي رسولُ الله ﷺ فَمشى قليلاً ثُمَّ قال: «يا معاذُ!

(١) هو ابن مسعود رضي الله عنه.

(٢) الأصل: «ورواه الطبراني بإسناد، ورواته ثقات، وعن». وهو خطأ ظاهر من الطابع أو الناسخ.

(٣) قلت: وكذا قال الهيثمي، ووافق المؤلف على إعلاله بالانقطاع، لكن له طرق أخرى وشواهد خرجتها في «الصحيحة» (١٤٧٥)، ويرتقي بها إلى درجة الحسن، وقد مضى نحوه من طريق أخرى قريباً.

أُوصيكَ بتقوى الله، وصِدْقِ الحديثِ، ووفاءِ العهْدِ، وأداءِ الأمانَةِ، وتركِ الخيانَةِ، ورَحْمِ اليَتيمِ، وحِفْظِ الجوارِ، وكَظْمِ الغَيْظِ، ولينِ الكلامِ، وبَذْلِ السَّلامِ، ولُزومِ الإمامِ، والتَّفَقُّهِ في القرآن، وحبِّ الآخرةِ، والجَزَعِ مِنَ الحسابِ، وقَصْرِ الأمَلِ، وحسْنِ العَمَلِ، وأنهاكَ أنْ تَشْتُمَ مسْلماً، أو تصدِّقَ كاذِباً، أو تكذِّبَ صادِقاً، أوْ تعْصِيَ إماماً عادِلاً، وأنْ تُفْسِدَ في الأرضِ. يا معاذُ! اذْكُرِ الله عند كلِّ شجَرٍ وحَجرٍ، وأحْدِثْ لِكُلِّ ذنبٍ توبةً، السرُّ بالسرِّ، والعلانِيَةُ بالعلانِيَةِ»[1].

٤٥٣٩ ـ ٣١٦٠ ـ (٢٦) (حسن) وعن أبي ذرٍّ ومعاذ بْنِ جبلٍ رضي الله عنهما عَنْ رسولِ الله ﷺ قال: «اتَّقِ الله حيثُما كنْتَ، وأتْبعِ السيِّئَةَ الحسنةَ تَمْحُها، وخالِقِ الناسَ بخُلُقٍ حَسنٍ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن».

٤٥٤٠ ـ ٣١٦١ ـ (٢٧) (حـ لغيره) وروى أحمد بإسناد جيد عن أبي ذر[2] رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «سِتَّةَ أيام ثُمَّ اعْقِلْ يا أبا ذرٍّ! ما يُقالُ لكَ بَعْدُ». فلمَّا كانَ اليوم السابعُ؛ قال: «أُوصيكَ بتقوى الله في سرِّ أمْرِكَ وعلانِيَتِه، وإذا أسأتَ فأحْسِنْ، ولا تَسْألَنَّ أحداً شيئاً وإنْ سَقَط سَوْطُكَ، ولا تَقْبِضْ أمانَةً». [٨ـ الصدقات/ ٤].

٤٥٤١ ـ ٣١٦٢ ـ (٢٨) (صحيح) وعن أبي ذرٍّ[3] رضي الله عنه قال: قلتُ: يا رسولَ الله! أوْصِني. قال: «إذا عَمِلْتَ سيِّئَةً فأتْبِعْها حَسنةً تَمْحُها». قال: قلتُ: يا رسولَ الله! أمِنَ الحَسَناتِ لا إله إلا الله! قال: «هي أفْضَلُ الحَسَناتِ».

رواه أحمد عن شمر بن عطية عن بعض أشياخه عنه.

٤٥٤٢ ـ ٣١٦٣ ـ (٢٩) (صحيح) وعن عبدالله[4] رضي الله عنه قال: إنَّ رجلاً أصابَ مِن امْرأةٍ قُبْلَةً ـ وفي رواية ـ: جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله! إنِّي عالَجْتُ امْرأةً في أقْصى المدينَةِ، وإنِّي أصَبْتُ مِنْها ما دونَ أنْ أمَسَّها، فأنا هذا؛ فاقْضِ فيَّ ما شئْتَ. فقال له عُمَرُ: لقد سَتَرَكَ الله لوْ سَتَرْتَ نفْسَك. قال: فَلَمْ يَرُدَّ النبيُّ ﷺ شيْئاً، فقامَ الرجلُ فانطلقَ، فأتْبَعَهُ النبيُّ ﷺ رجُلاً فدعاه، فتلا عليهِ هذه الآيةَ: ﴿وأقِمِ الصلاةَ طَرَفَيِ النَّهارِ وزُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ إنَّ الحسناتِ يُذْهِبْنَ السيئاتِ ذلِكَ ذِكْرَى للذاكرينَ﴾. فقال رجل[5] مِنَ القومِ: يا نَبِيَّ الله!

---

(١) قلت: إسناده ضعيف؛ (ثعلبة بن صالح) لا يعرف إلا بهذه الرواية، و (إسماعيل بن رافع) ضعيف. وهو في «الصحيح» من طريق آخر مختصراً، وهو مخرج في «الصحيحة» تحت الحديث (٣٣٢٠).

(٢) الأصل: (معاذ بن جبل رضي الله عنهما)، وهو خطأ من الطابع أو الناسخ.

(٣) الأصل: (أبي الدرداء)، والتصويب من «المسند»، قال الناجي (٢٠٩/ ٢): «هذا عجيب، إنما هو أبو ذر صحفه بأبي الدرداء». قلت: وهو مخرج في «الصحيحة» (رقم ـ١٣٧٣).

(٤) هو ابن مسعود رضي الله عنه، وكان الأصل: (أبي هريرة)، وهذا خطأ محض لعله من النساخ، فإنه لم ينبه عليه الناجي، والتصحيح من «مسلم». وكذلك رواه أبو داود (٤٤٦٨)، والترمذي (٣١١١) وقال: «حديث حسن صحيح».

(٥) في الرواية الأولى (٨/ ١٠١): أنه الرجل نفسه، وفي أخرى لمسلم: (معاذ)، وهي رواية لأحمد (١/ ٤٤٩)، وفي أخرى له (١/ ٤٤٥) أنه عمر. وهي رواية لمسلم. والله أعلم.

هذا له خاصَّةً؟ قال: «بَلْ للناسِ كافَّةً».

رواه مسلم وغيره.

٤٥٤٣ ـ ٣١٦٤ ـ (٣٠) (صحيح) عن أبي طويل شطب الممدود؛ أنَّه أتى النبيَّ ﷺ فقال: أرأيتَ مَنْ عَمِلَ الذنوبَ كلَّها ولَمْ يترُكْ منها شيئاً وهو في ذلك لَمْ يَتْرُكْ حاجَّةً ولا داجَّةً[1] إلا أتاها، فَهلْ لذلِكَ مِنْ تَوْبَةٍ؟ قال: «فهلْ أسْلَمْتَ؟». قال: «أمَّا أنا فأشْهَدُ أنْ لا إله إلا الله، وأنَّك رسولُ الله. قال: «تَفْعَلُ الخَيْراتِ، وتَتْرُكُ السَّيِّئاتِ؛ فَيَجْعَلُهُنَّ الله لك خَيْراتٍ كلَّهُنَّ». قال: وغَدَراتي وفَجَراتي؟ قال: «نعم». قال: الله أكبَرُ، فما زالَ يُكَبِّرُ حتَّى توارى.

رواه البزار، والطبراني واللفظ له، وإسناده جيد قوي.

و (شطب) قد ذكره غير واحد في الصحابة، إلا أن البغوي ذكر في «معجمه»[2] أن الصواب عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير مرسلاً: أن رجلاً أتى النبي ﷺ طويل شطب و (الشطب) في اللغة الممدود، فصحفه بعض الرواة وظنه اسم رجل. والله أعلم.

٢ـ (الترغيب في الفراغ للعبادة والإقبال على الله تعالى، والترهيب من الاهتمام بالدنيا والانهماك عليها)

٤٥٤٤ ـ ٣١٦٥ ـ (١) (صحيح) عن معقل بن يسارٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يقولُ ربُّكم: يا ابْنَ آدَمَ! تَفرَّغْ لِعبادَتي؛ أمْلأْ قلبَكَ غِنىً، وأمْلأْ يدَيْكَ رِزْقاً، يا ابْنَ آدَمَ! لا تُباعِدْ مِنّي؛ أمْلأْ قلبَك فقْراً، وأمْلأْ يديْك شُغْلاً».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤٥٤٥ ـ ٣١٦٦ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: تلا رسولُ الله ﷺ: ﴿مَنْ كانَ يُريدُ حَرْثَ الآخِرَةِ﴾ الآية قال: «يقولُ الله: ابْنَ آدَمَ! تَفَرَّغْ لعبادَتي؛ أمْلأْ صَدْرَكَ غِنىً، وأسُدَّ فَقْرَكَ، وإلا تَفْعَلْ؛ ملأْتُ صدرَك شُغلاً، ولَمْ أسُدَّ فَقْرَكَ».

رواه ابن ماجه والترمذي، واللفظ له، وقال: «حديث حسن».

وابن حبان في «صحيحه» باختصار؛ إلا أنَّه قال: «ملأْتُ بَدَنَك شُغْلاً». والحاكم والبيهقي في «كتاب الزهد»، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

٤٥٤٦ ـ ٣١٦٧ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «ما طلَعتْ شمسٌ قَطُّ إلا بُعِثَ بِجَنْبَتَيْها مَلَكانِ؛ إنَّهُما لَيُسْمِعانِ أهلَ الأرْضِ إلا الثَّقَلَيْنِ: يا أيُّها الناسُ! هَلُمُّوا إلى ربِّكُم؛ فإنَّ ما قلَّ وكَفَى، خَيْرٌ مِمّا كثُرَ وألْهَى، وما غَرَبَتْ شَمْسٌ قَطُّ إلا وبُعِثَ بِجَنْبَتَيْها مَلَكانِ يُنادِيانِ: اللهُمَّ عَجِّلْ لِمُنْفِقٍ خَلَفاً، وعَجِّلْ لِمُمْسِكٍ تَلَفاً».

---

(١) هكذا جاء في رواية بالتشديد. قال الخطابي: (الحاجَّة): القاصدون البيت. و(الداجَّة): الراجعون، والمشهور بالتخفيف، وأراد بـ (الحاجة): الحاجة الصغيرة، وبـ (الداجة): الحاجة الكبيرة. كذا في «النهاية».

(٢) في «الإصابة» عن «المعجم»: «أظن أن الصواب..»، وهذا أقرب، والله أعلم. وانظر «الصحيحة» (٣٣٩١).

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم واللفظ له، وقال: «صحيح الإسناد».

ورواه البيهقي من طريق الحاكم، ولفظه: قال رسولُ الله ﷺ: «ما مِنْ يَوْمٍ طلعتْ شَمسُه إلا وكان بجَنْبَتَيْها مَلَكانِ يُنادِيانِ نِداءً يسْمَعُه ما خَلَقَ الله كلُّهم غيرُ الثَّقلَيْنِ: يا أيُّها الناسُ! هَلُمُّوا إلى ربِّكُم، إنَّ ما قلَّ وكَفَى خيرٌ مِمّا كَثُرَ وألْهى، ولا آبَتِ الشمسُ إلا وكان بِجَنْبَتَيْها مَلَكانِ يُنادِيانِ نِداءً يَسْمَعهُ خَلْقُ الله كلُّهم غيرُ الثَّقلَيْنِ: اللهُمَّ أعْطِ مُنْفِقاً خلَفاً، وأعْطِ مُمْسِكاً تَلفاً، وأنْزَلَ الله في ذلك قُرآناً في قولِ المَلَكَيْنِ: «يا أيُّها الناسُ هَلُمُّوا إلى ربِّكُمْ» في سورةِ ﴿يونُسَ﴾: ﴿والله يَدْعو إلى دارِ السَّلامِ ويَهْدي مَنْ يَشاءُ إلى صِراطٍ مستقيم﴾، وأنزل الله في قولِهما: «اللّهُمَّ أعْطِ مُنْفقاً خَلفاً، وأعْطِ مُمْسِكاً تَلفاً»: ﴿واللَّيْلِ إذا يَغْشَى. والنَّهارِ إذا تَجلَّى. وما خَلَقَ الذكَرَ والأُنْثى﴾ إلى قولِه: ﴿لِلْعُسْرى﴾». [مضى ٨ـ الصدقات/ ١٥].

٤٥٤٧ ـ ١٨٤٢ ـ (١) (موضوع) ورُوِي عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «تفرَّغوا مِنْ هُمومِ الدنيا ما اسْتَطَعْتُمْ؛ فإنَّه مَنْ كانتِ الدنيا أكْبرَ هَمِّه؛ أفْشى الله ضَيْعَتَهُ، وجَعَلَ فَقْرَهُ بينَ عَيْنَيْهِ، ومَنْ كانتِ الآخرةُ أكبرَ هَمِّهِ؛ جمعَ الله عزَّ وجلَّ لَهُ أمْرَهُ، وجعلَ غِناهُ في قلبِهِ، وما أقبلَ عَبْدٌ بقلبِه إلى اللهِ عزَّ وجلَّ؛ إلاّ جَعلَ الله قلوبَ المؤمنينَ تَفِدُ إليه بالوُدِّ والرحْمَةِ، وكان الله عزَّ وجلَّ إليه بكلِّ خيرٍ أسْرَعَ».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، والبيهقي في «الزهد».

٤٥٤٨ ـ ٣١٦٨ ـ (٤) (صحيح) وعن زيد بن ثابتٍ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كانَتِ الدنيا هَمَّه فرَّقَ الله عليه أمْرَهُ، وجَعلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ؛ ولمْ يأتِهِ مِنَ الدنيا إلا ما كُتِبَ له، ومَنْ كانَتِ الآخِرَةُ نيَّتَهُ جمعَ الله له أمْرَهُ، وجعَلَ غِناهُ في قلْبِهِ؛ وأتَتْهُ الدنيا وهِيَ راغِمَةٌ».

رواه ابن ماجه، ورواته ثقات. [مضى ٣ـ العلم/ ٣].

(صـ لغيره) والطبراني[1] ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «إنَّه مَنْ تكُنِ الدنيا نِيَّتَهُ يَجْعَلِ الله فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، ويُشَتِّتْ عليه ضَيْعَتَهُ، ولا يأتِه مِنْها إلا ما كُتِبَ له، ومَنْ تَكُنِ الآخِرَةُ نيَّتَهُ يَجْعَلِ الله غِناهُ في قلْبِهِ، ويَكْفيهِ ضَيْعَتَهُ، وتأتيهِ الدنيا وهيَ راغِمَةٌ».

رواه في حديث بإسناد لا بأس به. ورواه ابن حبان في «صحيحه» بنحوه، وتقدم لفظه في «العلم» [٢ـ باب].

قوله: «شتَّتَ عليه ضَيْعَتَهُ» بفتح الضاد المعجمة وإسكان المثناة تحت. معناه: فرّق عليه حاله وصناعته معاشه، وما هو مهتم به، وشعَّبه عليه ليكثر كده، ويعظم تعبه.

٤٥٤٩ ـ ٣١٦٩ ـ (٥) (صـ لغيره) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ كانَتِ الآخِرَةُ هَمَّه؛ جعَل الله غِناهُ في قلْبِه، وجَمَعَ له شَمْلَهُ، وأتَتْهُ الدنيا وهي راغِمَةٌ، ومَنْ كانتِ الدنيا هَمَّه؛ جعَلَ الله فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وفرَّقَ عليه شَمْلَهُ، ولَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدنيا إلا ما قُدِّرَ له».

---

(١) هذا الإطلاق يوهم أنه في «المعجم الكبير»، وليس هو إلا في «المعجم الأوسط» (٨/ ١٣٣/ ٧٢٦٧) من طريق أخرى عن زيد في حديث له، وإسناد ابن ماجه صحيح، وصححه ابن حبان في حديث سبق هناك في «٣ـ العلم».

رواه الترمذي عن يزيد الرَّقاشي عنه. ويزيد قد وثق ولا بأس به في المتابعات.

ورواه البزار، ولفظه: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ كانَتْ نيَّتَه الآخِرةُ؛ جعَل الله تبارك وتعالى الغِنى في قَلْبه، وجمَعَ لَهُ شَمْلَهُ، ونَزع الفقر مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْه، وأتَتْهُ الدنيا وهي راغِمَةٌ، فلا يُصْبحُ إلا غَنِيّاً ولا يُمْسي إلا غَنِيّاً، ومَنْ كانَتْ نيَّتَه الدنيا؛ جَعَل الله الفقْرَ بيْنَ عَيْنَيْهِ، فلا يُصْبحُ إلا فَقيراً، ولا يُمسي إلا فقيراً**».

ورواه الطبراني بلفظ تقدم في «الاقتصاد» [١٦/ ٤].

٤٥٥٠ ـ ١٨٤٣ ـ (٢) (ضعيف) وعن عمرانَ بنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَنِ انْقَطَعَ إلى الله عزَّ وجلَّ؛ كفاهُ الله كلَّ مَؤُنَةٍ، ورزَقَهُ مِنْ حيثُ لا يَحْتَسِبُ، ومن انقطع إلى الدنيا؛ وَكَلَه الله إليها**».

رواه أبو الشيخ ابن حيان والبيهقي من رواية الحسن عن عمران، واختلف في سماعه منه. [مضى ١٦ـ البيوع/ ٤].

٤٥٥١ ـ ٣١٧٠ ـ (٦) (حـ لغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبيِّ ﷺ قال: «**مَنْ جَعل الهَمَّ هَمّاً واحداً؛ كَفاهُ الله هَمَّ دُنْياهُ، ومَنْ تشعَّبَتْهُ الهُمومُ لَمْ يُبَالِ الله في أيِّ أوْدِيَةِ الدنيا هَلَكَ**».

رواه الحاكم والبيهقي من طريقه وغيرها وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

• ـ ٣١٧١ ـ (٧) (حـ لغيره) ورواه ابن ماجه في حديث عن ابن مسعود.

وفي رواية له عن ابن مسعود أيضاً قال: سمعتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ يقول: «**مَنْ جعلَ الهُمومَ همّاً واحِداً هَمَّ المعادِ؛ كفاهُ الله هَمَّ دُنْياهُ، ومَنْ تَشَعَّبَتْ بِهِ الهمومُ [في] أحوالِ الدنيا؛ لَمْ يُبالِ الله في أيِّ أوْدِيَتِهِ هَلَكَ**».

٤٥٥٢ ـ ١٨٤٤ ـ (٣) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عنِ أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ أصبحَ وهَمُّه الدنيا؛ فليسَ مِنَ الله في شَيْءٍ**» الحديث.

رواه الطبراني. [مضى هناك].

٤٥٥٣ ـ ١٨٤٥ ـ (٤) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عن أنَسِ بْنِ مالكٍ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «**مَنْ أصْبَح حزيناً على الدنيا؛ أصْبَح ساخِطاً على ربِّهِ**».

رواه الطبراني. (قال الحافظ): «وتقدم في «الاقتصاد في طلب الرزق» [١٦ـ البيوع/ ٤] وغيره غير ما حديث يليق بهذا الكتاب، ويأتي في «الزهد» [هنا/ ٦] إن شاء الله تعالى أحاديث».

٣ـ (الترغيب في العمل الصالح عند فساد الزمان)

٤٥٥٤ ـ ١٨٤٦ ـ (١) ((ضعيف) عدا ما بين المعقوفتين فهو ٣١٧٢ ـ (١) (صـ لغيره)[١]) عن أبي أُمَيَّةَ الشَّعْباني قال: سألتُ أبا ثَعْلَبَة الخُشَنِيَّ قال: قلتُ: يا أبا ثَعْلَبَة! كيفَ تقولُ في هذه الآية ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾؟ قال: أما والله لقد سألتَ عنها خبيراً، سألتُ عنها رسولَ الله ﷺ؟ فقال: «(بل) ائْتَمِروا بالمعروفِ،

(١) في «الصحيح» قبل ما بين المعقوفتين ما نصه: «عن أبي ثعلبة الخشني قال: . . . قال رسول الله ﷺ»، والزيادة التي عند أبي داود في آخر الحديث من «صحيح الترغيب» وليس عليها حكم في الأصل. [ش].

وتَنَاهَوْا[1] عَنِ المنكرِ، حتى إذا رأيْتَ شُحّاً مطاعاً، وهَوىً مُتَّبَعاً، ودنيا مُؤْثَرَةً، وإعْجابَ كلِّ ذي رأْيٍ برأْيِهِ؛ فَعَلَيْكَ بِنَفْسِكَ، ودَعْ عنك العَوامَّ [فإنَّ من ورائكم أيامَ الصبرِ، الصبرُ فيهن مثْلُ القبضِ على الجمرِ، للعاملِ فيهن مثْلُ أجرِ خمسين رجلاً يعملون مثلَ عمله]».

رواه ابن ماجه، والترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

[وأبو داود، وزاد: قيل: يا رسول الله! أجرُ خمسين رجلاً منا أو منهم؟ قال: «بل أجر خمسين منكم»].

٤٥٥٥ ـ ٣١٧٣ ـ (٢) (صحيح) وعن معقل بن يسارٍ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «عِبادَةٌ في الهَرْجِ كَهِجْرَةٍ إليَّ».

رواه مسلم والترمذي[2] وابن ماجه.

(الهَرْجُ): هو الاختلاف والفتن، وقد فُسِّر في بعض الأحاديث بالقتل؛ لأن الفتن والاختلاف من أسبابه، فأقيم المسبَّب مقام السبب.

٤ ـ (الترغيب في المداومة على العمل وإن قل)

٤٥٥٦ ـ ٣١٧٤ ـ (١) (صحيح) عن عائشةَ رضي الله عنها قالَتْ: كان لِرَسولِ الله ﷺ حصيرٌ وكان يُحَجِّره[3] باللَّيْلِ فيُصَلِّي عليه، وَيبسُطُه بالنهارِ فيَجْلِسُ عليه، فجعلَ الناسُ يثوبُون إلى النبيِّ ﷺ يصَلُّونَ بصَلاتِه حتَّى كَثُروا، فأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ فقال: «يا أيُّها الناسُ! خُذوا مِنَ الأعْمالِ ما تُطيقونَ؛ فإنَّ الله لا يَمَلّ حتى تَمَلُّوا، وإنَّ أحبَّ الأعْمالِ إلى الله ما دامَ وإنْ قَلَّ».

(صحيح) وفي رواية: «وكانَ آلُ مُحَمَّدٍ إذا عَمِلُوا عَملاً أَثْبَتوهُ»[4].

(صحيح) وفي رواية: قالتْ: إنَّ رسولَ الله ﷺ سُئِلَ: أيُّ الأعمالِ أَحَبُّ إلى الله؟ قال: «أدْوَمُهُ وإنْ قَلَّ».

(صحيح) وفي رواية: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «سدِّدُوا وقارِبوا، واعْلَموا أنَّه لَنْ يُدْخِلَ أحدَكم عَمَلُه الجنَّةَ، وإنَّ أَحَبَّ الأعْمالِ إلى الله أدْوَمُها وإنْ قَلَّ».

---

(١) الأصل: (وانتهوا)، وهو خطأ صححته من «أبي داود» والسياق له، ومن الترمذي وابن ماجه والزيادة منهم. والجملة الأخيرة منه لها شواهد، ولذا نقلته إلى «الصحيح».

(٢) وقال (٢٢٠٢): «حديث حسن صحيح». وأخرجه أحمد أيضاً (٥/ ٢٥و٢٧) بلفظ: «العمل. . .» وفي رواية: «العبادة في الفتنة. . .».

(٣) أي: يجعله لنفسه دون غيره. «نهاية». وقال الحافظ: «أي: يتخذه مثل الحجرة».

(٤) هذه الرواية هي تمام الرواية الأولى عند مسلم (رقم ـ٢١٥)، ولكن الرواية الأولى ليست بهذا السياق عنده، ولا عند البخاري، وقد أخرجها في «اللباس»، وفي «الأذان» بعضه، وقد جمعت بين روايتيه في «مختصري لصحيح البخاري» (رقم ٣٨٣)، فكأن المصنف لفّق بين روايتي الشيخين فجعل منهما رواية واحدة، وهذا ليس بجيد، وقد أشار إلى ذلك الناجي في «العجالة». (ق ٢٠٩/ ٢).

رواه البخاري ومسلم.

(صحيح) ولمالك والبخاري أيضاً: قالت: «**كان أحبَّ العمل**[1] **إلى [رسول] الله [ﷺ] الّذي يدومُ عليهِ صاحِبُه**».

(صحيح) ولمسلم: «**كانَ أحبَّ الأعْمالِ إلى الله أدْوَمُها وإنْ قَلَّ، وكانَتْ عائشَةُ إذا عمِلَتِ العملَ لَزِمَتْهُ**».

(حـ صحيح) ورواه أبو داود. ولفظه: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**اكْلُفوا مِنَ العَمَلِ ما تَطيقُونَ؛ فإنَّ الله لا يَمَلُّ حتى تَمَلُّوا، وإنَّ أحَبَّ العَملِ إلى الله أدْوَمُه وإنْ قَلَّ. وكانَ إذا عَمِلَ عملاً أثْبَتَهُ**».

(صحيح) وفي رواية له [عن علقمة][2] قال: **سألتُ عائشةَ: كيفَ كانَ عملُ رسولِ الله ﷺ؟ هَلْ كان يَخُصُّ شيئاً مِنَ الأيّامِ؟ قالتْ: لا، كانَ عمله دِيمةً، وأيُّكمْ يَستَطيعُ ما كانَ رسولُ الله ﷺ يستطيع؟!**

وورواه الترمذي، ولفظه: «**كان أحبَّ الأعمالِ إلى رسولِ الله ﷺ ما دِيمَ عليهِ**».

(صـ لغيره) وفي رواية له: **سُئلَتْ عائشةُ وأمُّ سلمةَ: أيُّ العملِ كانَ أحبَّ إلى رسولِ الله ﷺ؟ قالتا**[3]: «**ما دِيمَ عليهِ وإنْ قَلَّ**».

(**يُحَجِّره**) أي: يتخذه حجرة وناحية ينفرد عليها فيها. (**يثوبون**) بثاء مثلثة ثم واو ثم باء موحدة؛ أي: يرجعون إليه ويجتمعون عنده.

٤٥٥٧ ـ ٣١٧٥ ـ (٢) (صحيح) وعن أم سلمة قالت: «**ما ماتَ رسولُ الله ﷺ حتى كان أكْثَرُ صلاتِه وهو جالِسٌ، وكانَ أحبَّ العَملِ إليهِ ما داوَمَ عليه العَبْدُ وإنْ كان شَيْئاً يَسيراً**».

رواه ابن حبان في «صحيحه»[4].

٥ ـ (الترغيب في الفقر وقلة ذات اليد، وما جاء في فضل الفقراء والمساكين والمستضعفين وحبهم ومجالستهم)

٤٥٥٨ ـ ٣١٧٦ ـ (١) (صحيح) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ بينَ أيْديكم عَقَبَةً كَؤوداً لا يَنْجو منها إلا كلُّ مُخِفٍّ**».

رواه البزار بإسناد حسن.

---

(١) الأصل: (الأعمال)، والتصحيح من موطأ «مالك» و «البخاري»، ومنهما الزيادتان، وغفل عن هذا كله، وعن الذي بعده المعلقون الثلاثة!

(٢) سقطت من الأصل، واستدركتها من «أبي داود» (١٣٧٠)، وقد روى هذه الشيخان والترمذي؛ كما قال الناجي. قلت: وكذلك عندهما الرواية التي قبلها، وهي المكان المشار إليه من «المختصر» دون جملة الإثبات.

(٣) الأصل: (قال)، والتصحيح من الترمذي، وفي طبعة الثلاثة (٤/ ٣١) (قالا)! ومن تظاهرهم بالتحقيق قالوا في التعليق: «في (ح): قالت»! ومن نظر فيما تقدم من التصحيحات في هذا الحديث فقط برواياته يتبين له كم هم متشبعون بما لم يعطوا، ولا سيما إذا علم الناظر أنهم شملوا كل هذه الروايات بكلمة «صحيح» مع اختلاف مراتبها!!

(٤) قلت: وإسناده صحيح، وكذلك رواه النسائي في «قيام الليل» لكن ليس عنده «وإن كان شيئاً يسيراً»، وإنما هي عنده من حديث عائشة، وكذلك رواه أحمد (٦/ ١١٣)، والأصح حديث أم سلمة.

٤٥٥٩ ـ ٣١٧٧ ـ (٢) (صحيح) وعن أمِّ الدرداءِ عن أبي الدرداءِ قالت: قلتُ لَهُ: ما لكَ لا تَطْلُبُ ما يطْلُب فلانٌ وفُلانٌ؟ قال: إنِّي سمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ وراءَكُمْ عقبَةً كَؤُوداً لا يَجُوزُها المُثْقَلونَ». فأنا أُحِبُّ أنْ أتخفَّفَ لِتِلكَ العقَبةِ.

رواه الطبراني بإسناد صحيح.

(الكَؤُودُ) بفتح الكاف وبعدها همزة مضمومة: هي العقبة الصعبة.

٤٥٦٠ ـ ١٨٤٧ ـ (١) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عن أنس رضي الله عنه قال: خَرجَ رسولُ الله ﷺ يوماً وهو آخذٌ بيد أبي ذرٍّ فقال: «يا أبا ذرٍّ! أعَلِمْتَ أنَّ بينَ أيدينا عَقَبةً كَؤُوداً لا يَصْعَدُها إلا المخِفُّونَ؟». قال رجُلٌ: يا رسولَ الله! أمِنَ المخِفِّينَ أنا أمْ مِنَ المثْقِلينَ؟ قال: «عندك طعامُ يوم؟». قال: نعم، وطعامُ غدٍ. قال: «وطعامُ بعد غدٍ». قال: لا. قال: «لوْ كانَ عندكَ طعامُ ثلاثٍ؛ كنتَ مِنَ المثْقِلينَ».

رواه الطبراني[1].

٤٥٦١ ـ ٣١٧٨ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي أسماء: أنه دخل على أبي ذر وهو بـ (الربذة) وعندَهُ امْرأةٌ سَوْداءُ مُشْعَثَةٌ[2] ليس عليها أثَرُ المحاسِنِ ولا الخَلوقِ، فقال: ألا تَنْظرونَ إلى ما تأمُرني هذه السوَيْداءُ؟ تأمُرني أن آتيَ العِراقَ، فإذا أتَيْتُ العِراقَ مالوا عليَّ بدُنْياهُمْ، وإنَّ خليلي ﷺ عَهِدَ إليَّ: أنَّ دونَ جِسْرِ جهنَّمَ طَريقاً ذا دَحْضٍ ومَزَلَّةٍ، وإنا أنْ نأتي عليه وفي أحْمالِنا اقْتِدارٌ واضْطِمارٌ أحْرى أنْ نَنْجُوَ مِنْ أنْ نَأْتِيَ عليه ونَحْنُ مَواقِيرُ[3].

رواه أحمد، ورواته رواة «الصحيح».

(الدَّحضُ) بفتح الدال وسكون الحاء المهملتين وبفتح الحاء أيضاً وآخره ضاد معجمة: هو الزلق.

٤٥٦٢ ـ ٣١٧٩ ـ (٤) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدريِّ رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «إنَّ الله لَيَحْمي عبدَهُ المؤمِنَ الدنيا وهو يُحِبُّه، كما تَحْمونَ مريضَكُم الطعامَ والشرابَ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤٥٦٣ ـ ٣١٨٠ ـ (٥) (صـ لغيره) وعن رافع بن خديج رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا أحبَّ الله عزَّ وجلَّ عبْداً حَماهُ الدُّنيا، كما يَظَلُّ أحدُكم يَحْمي سَقيمَهُ الماءَ».

رواه الطبراني بإسناد حسن.

---

(١) قلت: هذا الإطلاق يوهم أنه أخرجه في «المعجم الكبير»، وإنما أخرجه في «الأوسط» (٥/٤٠٦/٤٨٠٦)، وإليه عزاه الهيثمي، لكن وقعت منه بعض الأوهام في إعلاله إياه منها أنه أعرض عن إعلاله بمن قال فيه البخاري: «منكر الحديث»، والبيان في «الضعيفة» (٦٦٩٢).

(٢) الأصل: (مُشْعَثَة)، والمثبت من «المسند»، وفي «المجمع» (١٠/٢٥٨): (بشعة)، ولعل الصواب ما أثبت؛ فإنه الموافق لما في «جامع المسانيد» (١٣/٧٩٧). ثم رأيت الناجي نقله بلفظ: «مُشْنَّعة» وقال: «هو بضم الميم وفتح الشين والنون المشددة، قال ابن الأثير في «النهاية»: أي قبيحة، يقال: منظر شنيع وأشنع وشنع»، واعتمده المعلقون دون أي تعليق أو تحقيق!

(٣) جمع (موقر)، يقال: رجل موقر: ذو وقر؛ أي: حمل.

• ـ ٣١٨١ ـ (٦) (صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم بلفظه من حديث قتادة[١]، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

٤٥٦٤ ـ ٣١٨٢ ـ (٧) (صحيح) وعن ابنِ عبَّاس رضي الله عنهما عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**اطَّلَعْتُ في الجنَّةِ، فرأيْتُ أكثَرَ أهْلِها الفقَراءَ، واطَّلَعْتُ في النارِ فرأيتُ أكْثَرَ أهْلِها النساءَ**».

رواه البخاري ومسلم.

• ـ ١٨٤٨ ـ (٢) (منكر) ورواه أحمد بإسناد جيد[٢] من حديث عبدالله بن عَمْرٍو؛ إلا أنَّه قال فيه: «**واطَّلعتُ في النارِ؛ فرأيتُ أكثرَ أهْلِها الأغنياءَ والنساءَ**».

٤٥٦٥ ـ ١٨٤٩ ـ (٣) (ضعيف) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه عنِ النبي ﷺ؛ أنه قال: «**إنَّ موسى قال: أيْ ربِّ! عبدُكَ المؤمنُ تُقَتَّرُ عليه في الدنيا. ـ قال: ـ فيُفْتَحُ له بابٌ مِنَ الجنَّةِ، فينظُرُ إليها. قال: يا موسى! هذا ما أعْدَدْتُ له. قال موسى: أيْ ربِّ! وعِزَّتك وجلالِك لو كانَ أقْطعَ اليدين والرجلين يُسحَب على وَجْهِهِ منذُ [يوم] خلَقْتَه إلى يومِ القيامَةِ؛ وكان هذا مصيرَه، كان لمْ يَرَ بُؤْساً قَطُّ. ـ قال: ـ، ثُمَّ قال موسى: أيْ ربِّ! عبدُكَ الكافرُ تُوَسَّع عليه في الدنيا. ـ قال: ـ فيُفْتَحُ له بابٌ مِنَ النارِ، فيقالُ له: يا موسى! هذا ما أعْدَدْتُ له. فقال موسى: أيْ ربِّ! وعِزَّتِكَ وجلالِكَ لو كانَتْ له الدنيا منذُ يومِ خَلَقْتَهُ إلى يومِ القِيامَةِ؛ وكان هذا مصيرَه، كان لَمْ يَرَ خيْراً قطُّ**».

رواه أحمد من طريق ابن لهيعة عن دراج.

٤٥٦٦ ـ ٣١٨٣ ـ (٨) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**هَلْ تَدْرونَ أوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الجنَّةَ مِنْ خَلْقِ الله عزَّ وجلَّ؟**». قالوا: الله ورسولُه أعْلَمُ. قال: «**الفُقَراءُ المُهاجِرونَ الَّذين تُسَدُّ بِهِمُ الثُّغورُ، وتُتَّقى بِهِمُ المَكارِهُ، ويموتُ أحَدُهم وحاجَتُه في صَدْرِه؛ لا يَسْتَطيعُ لَها قَضاءً. فيقولُ الله عزَّ وجلَّ لِمَنْ يشاءُ مِنْ ملائكتِه: ائْتُوهمْ فَحيُّوهُمْ. فتقولُ الملائكَةُ: ربَّنا نَحْنُ سكَّانُ سَمائكَ، وخيرَتُكَ[٣] مِنْ خَلْقِكَ، أفتأمُرنا أنْ نأتِيَ هؤلاءِ فنُسَلِّمَ عليْهِمْ؟ قال: إنَّهُمْ كانوا عِباداً يَعْبدوني ولا يُشْرِكونَ بي شيْئاً، وتُسَدُّ بهم الثُّغورُ، وتُتَّقى بِهِمُ المكارِهُ، ويموتُ أحَدُهم وحاجَتُه في صَدْرِه؛ لا يَسْتَطيعُ لها قَضاءً، قال: فتَأْتيهمُ الملائكَةُ عند ذلك فيَدْخُلونَ عليْهِمْ مِنْ كلِّ بابٍ ﴿سلامٌ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبى الدَّارِ﴾**».

---

(١) الأصل: (أبي قتادة)، وهو خطأ. قال الناجي (٢١٠/١): «وهو قتادة بن النعمان الأنصاري الظفري أخو أبي سعيد لأمه، فكان يتعين نسبته». والحديث رواه الترمذي وابن ماجه أيضاً كما في «المشكاة» (٥٢٥٠)، وفي ترجمة قتادة هذا أخرجه الطبراني (١٧/١٢/١٩).

(٢) كذا قال! وتبعه الهيثمي (٢٦١/١٠)، وأنى له الجودة وفيه (شريك القاضي)، ـ وهو سيىء الحفظ ـ، عن أبي إسحاق وهو السبيعي مدلس مختلط؟! وزيادة (الأغنياء) منكرة لم ترد في حديث ابن عباس عند الشيخين، وهو في «الصحيح» في هذا الباب. ومن جهل المعلقين الثلاثة أنهم صدروا تخريجهم للحديثين بقولهم: «صحيح»!

(٣) فيه إشارة قوية إلى تفضيل جنس الملائكة على جنس بني آدم، وعليه يدل مفهوم قوله تعالى: ﴿وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً﴾، وفي المسألة خلاف معروف.

رواه أحمد والبزار، ورواتهما ثقات، وابن حبان في «صحيحه».

٤٥٦٧ ـ ٣١٨٤ ـ (٩) (صحيح) وعن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ حَوْضي ما بَيْنَ (عَدَنَ) إلى (عَمَّانَ)[١]، أكوابُه عددُ النُّجومِ، ماؤُه أشَدُّ بياضاً مِنَ الثلْجِ، وأحْلى مِنَ العَسلِ، وأكْثَرُ الناس وُروداً عليه[٢] فُقَراءُ المُهاجِرينَ**». قلنا: يا رسولَ الله! صِفْهُم لنا؟ قال: «**شُعْثُ الرؤوسِ، دُنْسُ الثيابِ، الَّذينَ لا يَنْكِحونَ المتَنَعِّماتِ، ولا تُفْتَحُ لَهُم السُّدَد، الَّذينَ يُعْطُونَ ما عَلَيْهِمْ، ولا يُعْطَونَ ما لَهُمْ**».

رواه الطبراني، ورواته رواة «الصحيح»، وهو في الترمذي وابن ماجه بنحوه.

(السُّدَدُ) هنا: هي الأبواب.

٤٥٦٨ ـ ٣١٨٥ ـ (١٠) (صحيح) وعن أبي سلَّام الأسْوَدِ؛ أنَّه قال لِعُمَرَ بن عبدِالعزيزِ: سمعت ثوبانَ رضي الله عنه قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**حَوْضي ما بَيْنَ (عَدَنَ) إلى (عَمَّانَ البَلْقاءِ)، ماؤه أشَدُّ بياضاً مِنَ اللَّبَنِ، وأحْلَى مِنَ العَسَلِ، وأوانيهِ عَدَدُ النجومِ، مَنْ شَرِبَ منهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمأْ بَعْدَها أبداً، وأوَّلُ الناسِ وروداً عليهِ فُقراء المُهاجِرينَ، الشُّعْثُ رُؤوساً، الدُّنْسُ ثِياباً، الَّذين لا يَنْكِحونَ المُنَعَّماتِ، ولا تُفْتَحُ لَهُم السُّدَدُ**». قال عمر: لكني قد نَكَحْتُ المنعَّماتِ فاطِمةَ بِنْتَ عَبْدِالمَلِكِ، وفُتِحَتْ إليَّ السُّدَدُ، لا جَرَمَ أنِّي لا أغْسِلُ رأسي حتَّى يَشْعَثَ، ولا ثَوْبِي الَّذي يَلي جَسَدي حتى يَتَّسِخَ.

رواه الترمذي وابن ماجه، والحاكم واللفظ له، وقال: «صحيح الإسناد».

٤٥٦٩ ـ ٣١٨٦ ـ (١١) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**يَدْخُلُ فُقراءُ أُمَّتي الجنَّة قَبْلَ أغنيائِهم بأرْبَعينَ خَريفاً**». فقيلَ: صِفْهم لنا؟ قال: «**الدَّنِسَةُ ثِيابُهم، الشَّعِثَةُ رؤوسُهم، الَّذينَ لا يُؤْذَنُ لهم على السُّدات، ولا يَنْكِحونَ المُنَعَّماتِ، تُوَكَّلُ بِهِمْ مشارِقُ الأرْضِ ومغَارِبها، يُعطُونَ كُلَّ الذي علَيْهم، ولا يُعْطَون كلَّ الذي لَهُمْ**».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، ورواته ثقات.

(صحيح) ورواه مسلم مختصراً: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «**إنَّ فقراءَ أُمَّتي المهاجِرينَ، يَسْبِقونَ الأغْنِياءَ يومَ القِيامَةِ بأرْبَعينَ خَريفاً**».

ورواه ابن حبان في «صحيحه» مختصراً أيضاً، وقال: «**بأربعين عاماً**».

---

(١) بالفتح والتشديد، وهي (عَمّان البلقاء) كما في الحديث الذي بعده، وهي عاصمة الأردن اليوم.

(٢) كذا الأصل، وفي الطبراني (٢/ ٩٨/ ١٤٤٣): «أول من يرده»، وفي إسناده ضعف وانقطاع بيَّنه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٣٢٧/ ٧١٠)، لكنه ثبت بإسناد صحيح في طريق أخرى للحديث عند الطبراني (٢/ ٩٦/ ١٤٣٧)، وفي «الأوسط» أيضاً (١/ ٢٥١/ ٣٩٨)، بل وفي «المسند» (٥/ ٢٧٥) وغيره، وهو الآتي في الكتاب بعده عن أبي سلام، وله عنه طريق آخر بسند صحيح أيضاً كما في «الظلال» (٢/ ٢٢٥/ ٧٠٦)، وله شاهد من حديث ابن عمر، يأتي في (٢٦ـ البعث/ ٤ـ فصل). نعم قد جاءت جملة (الأكثر وروداً) عند الطبراني (٢/ ٩٦/ ١٤٣٧) من طريق أخرى عن أبي سلام، وإسنادها صحيح، لكنها شاذة عندي لمخالفتها للطرق المتقدمة، فالظاهر ـ والله أعلم ـ أنها من تلفيقات المؤلف بين الروايات، وقد سبقت له أمثلة، وأنها سبق ذهن أو قلم.

٤٥٧٠ ـ ٣١٨٧ ـ (١٢) (حسن) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «يَجْتَمِعونَ يومَ القِيامَةِ فيُقالُ: أيْنَ فُقَراءُ هذه الأمَّةِ؟ قال: فيُقالُ لَهُمْ: ماذا عَمِلْتُم؟ فيقولونَ: ربَّنا ابْتَلَيْتَنا فصَبرْنا، ووَلَّيْتَ السلْطانَ والأمْوالَ غيرَنا، فيقولُ الله جلَّ وعلا: صدَقْتُم، قال: فيَدْخُلونَ الجنَّةَ قبْلَ الناسِ، وتَبْقَى شِدَّةُ الحِسَابِ على ذَوي الأمْوالِ والسُّلْطانِ». قالوا: فأيْنَ المؤمِنونَ يَوْمَئذٍ؟ قال: «توضَعُ لَهُمْ كراسيُّ مِنْ نُورٍ، وتُظَلَّلُ عليهِمُ الغَمائمُ، يكونُ ذلكَ اليومُ أقْصَرَ على المؤمِنينَ مِنْ ساعَةٍ مِنْ نَهارٍ».

رواه الطبراني وابن حبان في «صحيحه».

٤٥٧١ ـ ١٨٥٠ ـ (٤) (ضعيف) وعن عبدالرحمن بن سابط قال: أرسل عمر بن الخطاب إلى سعيد بن عامر: إنّا مُسْتَعْمِلوكَ[1] على هؤلاءِ، تسيرُ بهِمْ إلى أرْضِ العَدُوِّ فتجاهِدُ بهم. ـ قال: فذكر حديثاً طويلاً قال فيه: ـ قال سعيد: وما أنا بِمُتَخَلِّفٍ عَنِ العُنُقِ الأوَلِ[2]؛ بعد إذْ سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ فقراءَ المسْلمينَ يُزَفُّون كما تُزَفّ الحَمامُ، فيقالُ لهم: قِفوا لِلْحسابِ. فيقولون: والله ما تركنا شيئاً نحاسَبُ به. فيقولُ الله عزَّ وجلَّ: صَدقَ عبادي، فيدخلون الجنَّةَ قبلَ الناس بسبعينَ عاماً».

رواه الطبراني، وأبو الشيخ ابن حيان في «الثواب»، ورواتهما ثقات إلا يزيد بن أبي زياد.

٤٥٧٢ ـ ٣١٨٨ ـ (١٣) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: كنتُ عندَ رسولِ الله ﷺ يوماً وطلَعَتِ الشَمْسُ، فقال: «يأتي قومٌ يومَ القيامةِ، نورُهم كنورِ الشمْسِ». قال أبو بَكْرٍ: نحن هُمْ يا رسولَ الله؟ قال: «لا؛ ولَكمْ خيرٌ كثيرٌ؛ ولكنَّهُمْ الفُقراءُ المهاجرونَ الَّذينَ يُحْشَرونَ مِنْ أقْطارِ الأرْضِ» فذكر الحديث.

رواه أحمد، والطبراني وزاد: «ثم قال: طوبى للْغُرَباءِ». قيلَ: مَنِ الغُرَباءُ؟ قال: «أناسٌ صالِحونَ قليلٌ، في ناسِ سَوءٍ كثيرٍ، مَنْ يَعْصيهِمْ أكْثَرُ مِمَّنْ يُطيعُهُم».

وأحد إسنادي الطبراني رواته رواة «الصحيح».

٤٥٧٣ ـ ١٨٥١ ـ (٥) (ضعيف) وعنْ أبي الصِّديق الناجيِّ عنْ بعضِ أصحابِ النبيِّ ﷺ؛ أنّه قال: «يدخلُ فقراءُ المؤمنينَ الجنَّةَ قَبْلَ الأغْنياءِ بأرْبَعِ مئَةِ عام». قال: فقلتُ: إنَّ الحَسَن يَذْكُرُ: «أرْبعينَ عاماً». فقال: عنْ أصحابِ النبيِّ ﷺ: «أربَعِ مئَةِ عامٍ، حتَّى يقولَ المؤمنُ الغنيُّ: يا ليتني كنتُ عَيِّلاً». قال: قلتُ: يا رسولَ الله! سَمِّهم لنا بأسمائهم. قال: «همُ الذين إذا كانَ مكْروهٌ بُعِثوا إليْه، وإذا كان نعيمٌ بُعث إليه سِواهُم، وهمُ الذين يُحْجَبونَ عَنِ الأبْوابِ».

رواه أحمد من رواية زيد بن الحواري عنه[3].

---

(١) وكذا في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٢٦)، ومعناه: جاعلوك عاملاً؛ أي أميراً. ووقع في طبعة عمارة ـ وقلده الجهلة الثلاثة ـ: (مستعلموك)، وهو تحريف عجيب، وفسره بقوله: «أي نستفهم عن سير الأبطال المجاهدين»!

(٢) في «النهاية»: «(العنق): هي الجماعة من الناس»، وكأنه يعني النبي ﷺ وصحبه الأولين رضي الله عنهم أجمعين.

(٣) قلت: الأكثرون على تضعيف (زيد بن الحواري).

٤٥٧٤ ـ ٣١٨٩ ـ (١٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يدْخُل فُقَراءُ المسْلِمينَ الجَنَّةَ قَبْلَ الأغْنِياءِ بِنِصْفِ يومٍ، وهو خَمْسُ مِئَةِ عامٍ».

رواه الترمذي وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح». (قال الحافظ): «ورواته محتج بهم في «الصحيح»».

٠ ـ ٣١٩٠ ـ (١٥) (صـ لغيره) ورواه ابن ماجه بزيادة من حديث موسى بن عبيدة عن عبدالله بن دينار عن عبدالله بن عمر.

٤٥٧٥ ـ ١٨٥٢ ـ (٦) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «التقى مؤمنانِ على باب الجنةِ: مؤمنٌ غني، ومؤمنٌ فقيرٌ، كانا في الدنيا، فأُدخل الفقيرُ الجنةَ، وحُبِسَ الغنيُّ ما شاءَ اللهُ أن يُحبَسَ، ثم أُدخلَ الجنةَ، فلقِيَه الفقيرُ فقال: يا أخي! ماذا حبسك؟ والله لقد حُبِسْتَ حتى خِفْتُ عليك. فيقول: يا أخي! إني حُبِسْتُ بعدك مَحْبَساً فظيعاً كريهاً، وما وصلت إليك حتى سالَ مني من العرقِ ما لو وَرَدَهُ ألفُ بعيرٍ كلُّها آكلةُ حَمْضٍ[1] لصدَرتْ عنه رِواءً».

رواه أحمد بإسناد جيد قوي[2].

(الحمض): ما ملح وأمرّ[3] من النبات.

٤٥٧٦ ـ ١٨٥٣ ـ (٧) (موضوع) وعن عبدِالله بْنِ أبي أَوْفى رضي الله عنهما قال: خرج رسولُ الله ﷺ على أَصْحابِهِ أجْمَعَ ما كانوا، فقال: «إنّي رأيتُ الليلَةَ منازِلَكُم في الجَنَّة وقُرْبَ منازِلِكُمْ». ثُمَّ إنَّ رسولَ الله ﷺ أَقْبَلَ على أبي بَكْرٍ رضي الله عنه فقال: «يا أبا بكرٍ! إنِّي لأعْرِفُ رَجُلاً أعْرِفُ اسْمَهُ واسْمَ أبيهِ وأمِّه، لا يأتي باباً مِنْ أبْوابِ الجنَّةِ إلا قالوا: مَرْحَباً مَرْحباً». فقال سلمانُ: إنَّ هذا لمرْتَفعٌ شأنُه يا رسولَ الله! قال: «فهو أبو بَكْر ابْنُ أبي قُحافَةَ». ثُمَّ أَقْبَلَ على عُمَرَ رضي الله عنه فقال: «يا عمرُ! لقد رأيْتُ في الجنَّةِ قَصْراً مِنْ دُرَّةٍ بيْضاءَ، لُؤلُؤٍ أبْيض، مُشَيَّد بالياقوتِ، فقلْتُ: لِمَنْ هذا؟ فقيلَ: لفتىً مِنْ قُرَيْشٍ، فظَنَنْتُ أنّه لي، فذهبتُ لأدْخُلَه، فقال: يا محمَّد! هذا لِعُمَرَ بْنِ الخطابِ، فما منَعني مِنْ دخولِهِ إلا غِيرتُك يا أبا حَفْصٍ». فبكى عُمَرُ وقال: بأبي وأمِّي؛ عَلَيْكَ أغارُ يا رسولَ الله؟ ثمَّ أقْبَلَ على عُثْمانَ رضي الله عنه فقال: «يا عثمانُ! إنَّ لكلِّ نبيٍّ رفيقاً في الجنَّة، وأنتَ رفيقي في الجنَّة». ثم أخذَ بيد عليٍّ رضي الله عنه فقال: «يا عليُّ! أَوَما تَرضَى أن يكونَ مَنْزِلُكَ في الجنَّةِ مقابِلَ منزلي؟». ثم أقْبَلَ على طَلْحَةَ والزُّبَيْرِ رضي الله عنهما فقال: «يا طلْحَةُ ويا زُبَيْرُ! إنَّ لِكُلِّ نبيٍّ حوارِيّ،

---

(١) (الحمض): كل نبتٍ في طعمه حموضة. وكان الأصل: (حمض النبات)، فصححته من «المسند» (١/ ٣٠٤) و «المجمع» (١٠/ ٢٦٣).

(٢) قلت: فيه (دويد) لم ينسب، وسمى ابن ماكولا أباه (سليمان)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. فهو مجهول. وقال العراقي: «غير منسوب يحتاج إلى معرفته، قال أحمد: حديثه مثله». وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٧٩). وأما الجهلة الثلاثة فقد حسنوا الحديث متكئين على ما نقلوه عن الهيثمي، مع أنه لا يدل على ما زعموا؛ كما بينته في «الضعيفة» (٦٧٧٩).

(٣) أي: صار مراً.

وأنتُما حَوارِيِّ». ثُمَّ أقْبَلَ على عبدالرحمنِ بْنِ عوفٍ رضي الله عنه فقال: «لَقَدْ بَطَّأ بِكَ غِناكَ مِنْ بيْنِ أَصْحابي، حتى خَشيتُ أَنْ تكونَ هَلَكْتَ، وعَرِقْتُ عَرَقاً شَديداً، فقلتُ: ما أَبْطأ بك؟ فقلتَ: يا رسولَ الله! مِنْ كَثْرَةِ مالي؛ ما زِلْتُ مَوْقوفاً محاسَباً أُسْأَلُ عن مالي مِنْ أيْنَ اكْتَسَبْتُه؟ وفيما أنْفَقْتُه؟». فَبَكى عبدُالرحمنِ وقال: يا رسولَ الله! هذه مئةُ راحِلَةٍ جاءَتْني الليْلَةَ مِنْ تِجارَةِ مِصْرَ، فإنِّي أُشْهِدُكَ أنَّها على فقراءِ أَهْلِ المدينَةِ وأيتامِهِم، لَعَلَّ الله يخفِّفُ عني ذلكَ اليومَ.

رواه البزار ـ واللفظ له ـ، والطبراني، ورواته ثقات؛ إلا عمار بن سيف، وقد وثِّق[1]. (قال الحافظ):

«وقد ورد من غير ما وجهٍ، ومن حديث جماعةٍ مِنَ الصحابةِ عنِ النبيِّ ﷺ: أنَّ عبدَالرحمنِ بْنَ عوفٍ رضي الله عنه يدخلُ الجنَّةَ حَبْواً[2] لِكَثْرَةِ مالِه، ولا يسْلَمُ أَجْوَدُها مِنْ مَقالٍ، ولا يبْلُغُ منها شَيْءٌ بانْفِرادِه دَرجَةَ الحَسَنِ. ولقد كان مالُه بالصفة التي ذكَرَ رسولُ الله ﷺ: «نِعْمَ المالُ الصالحُ للرَّجُلِ الصالح». فأنَّى يُنْقَصُ درجاتُه في الآخرة أو يقصرُ به دونَ غيرِهِ مِنْ أغنياءِ هذه الأمَّةِ، فإنَّه لَمْ يَرِدْ هذا في حقِّ غيرِه، إنَّما صَحَّ: «سَبَقَ فُقَراءُ هذه الأمة أغْنياءَهُم» على الإطلاق. والله أعلم».

٤٥٧٧ ـ ٣١٩١ ـ (١٦) (صحيح) وعن أسامة رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«قُمْتُ على بابِ الجنَّةِ، فكانَ عامَّةُ مَنْ دخَلها المساكينُ، وأصحابُ الجَدِّ مَحْبوسونَ، غير أَنَّ أَصْحابَ النارِ قد أُمِرَ بِهِمْ إلى النارِ، وقُمْتُ على بابِ النارِ، فإذا عامَّةُ مَنْ دَخَلها النساءُ».**

رواه البخاري ومسلم.

(الجَدّ) بفتح الجيم: هو الحظ والغنى.

٤٥٧٨ ـ ١٨٥٤ ـ (٨) (ضعيف جداً) وعن أبي أُمامةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«أُريتُ أنِّي دخلتُ الجنَّةَ، فإذا أعالي أهل الجنَّةِ فقراءُ المهاجرينَ وذراري المؤمنينَ، وإذا ليسَ فيها أحَدٌ أقلَّ مِنَ الأغنياءِ والنساءِ. فقيلَ لي: أمَّا الأغنياءُ فإنَّهم على البابِ يحاسَبون ويُمَحَّصونَ، وأمّا النساءُ فألْهاهُنَّ الأحْمرانِ الذهبُ والحريرُ» الحديث.**

رواه أبو الشيخ ابن حيان وغيره من طريق عُبيدالله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عنه. [مضى ١٨ـ

---

(١) قلت: يشير إلى تليين توثيقه، وهو الصواب، فقد قال فيه البخاري: «منكر الحديث». وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٥٩٢). وهو مركب من أحاديث بعضها صحيح كحديث قصر عمر.

(٢) قال الناجي: «لا أعلم هذا ورد إلا من حديث عائشة وعبدالرحمن بن عوف نفسه، أما الأول: فرواه الإمام أحمد في «مسنده» من طريق عمارة بن زاذان، وهو من الأحاديث التي أمر أحمد أن يضرب عليها وقال: إنه كذب منكر. وقد رواه البزار من طريق أغلب بن تميم أيضاً. وأما الحديث الثاني: فقد رواه البزار أيضاً بإسناد فيه ضعف، ورواه السراج في «تاريخه» بسند رجاله ثقات. وأما ذكر استبطاء عبدالرحمن فقد ذكره المصنف من حديث ابن أبي أوفى، وفي سنده لين. ورواه أحمد بسند ليِّن أيضاً من حديث أبي أمامة، وهو الذي أورده الشيخ من كتاب أبي الشيخ [فيما يأتي] قريباً لكن اختصر عبدالرحمن واستبطاءه. وعند أحمد فيه: فإذا أكثر أهل الجنة [فقراء المهاجرين]». قلت: والزيادة مني، استدركتها من «المسند» (٥/٢٥٩)، ولعلها سقطت من قلم المؤلف. ونحوه قوله: «قريباً»، لعله سبق قلم منه، فإنه لم يذكره المؤلف إلا بعد حديث، وهو الآتي هنا بعد هذا، ولذلك وضعتها بين معكوفتين.

اللباس/ ٥].

٤٥٧٩ ـ ١٨٥٥ ـ (٩) ((ضعيف) عدا ما بين المعقوفتين فهو ٣١٩٢ ـ (١٧) (حـ لغيره)) وروي عن أنس رضي الله عنه؛ أن النبيَّ ﷺ قال: [**«اللهم أحْيِني مِسْكيناً، وأمِتْني مِسْكيناً، واحْشُرْني في زُمْرَةِ المساكينِ يومَ القيامةِ»**][1]. فقالتْ عائشةُ: لِمَ يا رسولَ الله؟ قال: «**إنَّهم يدخلونَ الجنَّةَ قَبْلَ أغْنِيائِهِم بأرْبَعين خريفاً، يا عائشة! لا تَرُدِّي مِسْكيناً ولو بِشِقِّ تَمرةٍ. يا عائشةُ! أَحِبِّي المساكينَ وقرِّبيهِمْ؛ فإنَّ الله يُقرِّبُكَ يومَ القيامَةِ**».

رواه الترمذي، وقال: «حديث غريب»[2].

(صـ لغيره) وتقدم في صلاة الجماعة [٥/ ١٦] حديث ابن عباس عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**أتاني الليلة**[3] **ربِّي**».

وفي رواية: «**رأيتُ ربِّي في أحسَنِ صورَةٍ**» فذكر الحديث؛ إلى أنْ قال: «**قال: يا مُحَمَّدُ! قلتُ: لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ، فقال: إذا صلَّيْتَ قلِ: اللّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ فِعْلَ الخَيْراتِ، وتَرْكَ المنْكَراتِ، وحبَّ المساكينِ، وإذا أَرَدْتَ بعبادِكَ فِتْنَةً فاقْبِضْني إليكَ غَيْرَ مَفتونٍ**» الحديث.

رواه الترمذي وحسنه.

٤٥٨٠ ـ ١٨٥٦ ـ (١٠) ((ضعيف) عدا ما بين المعقوفتين فهو ٣١٩٣ ـ (١٨) (حـ لغيره)) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «[**اللهمَّ أحْيِني مِسْكيناً، وتوَفَّني مِسْكيناً، واحْشُرْني في زُمْرَةِ المساكينِ**]، **وإنَّ أشْقى الأشْقياءِ؛ مَنِ اجْتَمَعَ عليه فَقْرُ الدنيا وعذابُ الآخِرَةِ**».

رواه ابن ماجه إلى قوله: «المساكين»، والحاكم بتمامه وقال: «صحيح الإسناد».

ورواه أبو الشيخ والبيهقي عن عطاء بن أبي رباح سمع أبا سعيد يقول: **يا أيها الناسُ! لا يَحْمِلَنَّكُمُ العُسْرُ على طلَبِ الرِّزْقِ مِنْ غيرِ حِلِّه؛ فإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «اللهمَّ تَوفَّني [إليك] فقيراً ولا توفَّني غَنِياً، واحْشُرني في زُمْرَةِ المساكينِ [يومَ القيامة]، فإنَّ أشْقى الأشْقياءِ؛ مَنِ اجْتَمعَ عليه فقْرُ الدنيا وعذابُ الآخرة»**.

قال أبو الشيخ: زاد فيه غير أبي زرعة عن سليمان بن عبدالرحمن: «**ولا تَحْشُرني في زُمْرَةِ الأغْنِياءِ**».

٤٥٨١ ـ ١٨٥٧ ـ (١١) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «**أحِبُّوا الفقراءَ وجالِسوهُمْ، وأحِبَّ العَرَبَ مِنْ قلبِكَ، ولْيَرُدَّكَ عنِ الناسِ ما تعلَمُ منْ نَفْسِكَ**».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[4].

٤٥٨٢ ـ ٣١٩٤ ـ (١٩) (صحيح) وعن عائذ بن عمرٍو: **أنَّ أبا سفيانَ أتى على سلمانَ وصُهَيْبٍ وبِلالٍ في**

---

(١) إلى هنا الحديث حسن بشواهده، ومثله الشطر الأول من الحديث الذي بعده، وهي مخرجة في «الإرواء» (٣/ ٣٥٨-٣٦٣).

(٢) يعني ضعيف، وهو كما قال، لكن الشطر الأول منه حسن لشواهده، وهي مخرجة في «الإرواء» (٣/ ٣٥٨-٣٦٣).

(٣) هنا زيادة: «آت من»، ولا أصل لها في الحديث، وقد تكررت بتكرر الحديث كما نبهت هنا، وغفل عن ذلك كله الغافلون الثلاثة! ولعلها آخر غفلاتهم.

(٤) قلت: لقوله تتمة مهمة؛ لأنها تقيد الصحة باتصال الإسناد، وهو مما شك فيه الحاكم، فقال: «إن كان عمر الرياحي سمع من حجاج بن الأسود». وهو مخرج في «الضعيفة» (١٨٣٨). وأما الجهلة الثلاثة فحسنوه، ونقلوا تصحيح الحاكم مبتوراً.

نَفَرٍ فقالوا: [والله][1] ما أَخَذَتْ سيوفُ الله مِنْ عُنُقِ عَدوِّ الله مأخَذها! فقالَ أبو بكْرٍ رضي الله عنه: أتقولونَ هذا لشَيْخِ قُرَيْشٍ وسَيِّدِهِمْ؟! فأتى النبيَّ ﷺ فأخْبَرَهُ، فقال: «يا أبا بكْرٍ! لَعلَّكَ أغْضَبْتَهُم، لئِنْ كُنْتَ أغْضَبْتَهُم لقد أغْضَبْتَ ربَّكَ». فأتاهُمْ أبو بكْرٍ فقال: يا إخْوَتاهُ! أغضَبْتُكم؟ قالوا: لا، يَغْفِرُ الله لك يا أخي.

رواه مسلم وغيره.

٤٥٨٣ ـ ١٨٥٨ ـ (١٢) (ضعيف) وعن أُميَّة بْنِ عبدِالله بْنِ خالدِ بْنِ أَسِيْدٍ قال: «كان رسولُ الله ﷺ يَسْتَفْتِحُ بصعَاليك المسْلمينَ».

رواه الطبراني ورواته رواة «الصحيح»، وهو مرسل. وفي رواية له: «يَسْتَنْصِرُ بصعَاليكِ المسلمين».

٤٥٨٤ ـ ١٨٥٩ ـ (١٣) (منكر) وعن أنس بْنِ مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «كان لِيَعقوبَ أخٌ مؤاخٍ في الله تعالى، فقال ذاتَ يَوْمٍ لِيَعقوبَ: يا يعقوب! ما الذي أذْهَبَ بَصَرَكَ؟ قال: البكاءُ على يوسُفَ. قال: ما الَّذي قوَّسَ ظهرَكَ؟ قال: الحزنُ على بَنْيامينَ. فأتاه جبريلُ فقال: يا يعقوبُ! إنَّ الله يُقرئُكَ السلامَ ويقولُ لك: أما تَسْتَحْيِي تَشْكوني إلى غَيْري! ﴿قال إنَّما أشْكو بَثِّي وحُزْني إلى الله﴾، فقال جبريلُ: الله أعلَمُ بما تشْكو يا يعقوب! ثُمَّ قال يعقوبُ: أيْ ربِّ! أما تَرْحَمُ الشيخَ الكبيرَ؟ أذْهَبْتَ بَصري، وقوَّست ظَهْري، فارْدُدْ عليَّ رَيْحانَتَيَّ أشُمُّه شمَّةً قبْلَ الموتِ، ثمَّ اصْنَعْ بي ما أرَدْتَ. قال: فأتاهُ جِبْريلُ فقال: إنَّ الله يُقرئُكَ السلامَ ويقولُ لك: أبْشِرْ ولْيَفْرَح قلْبُكَ، فوَعِزَّتي لو كانا مَيِّتَيْنِ لَنَشرْتُهما، فاصْنَعْ طعاماً لِلمَساكينِ فإنَّ أحبَّ عِبادي إليَّ، الأنبياء والمساكين. أتدري لِمَ أذْهَبْتُ بصَرَكَ، وقوَّسْتُ ظهْرَك، وصَنَع إخْوةُ يوسُفَ بيوسُفَ ما صنعوا؟ إنَّكُمْ ذَبحْتُمْ شاةً فأتاكُم مسكينٌ يتيمٌ وهو صائمٌ فلَمْ تُطْعِموه منها شيْئاً ـ قال: ـ فكانَ يعقوبُ بعدَ ذلك إذا أرادَ الغَداءَ أمَرَ منادياً فنادى: ألا مَنْ أرادَ الغَداء مِنَ المساكين فلْيَتَغَدَّ معَ يعقوبَ، وإن كانَ صائماً أمَرَ منادياً فنادى: ألا مَنْ كان صائماً مِنَ المساكين فلْيُفْطِرْ مع يعقوبَ عليه السلامُ».

رواه الحاكم، ومن طريقه البيهقي عن حفص بن عمر بن الزبير[2] عن أنس. قال الحاكم: «كذا في سماعي: (حفص بن عمر بن الزبير)، وأظن الزبير وهم، وأنه حفص بن عمر بن عبدالله بن أبي طلحة، فإن كان كذلك فالحديث صحيح، وقد أخرجه إسحاق بن راهويه في «تفسيره» قال: أنبأنا عمرو بن محمد: حدثنا زافر بن سليمان[3] عن يحيى بن عبدالملك عن أنس عن النبي ﷺ بنحوه».

٤٥٨٥ ـ ٣١٩٥ ـ (٢٠) (صحيح) وعن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: أوْصاني خَليلي ﷺ بِخِصالٍ مِنَ الخَيْرِ؛ أوْصاني: «أنْ لا أنْظُرَ إلى مَنْ هو فَوْقي وأنْظُرَ إلى مَنْ هُوَ دوني، وأوْصاني بحبِّ المساكينِ والدُّنوِّ منْهُم، وأوْصاني أنْ أصِلَ رَحِمي وإنْ أدْبَرَتْ» الحديث.

---

(١) زيادة من «مسلم».

(٢) كذا وقع للحاكم، وفي رواية ابن أبي حاتم في «التفسير»: (ابن أبي الزبير)، قال الذهبي: «لا يعرف». وقال ابن كثير: «حديث غريب فيه نكارة». وأظنه من الإسرائيليات.

(٣) قلت: فيه ضعف لكثرة أوهامه، وقد أسقط (ابن أبي الزبير) المذكور بين يحيى بن عبدالملك ـ وهو (ابن أبي غنية) ـ وأنس. وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨٨٠). وأما الجهلة فحسنوه خبط عشواء!

رواه الطبراني، وابن حبان في «صحيحه». [مضى نحوه ٨ـ الصدقات/ ٤].

٤٥٨٦ ـ ٣١٩٦ ـ (٢١) (صحيح) وعن حارثة بن وهب رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«ألا أُخبِرُكُم بأهْلِ الجنَّةِ؟ كلُّ ضَعيفٍ مُتَضَعَّفٍ**[1]**، لوْ أَقْسَمَ**[2] **على الله لأبَرَّهُ، ألا أُخْبِرُكُمْ بأهْلِ النارِ؟ كلُّ عُتُلٍّ جَوّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ»**.

رواه البخاري ومسلم وابن ماجه. [مضى الشطر الثاني منه ٢٣ـ الأدب/ ٢٢].

(**العُتُلّ**) بضم العين والتاء وتشديد اللام: هو الجافي الغليظ. و (**الجَوَّاظ**) بفتح الجيم وتشديد الواو وآخره ظاء معجمة: هو الضخم المختال في مشيته. وقيل: القصير البطين. وقيل: الجموع المنوع.

٤٥٨٧ ـ ٣١٩٧ ـ (٢٢) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرٍو رضي الله عنهما قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: **«أهلُ النارِ كلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَّاظٍ مسْتَكبِرٍ جَمَّاعٍ مَنَّاعٍ، وأهلُ الجنَّةِ الضُّعَفاءُ المَغْلُوبونَ»**.

رواه أحمد والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

(**الجَعْظَرِيّ**) بفتح الجيم وإسكان العين المهملة وفتح الظاء المعجمة. قال ابن فارس: «هو المنتفخ بما ليس عنده».

٤٥٨٨ ـ ٣١٩٨ ـ (٢٣) (صـ لغيره) وعن حذيفة رضي الله عنه قال: كنا **مع النبي ﷺ في جنازةٍ فقال: «ألا أخبرُكم بشرِّ عبادِ الله؟ الفظّ المستكبر. ألا أخبرُكم بخيرِ عبادِ الله؟ الضعيفُ المستضعفُ ذو الطِّمرين، لا يؤبَهُ له، لو أقسم على الله لأبرَّه»**.

رواه أحمد، ورواته رواة «الصحيح»؛ إلا محمد بن جابر.

(**الطِّمر**) بكسر الطاء: هو الثوب الخَلَق. [مضى هناك].

٤٥٨٩ ـ ١٨٦٠ ـ (١٤) (ضعيف) وعن معاذ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«ألا أُخبِرُكُمْ عَنْ مُلوكِ الجنَّةِ؟». قلْتُ**: بَلى. قال: **«رجلٌ ضعيفٌ مُسْتَضْعَفٌ ذو طِمْرَيْنِ، لا يُؤْبَهُ له، لو أَقْسَم على الله لأَبَرَّهُ»**.

رواه ابن ماجه، ورواة إسناده محتج بهم في «الصحيح»؛ إلا سويد بن عبدالعزيز[3].

٤٥٩٠ ـ ٣١٩٩ ـ (٢٤) (صـ لغيره) وعن سراقة بن مالك بن جعشُم رضي الله عنه؛ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«يا سُراقَةُ! ألا أُخْبِرُكَ بأهْلِ الجنَّةِ وأهْلِ النارِ؟». قلتُ: بَلى يا رسولَ الله! قال: «أمَّا أهلُ النارِ، فكلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوّاظٍ مُسْتَكبِرٍ، وأمَّا أهلُ الجنَّةِ فالضُّعَفاءُ المغلوبونَ»**.

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم». [مضى ثمة].

٤٥٩١ ـ ٣٢٠٠ ـ (٢٥) (صحيح) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: **«احْتَجَتِ**

---

(١) الأصل: «مستضعف».

(٢) وفي نسخة: (لو يقسم) بدل (لو أقسم).

(٣) قلت: قال أحمد: «متروك الحديث». وقال البخاري: «في حديثه نظر لا يحتمل». وضعفه الآخرون.

الجنَّةُ والنارُ؛ فقالتِ النارُ: فيَّ الجبَّارونَ والمتكبِّرونَ، وقالتِ الجنَّةُ: فيَّ ضُعَفاءُ المسْلِمينَ ومساكِينُهم، فقَضى الله بينَهما: إنَّكِ الجنَّةُ رَحْمَتي أرْحَمُ بِكِ مَنْ أشاءُ، وإنَّكِ النارُ عذابي، أُعَذِّبُ بِكِ مَنْ أشاءُ، ولِكلَيْكُما عليَّ مِلؤها».

رواه مسلم. [مضى ثمة].

٤٥٩٢ ـ ٣٢٠١ ـ (٢٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسولِ الله ﷺ قال: «إنَّه ليأتي الرجلُ العظيمُ السَّمينُ يومَ القِيامَةِ؛ لا يَزِنُ عند الله جناحَ بَعوضَةٍ، [اقْرؤوا: ﴿فلا نقيمُ لَهُمْ يَوْمَ القِيامَةِ وَزْناً﴾](١)».

رواه البخاري ومسلم.

٤٥٩٣ ـ ٣٢٠٢ ـ (٢٧) (صحيح) وعن سهل بن سعدٍ رضي الله عنه قال: مَرَّ رجلٌ على النبيِّ ﷺ، فقال لرجُلٍ عنده جالس: «ما رأيُكَ في هذا؟». فقال: رجلٌ مِنْ أشْراف الناس؛ هذا والله حَرِيٌّ إنْ خَطب أنْ يُنْكَحَ، وإنْ شَفَعَ أنْ يُشَفَّعَ، وإنْ قال أنْ يُسْمَع لِقَوْلِه! [قال:] فسكَتَ رسولُ الله ﷺ، ثُمَّ مَرَّ رجلٌ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «ما رأيُكَ في هذا». فقال: يا رسولَ الله! هذا رجلٌ مِنْ فقراءِ المسْلِمينَ، هذا حَرِيٌّ إنْ خَطبَ أنْ لا يُنْكَحَ، وإنْ شَفَع أنْ لا يُشَفَّعَ، وإنْ قال أنْ لا يُسْمَعَ لِقَوْلِه، فقال رسولُ لله ﷺ: «هذا خيرٌ مِنْ مِلْءِ الأرْضِ [من](٢) مِثْلِ هذا».

رواه البخاري ومسلم وابن ماجه.

٤٥٩٤ ـ ٣٢٠٣ ـ (٢٨) (صحيح) وعن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يا أبا ذرٍّ! أترى كَثْرَةَ المالِ هو الغِنَى؟». قلتُ: نعم يا رسولَ الله! قال: «فترى قِلَّةَ المالِ هو الفَقْرُ؟». قلتُ: نعم يا رسولَ الله! قال: «إنَّما الغِنى غِنى القلبِ، والفَقْر فَقْرُ القَلْبِ». ثُمَّ سألني عن رجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، قال: «هل تَعْرِفُ فلاناً؟». قلتُ: نعم يا رسولَ الله! قال: «فكيفَ تراه ـ أو تُراه ـ؟». قلتُ: إذا سأل أُعطِيَ، وإذا حَضَر أُدْخِلَ. قال: ثُمَّ سألني عن رجُلٍ مِنْ أهْلِ الصُّفَّةِ؛ فقال: «هلْ تعرفُ فلاناً؟». قلتُ: لا والله ما أعْرِفُه يا رسولَ الله! فما زالَ يُحلِّيه ويَنْعَتُه حتى عَرفْتُه، فقلْتُ: قد عَرفْتُه يا رسولَ الله! قال: «فكيفَ تَراهُ ـ أو تُراه ـ؟». قلتُ: هو رجلٌ مسكينٌ مِنْ أهلِ الصُّفَّةِ قال: «فهو خيرٌ مِنْ طِلاع الأرْضِ(٣) مِنَ الآخَرِ». قلتُ: يا رسولَ الله! أفلا يُعْطى مِنْ بَعْضِ ما يُعْطَى الآخَرُ؟ فقال: «إذا أُعْطِيَ خَيْراً فهو أهْلُه، وإذا صُرِفَ عنهُ فَقَدْ أُعْطِيَ حسَنَةً».

رواه النسائي مختصراً، وابن حبان في «صحيحه» واللفظ له.

---

(١) زيادة من «الصحيحين» لعل المصنف سها عنها، ولم يتنبه لها الغافلون!

(٢) زيادة من «البخاري» (٦٤٤٧)، ولم يعزه المزي في «التحفة» (٤/ ١١٤/ ٤٧٢٠)، ولا الحافظ في «الفتح»، ومن قبلهما البيهقي في «الشعب» (٧/ ٣٣٠ـ٣٣١) إلا للبخاري، فعزوه لمسلم من أوهام المؤلف، تبعه عليه الخطيب التبريزي في «المشكاة» (٥٢٣٦)، وهو مما فات الشيخ الناجي التنبيه عليه، وعزاه الثلاثة للبخاري رقم (٥٠٩١)، ولفظه يختلف عن لفظه هنا، وهذا من تحقيقهم المزعوم!

(٣) أي: ما يملؤها حتى يطلع عليها ويسيل. «نهاية».

٤٥٩٥ ـ ٣٢٠٤ ـ (٢٩) (صحيح) وعنه قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: **«انْظُرْ أَرْفَعَ رجلٍ في المسْجِدِ»**. قال: فنظَرْتُ، فإذا رجلٌ عليه حلَّةٌ، قلتُ: هذا، قال: قالَ لي: **«انظُرْ أَوْضَعَ رجُلٍ في المسْجِدِ»**. قال: فَنَظَرْتُ، فإذا رجلٌ عليه أَخْلاقٌ[1]؛ قال: قلتُ: هذا. قال: فقالَ رسولُ الله ﷺ: **«لهذا عندَ الله خَيْرٌ يومَ القِيامَةِ مِنْ مِلْءِ الأَرْضِ مثْلَ هذا»**.

رواه أحمد بأسانيد رواتها محتج بهم في «الصحيح»، وابن حبان في «صحيحه».

٤٥٩٦ ـ ٣٢٠٥ ـ (٣٠) (صحيح) وعن مصعب بن سعدٍ قال: رأى سعدٌ رضي الله عنه أنّ له فضلاً على مَنْ دُونَهُ. فقال رسولُ الله ﷺ: **«هَلْ تَنْصَرونَ وتُرْزَقونَ إلا بِضُعَفائِكُمْ»**.

رواه البخاري، والنسائي وعنده: فقال النبيُّ ﷺ: **«إنَّما تُنْصَرُ هذه الأمَّةُ بضُعَفائِها؛ بِدَعْوَتِهِمْ وصلاتِهِمْ وإخْلاصِهِمْ»**. [مضى ١ ـ الإخلاص/ ١].

٤٥٩٧ ـ ٣٢٠٦ ـ (٣١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«ابغوني في ضعفائكم؛ فإنما ترزقون وتنصرون بضعفائكم»**.

رواه أبو داود والترمذي[2] والنسائي.

٤٥٩٨ ـ ٣٢٠٧ ـ (٣٢) (صحيح) وعن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: كنتُ في أصْحابِ الصُّفَّةِ، فلقد رأيتُنا وما مِنَّا إنسانٌ عليه ثَوبٌ تامٌّ، وأخَذَ العَرَقُ في جلودِنا طرقاً مِنَ الغُبارِ والوَسَخِ؛ إذْ خرج عَلَيْنا رسولُ الله ﷺ فقال: **«لِيُبْشِرْ فُقراءُ المهاجرينَ»**، إذْ أَقْبَلَ رجلٌ عليه شارَةٌ حَسنةٌ، فجعَلَ النبيُّ ﷺ لا يَتكَلَّمُ بِكَلامٍ إلا كَلَّفَتْهُ نَفْسُه أنْ يأتيَ بِكَلامٍ يَعْلو كلامَ النبيِّ ﷺ. فلمَّا انْصَرَفَ قال: **«إنَّ الله لا يُحِبُّ هذا وأضْرابَهُ، يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ لِلنَّاسِ لَيَّ البَقَرِ بِلِسانِها المَرْعَى، كذلك يَلْوِي الله تعالى أَلْسِنَتَهُمْ وَوُجُوهَهُم في النارِ»**.

رواه الطبراني بأسانيد أحدها صحيح[3].

٤٥٩٩ ـ ٣٢٠٨ ـ (٣٣) (صحيح) وعن العرباض بن سارية رضيَ الله عنه قال: كانَ النبيّ ﷺ يَخرجُ إلينا في الصُّفَّةِ وعلينا الحَوْتَكِيَّةُ، فقال: **«لو تَعْلَمونَ ما ذُخِرَ لَكُمْ ما حَزِنْتُم على ما زُوِيَ عنكُمْ، ولَتُفْتَحَنَّ عليكم[4] فارِسُ والرومُ»**.

رواه أحمد بإسناد لا بأس به.

(**الحَوْتَكِيَّةُ**) بحاء مهملة مفتوحة ثم واو ساكنة ثم تاء مثناة فوق، قيل: هي عمّة يتعمّمها الأعراب يسمونها بهذا الاسم. وقيل: هو مضاف إلى رجل يسمى (حوتكاً) كان يتعمّمها. و (**الحوتك**): القصير.

---

(١) أي: ثياب بالية.

(٢) وقال (١٧٠٢): «حديث حسن صحيح»، وهو مخرج في «الصحيحة» (٧٨٠).

(٣) قلت: وهو كما قال؛ إلا في قوله: «بأسانيد» فليس له إلا إسناد واحد، وإن تبعه الهيثمي، وقلدهما الثلاثة إلا فيما أصابا، فقالوا: «حسن»!! وهو في «الصحيحة» (٣٤٢٦).

(٤) وكذا في «المجمع» (١٠/ ٢٦١). وفي «المسند» (٤/ ١٢٨): (لكم)، ولعله أصح، وكان الأصل (دخر) بالدال المهملة فصححته منه، وهو في «الصحيحة» (٢١٦٨).

وقيل: هي خميصة منسوبة إليه أو إلى القِصَر، وهذا أظهر، والله أعلم.

٤٦٠٠ ـ ٣٢٠٩ ـ (٣٤) (صحيح) وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «اللّهُمَّ مَنْ آمَنَ بِكَ، وشَهِدَ أنّي رَسولُكَ، فحبِّبْ إليهِ لقاءَك، وسَهِّلْ عليه قَضاءَك، وأقْلِلْ لَهُ مِنَ الدنْيا[1]، ومَنْ لَمْ يُؤمِنْ بِكَ، ويَشْهَدْ أنّي رسولُكَ؛ فلا تُحبِّبْ إليه لِقاءَك، ولا تُسَهِّلْ عليهِ قَضاءَكَ، وكَثِّرْ عليه مِنَ الدنْيا».

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني، وابن حبان في «صحيحه»، وأبو الشيخ في «الثواب».

• ـ ١٨٦١ ـ (١٥) (ضعيف) ورواه ابن ماجه من حديث عمرو بن غَيْلانَ الثقفي ـ وهو مختلف في صحبته ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهمَّ مَنْ آمَنَ بي وصدَّقَني، وعَلِمَ أنَّ ما جئتُ به الحقُّ مِنْ عندِك؛ فأقْلِلْ مالَه ووَلَدَهُ، وحبِّبْ إليه لقاءَكَ، وعَجِّلْ له القضاءَ. ومَنْ لَمْ يؤمِنْ بي ولَمْ يُصدِّقْني، ولمْ يعلَم أنَّ ما جئتُ به الحقُّ مِنْ عندك، فأكْثِرْ مالَهُ وولَدَهُ، وأطِلْ عُمُرَهُ»[2].

٤٦٠١ ـ ٣٢١٠ ـ (٣٥) (صحيح) وعن محمود بن لبيدٍ؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «اثْنَتانِ يَكْرَهُهُما ابْنُ آدَمَ: الموْتُ؛ والموْتُ خيرٌ مِنَ الفِتْنَةِ، ويكْرَهُ قِلَّةَ المالِ؛ وقِلَّةُ المالِ أقلُّ لِلْحِسابِ».

رواه أحمد بإسنادين، رواة أحدهما محتج بهم في «الصحيح». ومحمود له رؤية، ولم يصح له سماع فيما أرى، وتقدم الخلاف في صحبته في [١ـ الإخلاص/ ٢/ ١١] «باب الرياء» وغيره. والله أعلم.

٤٦٠٢ ـ ١٨٦٢ ـ (١٦) (موضوع) ورُوِيَ عن أبي سعيدٍ الخدريّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ قَلَّ مالُه، وكثُرَتْ عيالُهُ، وحَسُنَتْ صلاتُه، ولَمْ يغْتَبِ المسْلمينَ؛ جاءَ يومَ القِيامَةِ وهوَ معي كهاتَيْنِ».

رواه أبو يعلى والأصبهاني.

٤٦٠٣ ـ ٣٢١١ ـ (٣٦) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «رُبَّ أشْعَثَ[3] مَدْفوعٍ بالأبْوابِ، لوْ أقْسَمَ على الله لأبَرَّهُ».

رواه مسلم.

٤٦٠٤ ـ ٣٢١٢ ـ (٣٧) (صـ لغيره) وعن أنسٍ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «رُبَّ

---

(١) قد يُشْكِل هذا مع دعائه ﷺ لخادمه أنس بالمال والولد كما هو معروف، ومخرج في «الصحيحة» (٢٢٤١)، ولا إشكال؛ لأن هذا خاص أولاً، ثم هو ﷺ يعلم أن من يدعو له ليس ممن يخشى عليه الفتنة؛ كما قال تعالى: ﴿إنما أموالكم وأولادكم فتنة﴾ فتنبه.

(٢) قلت: وله علة أخرى غير الاختلاف في صحبة ابن غيلان، وقد بينتها في تخريج حديث فضالة بن عبيد في «الصحيحة» (١٣٣٨)، وهو نحو هذا باختصار المال والولد. وهو في «الصحيح» هنا في هذا الباب.

(٣) كان في الأصل زيادة: (أغبر)، فحذفتها لعدم ورودها في مسلم (٨/٣٦و١٥٤)، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (١٣/ ٢٦٩)، وقال: «حديث صحيح»، وقد سقط منه شيخ مسلم (سُويد بن سعيد)، ومن طريقه ـ دونها ـ أخرجه البيهقي في «الشعب» (٧/ ٣٣١/ ١٠٤٨٢)؛ لكن تابعه ابن وهب دونها أيضاً بلفظ: «رب أشعثَ ذي طِمرين، لو أقسم. . .». أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦٤٤٩)، وله طريق آخر عن أبي هريرة، وشاهد من طرق عنه مخرجة في «تخريج مشكلة الفقر» (٧٩/ ١٢٥).

أشعثَ أغْبَرَ ذي طِمْرَيْنِ مُصَفَّحٍ[1] عَنْ أبوابِ النّاسِ، لَوْ أقْسَمَ على الله لأبَرَّهُ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواته رواة «الصحيح»؛ إلا عبدالله بن موسى التيمي.

٤٦٠٥ ـ ١٨٦٣ ـ (١٧) (ضعيف) وعن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إن من أمتي من لو جاءَ أحدَكم يسألُه ديناراً لم يعطِه، ولو سأله درهماً لم يُعْطِهِ، ولو سأله فلساً لم يُعْطِهِ، ولو سأل اللهَ الجنةَ أعطاها إياه؛ ذي طمرين لا يؤبه له، لو أقسم على الله لأبرّه».

رواه الطبراني[2]، ورواته محتج بهم في «الصحيح».

٤٦٠٦ ـ ١٨٦٤ ـ (١٨) (ضعيف) وعن أبي أُمامةَ رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ أغْبَطَ أوْلِيائي عندي؛ لَمُؤمِنٌ خفيفُ الحاذِ[3] ذو حظٍّ مِنْ صلاةٍ، أحسنَ عبادَةَ ربِّهِ، وأطاعَهُ في السرِّ، وكان غامِضاً في الناسِ، لا يُشارُ إليه بالأصابعِ، وكان رزْقُه كَفافاً، فصبرَ على ذلك». ثُمَّ نَفَضَ[4] بيدِه فقال: «عَجِلَتْ مَنِيَّتُه، قلَّتْ بواكيهِ، قلَّ تُراثُه».

رواه الترمذي من طريق عبيدالله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة، ثم قال:

٠ ـ ١٨٦٥ ـ (١٩) (ضعيف) وبهذا الإسناد عنِ النبيِّ ﷺ قال: «عَرَضَ عليَّ ربي لِيَجْعَلَ لي بطحاءَ مكَّةَ ذهباً. قلتُ: لا يا ربِّ، ولكنْ أشبَعُ يوماً وأجوعُ يوماً، ـ أو قال ثلاثاً، أو نحو هذا ـ، فإذا جُعتُ تَضرَّعْتُ إليك وذَكرْتُكَ، وإذا شبعْتُ شكرْتُكَ وحَمِدتُكَ».

ثم قال الترمذي: «هذا حديث حسن».

وروى ابن ماجه والحاكم الحديث الأول؛ إلا أنهما قالا: «أغبط الناس عندي»، والباقي بنحوه. قال الحاكم: «صحيح الإسناد». كذا قال[5].

قوله: (خفيف الحاذ) بحاء مهملة وذال معجمة مخففة: خفيف الحال، قليل المال.

٤٦٠٧ ـ ١٨٦٦ ـ (٢٠) (ضعيف) وعن زيد بنِ أسْلَمَ عن أبيه: أنَّ عمرَ بن الخطاب رضي الله عنه خرجَ إلى المسجدِ فوجدَ معاذاً عندَ قبرِ رسولِ الله ﷺ يبكي، فقال: ما يُبْكيكَ؟ قال: حديثٌ سمِعْتُه مِنْ رسولِ الله ﷺ قال: «اليسيرُ مِنَ الرّياءِ شِرْكٌ، ومَنْ عادى أولياءَ الله؛ فقد بارزَ الله بالمحارَبةِ، إنَّ الله يُحبُّ الأبْرارَ الأتْقياءَ

---

(١) أي: معرض عنه مدفوع.

(٢) قلت: في «المعجم الأوسط» (٨/ ٢٧٠/ ٧٥٤٤)، لا في «الكبير» كما يوهمه الإطلاق، وهو من رواية سالم بن أبي الجعد عن ثوبان. ولم يسمع منه، فلا فائدة تذكر من ثقة رجاله؛ خلافاً للذين جهلوا فقالوا: «حسن، قال الهيثمي...»، وليت شعري لمَ لمْ يصححوه؟ وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٥٣٥).

(٣) أي: الحال؛ كما يأتي في الكتاب. قال ابن الأثير: «وأصل (الحاذ): طريقة المتن، وهو ما يقع عليه اللبد من ظهر الفرس، أي: خفيف الظهر والعيال».

(٤) الأصل: (نقر)، وكذا في طبعة عمارة، وهو خطأ صححته من «الترمذي» (٢٣٤٨). ولعل هذا الخطأ في هذا الحديث الضعيف هو أصل ما ابتدعه بعض المشايخ ثم اتخذ سنة لدى مريديه؛ من النقر والدق على المنبر الذي بين يديه!

(٥) يشير المؤلف إلى رد تصحيح الحاكم، وهو ما صرح به الذهبي فقال في «التلخيص» (٤/ ١٢٣): «قلت: لا، بل إلى الضعف هو».

الأَخْفِياءَ، الَّذينَ إنْ غابوا لمْ يُفتَقَدوا، وإنْ حَضروا لَمْ يُعْرَفوا، قلوبُهم مصابيحُ الدُّجا، يَخْرُجونَ مِنْ كُلِّ غَبْراءَ مُظْلِمَةٍ».

رواه ابن ماجه، والحاكم واللفظ له، وقال: «صحيح، ولا علة له»[(١)]. [مضى ١ـ الإخلاص/ ١]. (قال الحافظ): «ويأتي بقية أحاديث هذا الباب في الباب بعده إن شاء الله تعالى».

٦ ـ (الترغيب في الزهد في الدنيا والاكتفاء منها بالقليل، والترهيب من حبها والتكاثر فيها والتنافس، وبعض ما جاء في عيش النبي ﷺ في المأكل والملبس والمشرب، ونحو ذلك)

٤٦٠٨ ـ ٣٢١٣ ـ (١) (حـ لغيره) عن سهْلِ بْنِ سعْدٍ الساعديِّ رضي الله عنه قال: **جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله! دُلَّني على عَملٍ إذا عمِلْتُه أَحَبَّني الله، وأَحَبَّني الناسُ؟ فقال: «ازْهَدْ في الدنْيا يُحِبَّكَ الله، وازْهَدْ فيما في أيْدي الناسِ يُحبَّكَ الناسُ».**

رواه ابن ماجه، وقد حسَّن بعض مشايخنا إسناده، وفيه بُعد؛ لأنه من رواية خالد بن عمرو القرشي الأموي السعيدي، عن سفيان الثوري، عن أبي حازم عن سهل، وخالد هذا قد تُرِكَ واتهم، ولم أر من وثّقه؛ لكن على هذا الحديث لامعه من أنوار النبوة، ولا يمنع كون راويه ضعيفاً أن يكون النبي ﷺ قاله، وقد تابعه عليه محمد ابن كثير الصنعاني عن سفيان، ومحمد هذا قد وثِّق على ضعفه، وهو أصلح حالاً من خالد. والله أعلم.

٤٦٠٩ ـ ٣٢١٤ ـ (٢) (حـ لغيره) وعن إبراهيم بن أدهم قال: **جاء رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله! دُلَّني على عَملٍ يُحِبُّني الله عليه ويُحِبُّني الناسُ عليه؟ فقال: «أمَّا العملُ الَّذي يُحِبُّكَ الله عليه فالزُّهْدُ في الدُّنْيا، وأمَّا العَملُ الذي يُحِبُّكَ الناسُ عليهِ فانْبِذْ إليْهِمْ ما في يَديْكَ مِنَ الحُطَامِ».**

رواه ابن أبي الدنيا هكذا معضلاً. ورواه بعضهم عنه عن منصور عن ربعي بن حراش قال: جاء رجل، فذكره مرسلاً.

٤٦١٠ ـ ١٨٦٧ ـ (١) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«الزهد في الدنيا يُريحُ القلْبَ والجسَدَ».**

رواه الطبراني، وإسناده مقارب[(٢)].

٤٦١١ ـ ١٨٦٨ ـ (٢) (ضعيف مرسل) وعن الضحَّاكِ قال: **أتى النبيَّ ﷺ رجلٌ فقال: يا رسولَ الله! مَنْ أزْهَدُ الناسِ؟ قال: «مَنْ لَمْ يَنْسَ القبرَ والبِلى، وترك فضْلَ زينَةِ الدنيا، وآثَرَ ما يَبْقَى على ما يفْنَى، ولَمْ يَعُدَّ غداً في أيَّامِه، وعدَّ نفْسَه مِنَ المَوْتى».**

رواه ابن أبي الدنيا مرسلاً[(٣)]. وستأتي له نظائر في «ذكر الموت» [٨ـ باب] إن شاء الله تعالى.

---

(١) بل هو ضعيف فيه عيسى بن عبدالرحمن الزرقي المدني، وهو ضعيف كما مضى هناك.

(٢) كذا قال! وفيه (أشعث بن بَراز) وهو متروك، وتحرف على الهيثمي (برّاز) إلى (نزار) فلم يعرفه، وقلده الثلاثة! انظر «الضعيفة» (١٢٩١).

(٣) قلت: مع إرساله من الضحاك ـ وهو ابن مزاحم ـ فالراوي عنه (سليمان بن فروخ) مجهول العدالة كما بينتُ في «الضعيفة» (١٢٩٢).

٤٦١٢ ـ ١٨٦٩ ـ (٣) (ضعيف جداً) ورُوي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ ناجى موسى بمئةِ ألْفٍ وأربعينَ ألف كلمة في ثلاثةِ أيّامٍ [وصايا كلُّها]، فلمّا سمعَ موسى كلامَ الآدميِّينَ مقَتَهُم لما وقَعَ في مسامِعِه مِنْ كلامِ الربِّ جلَّ وعزَّ، وكان فيما ناجاه ربُّه أنْ قال: يا موسى! إنّه لمْ يَتَصنَّعْ لي المتصنِّعونَ بِمِثْلِ الزهدِ في الدنيا، ولمْ يَتَقَرَّبْ إليَّ المتقرِّبونَ بِمثْلِ الوَرَعِ عمَّا حرَّمْتُ عليهِمْ، ولمْ يتعَبَّدْ إليَّ المتَعبِّدونَ بِمثْلِ البكاءِ مِنْ خَشْيَتي. قال موسى: يا إله البَرِيَّةِ كلِّها! ويا مالكَ يوم الدينِ! ويا ذا الجلالِ والإكرامِ! ماذا أعدَدْتَ لهم، وماذا جزَيْتَهُم؟ قال: أمّا الزاهِدونَ في الدنيا؛ فإنِّي أبَحْتُهم جنَّتي يَتَبَوَّؤنَ منها حيثُ شاؤوا. وأمّا الوَرِعونَ عمَّا حَرَّمْتُ عليهِم؛ فإذا كان يومُ القيامَةِ لَمْ يبْقَ عبدٌ إلاّ ناقَشْتُه [الحساب] وفَتَشْتُه [عما في يديه]؛ إلا الورعونَ، فإنِّي أسْتَحْيِيهِمْ وأُجِلُّهُم وأُكْرِمُهُم، فأُدْخِلُهُمُ الجنَّةَ بغَيْرِ حِسابٍ، وأمَّا البَكّاؤنَ مِنْ خَشْيَتي؛ فأولئك لهُمْ الرَّفيقُ الأعْلى لا يشارَكونَ فيه».

رواه الطبراني[1] والأصبهاني.

٤٦١٣ ـ ١٨٧٠ ـ (٤) (موضوع) ورُوي عن عمَّارِ بْنِ ياسرٍ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما تَزَيَّنَ الأبرارُ في الدنيا بمثْلِ الزهدِ في الدنيا».

رواه أبو يعلى.

٤٦١٤ ـ ١٨٧١ ـ (٥) (ضعيف) ورُوي عن عبدِالله بْنِ جعْفَر رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا رأيْتُمْ مَنْ يَزْهَدُ في الدنيا فادْنوا منه؛ فإنَّه يُلَقَّى الحِكْمَةَ».

رواه أبو يعلى.

٤٦١٥ ـ ٣٢١٥ ـ (٣) (حـ لغيره) وعن عبدالله بن عمر [و] رضي الله عنهما ـ لا أعْلَمُه إلا رفَعه ـ قال: «صَلاحُ أوَّلِ هذهِ الأمَّةِ بالزُّهْدِ واليَقينِ، وهلاكُ آخِرِها بالبخْلِ والأمَلِ».

رواه الطبراني، وإسناده محتمل للتحسين، ومتنه غريب.

٤٦١٦ ـ ١٨٧٢ ـ (٦) (ضعيف) ورُوي عن أنس رضي الله عنه يَرفَعُه قال: «ينادي منادٍ: دَعُوا الدنيا لأهْلِها، دعُوا الدنيا لأهْلِها، دعوا الدنيا لأهْلِها، مَنْ أخذَ مِنَ الدنيا أكْثَرَ ممّا يَكْفيهِ؛ أخَذَ حَتْفَه وهو لا يَشْعُرُ».

رواه البزار وقال: «لا يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه».

٤٦١٧ ـ ١٨٧٣ ـ (٧) (ضعيف) وعن سعدِ بْنِ أبي وقّاصٍ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «خيرُ الذِّكْرِ الخَفِيُّ، وخيرُ الرزْقِ ـ أو العيشِ ـ ما يكْفي». الشك من ابن وهب. رواه أبو عوانة وابن حبان في «صحيحيهما»، والبيهقي. [مضى ١٦ـ البيوع/ ٤].

٤٦١٨ ـ ٣٢١٦ ـ (٤) (صحيح) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ

---

(١) قلت: في «الكبير» و «الأوسط»، وعزاه الهيثمي لـ «الأوسط» فقط؛ فقصر، واقتصر على قوله في راويه (جويبر): «ضعيف» فحسب، فتساهل؛ لأنه ضعيف جداً كما قال الحافظ، وقال الذهبي: «تركوه». وأما الثلاثة فهم في غفلتهم ساهون! ويغلب على الظن أن الحديث من الإسرائيليات رفعه هذا المتروك. وقد خرجته في «الضعيفة» (٥٢٥٨).

الدنيا حلْوَةٌ خَضِرَةٌ، وإنَّ الله تعالى مُسْتَخْلِفُكم فيها، فَيَنْظُرَ كيفَ تعْمَلُونَ، فاتَّقوا الدُّنيا، واتَّقوا النساءَ؛ [فإنَّ أوَّلَ فِتْنَةِ بني إسْرائيلَ كانتْ في النساءِ][1]».

رواه مسلم.

• ـ ٣٢١٧ ـ (٥) (صحيح) والنسائي وزاد: «فما تركْتُ بَعْدي فِتْنَةً أضَرَّ على الرجالِ مِنَ النساءِ»[2].

٤٦١٩ ـ ٣٢١٨ ـ (٦) (صـ لغيره) وعن عمرة بنت الحارث رضي الله عنها قالتْ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «الدنيا حُلْوَةٌ خَضِرةٌ، فَمنْ أخذَها بِحَقِّها؛ بارَكَ الله لَهُ فيها، ورُبَّ مُتَخَوِّضٍ في مالِ الله ورَسولِه لَهُ النارُ يَوْمَ القِيامَةِ».

رواه الطبراني بإسناد حسن[3].

٤٦٢٠ ـ ٣٢١٩ ـ (٧) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن عمرٍو رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «الدنيا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، فمنْ أخَذَها بِحَقِّهِ بُورِكَ لَهُ فيها، ورُبَّ مُتَخَوِّضٍ فيما اشْتَهَتْ نَفْسُه ليسَ لَهُ يَوْمَ القِيامَةِ إلا النارُ».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواته ثقات.

٤٦٢١ ـ ١٨٧٤ ـ (٨) (ضعيف) وعن البراء بن عازبٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ قَضى نَهْمَتَهُ في الدنيا حِيلَ بينَه وبين شَهْوَتِه في الآخرةِ، ومَنْ مَدَّ عينَيْه إلى زينَةِ المترَفينَ؛ كان مَهيناً في ملكوتِ السموات، ومَنْ صَبَرَ على القُوتِ الشديد صَبْراً جَميلاً؛ أسْكَنَهُ الله مِنَ الفِرْدَوْسِ حيثُ شاءَ».

رواه الطبراني في «الأوسط» و«الصغير» من رواية إسماعيل بن عمرو البجلي، وبقية رواته رواة «الصحيح».

ورواه الأصبهاني؛ إلا أنه قال: «كان مَمْقُوتاً في مَلَكوتِ السمواتِ»، والباقي مثله.

٤٦٢٢ ـ ٣٢٢٠ ـ (٨) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لا يُصيبُ عبدٌ مِنَ الدُّنيا شيْئاً إلا نَقَصَ مِنْ دَرَجاتِهِ عندَ الله؛ وإنْ كانَ عليه كَرِيماً.

رواه ابن أبي الدنيا، وإسناده جيد، وروي عن عائشة مرفوعاً. والموقوف أصح.

٤٦٢٣ ـ ١٨٧٥ ـ (٩) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عن ثَوْبانَ رضي الله عنه قال: قلتُ: يا رسولَ الله! ما يكفيني مِنَ الدنيا؟ قال: «ما سدَّ جَوْعَتَكَ، ووارى عوْرَتَكَ، وإنْ كانَ لكَ بيتٌ يُظِلُّكَ فذاكَ، وإنْ كانَتْ لكَ دابَّةٌ فَبَخٍ».

---

(١) زيادة من «مسلم» (٢٧٤٢) سقطت من قلم المؤلف، وكذلك رواه أحمد (٣/ ٢٢) من الوجه الذي رواه مسلم، وأخرجه هو (٣/ ١٩)، والترمذي (٢١٩٢) وصححه، وابن ماجه (٤٠٠٠) من طريق أخرى عن أبي سعيد دون الزيادة. ولم أجد الحديث في «صغرى النسائي»، فلعله في «الكبرى» له.

(٢) هذه الزيادة ليست تمام الحديث الذي قبله كما حققه الحافظ الناجي رحمه الله، بل هو حديث مستقل عن صحابي آخر، وهو أسامة بن زيد عند الشيخين وغيرهما، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٧٠١).

(٣) قلت: ورواه عبدالله في «زوائد المسند» وغيره، وله شاهد من حديث خولة عند الترمذي وصححه، والبخاري مختصراً، وهو في «الصحيحة» (١٥٩٢).

رواه الطبراني في «الأوسط».

٤٦٢٤ ـ ٣٢٢١ ـ (٩) (حسن) وعن أبي عسيبٍ رضي الله عنه قال: خَرَج رسولُ الله ﷺ لَيْلاً فَمرَّ بي فَدعاني، فخَرجْتُ إليه، ثُمَّ مَرَّ بأبي بَكْرٍ رحِمَهُ الله فدعَاهُ، فخرَجَ إلَيْهِ، ثُمَّ مَرَّ بعُمَر رَحِمَهُ الله فدَعاهُ، فخرَجَ إلَيْهِ، فانْطَلقَ حتَّى دخَل حائِطاً لِبَعْضِ الأنْصارِ، فقالَ لِصاحِبِ الحائِطِ: أطْعِمْنا [بسراً]، فجاءَ بعذْقٍ فوضَعَهُ، فأكلَ رسولُ الله ﷺ وأصحابُهُ، ثُمَّ دعا بماءٍ باردٍ فشَرِبَ، فقال: «لتُسْألُنَّ عن هذا يومَ القِيامَةِ». قال: فأخَذَ عُمرُ رَحمهُ الله العِذْقَ فَضَرب بهِ الأرْضَ، حتَّى تناثَر البُسْرُ قِبَلَ رسولِ الله ﷺ؛ ثُمَّ قالَ: يا رسولَ الله! إنَّا لَمسؤولونَ عَنْ هذا يومَ القِيامَةِ؟ قال: «نَعمْ، إلا مِنْ ثَلاثٍ: خِرْقَةٍ كَفَّ بها [الرجلُ] عَوْرَتَهُ، أوْ كِسْرَةٍ سَدَّ بها جَوْعَتَهُ، أوْ جُحْرٍ يتَدَخَّلُ فيه مِنَ الحَرِّ والقَرِّ».

رواه أحمد، ورواته ثقات.

٤٦٢٥ ـ ١٨٧٦ ـ (١٠) (ضعيف) وعن عثمان بنِ عفَّانَ رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «ليسَ لابْنِ آدمَ حقٌّ في سوى هذه الخصالِ: بيتٌ يُكِنُّه، وثوبٌ يُواري عورَتَهُ، وجِلْفُ الخُبْزِ والماءِ».

رواه الترمذي والحاكم وصححاه[1]، والبيهقي ولفظه: قال رسولُ الله ﷺ: «كلُّ شَيْءٍ فَضَلَ عنْ ظِلِّ بيتٍ، وكَسْرِ خبزٍ، وثوبٍ يواري عورةَ ابْنِ آدمَ؛ فليسَ لابْنِ آدمَ فيه حقٌّ». قال الحسنُ: فقلتُ لِحُمْرانَ: ما يمنَعُك أنْ تأخذ؟ وكان يُعْجِبُه الجمالُ. فقال: يا أبا سعيد! إنَّ الدنيا تقاعَدَتْ بي.

(الجِلْف) بكسر الجيم وسكون اللام بعدهما فاء: هو غليظ الخبز وخشنه. وقال النضر بن شميل: «هو الخبز ليس معه إدام».

٤٦٢٦ ـ ٣٢٢٢ ـ (١٠) (حسن) وعن أبي عبدالرحمن الحُبُلي[2] قال: سمعتُ عبدالله بن عمرو بن العاصي وسأله رجلٌ فقال: ألَسْتُ مِنْ فُقَراءِ المهاجِرينَ؟ فقال له عبدالملك: ألَك امْرأةٌ تأْوي إلَيْها؟ قال: نَعمْ. قال: ألَكَ مَسْكَنٌ تَسْكُنُه؟ قال: نَعمْ. قال: فأنْتَ مِنَ الأغْنِياءِ. قال: فإنَّ لي خادِماً. قال: فأنْتَ مِنَ المُلوكِ.

رواه مسلم موقوفاً.

٤٦٢٧ ـ ١٨٧٧ ـ (١١) (ضعيف) وعن ابْنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ما فوقَ الإزارِ، وظِلِّ الحائطِ، وجرِّ الماءِ؛ فَضْلٌ يحاسَبُ بِهِ العبدُ يومَ القيامَةِ، أوْ يُسْألُ عنه».

رواه البزار، ورواته ثقات؛ إلا ليث بن أبي سُليم، وحديثه جيد في المتابعات.

٤٦٢٨ ـ ٣٢٢٣ ـ (١١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: أوَّلُ ما يحاسَبُ به العبدُ يومَ القِيامَةِ؛ أنْ يُقالَ لَهُ: ألَمْ أُصِحَّ لكَ جِسْمَك، وأرْوِكَ مِنَ الماءِ البارِدِ؟».

---

(١) قلت: كيف وهو من رواية حريث بن السائب عن الحسن عن حمران عن عثمان. وقال أحمد: «حديث منكر»، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٠٦٣).

(٢) الأصل: (الجيلي)، وفي طبعة عمارة (الجُبُلي)، وفي كنى «التقريب» (الحَبَلي)، وكل ذلك خطأ، والصواب ما أثبتنا، وهو بضم المهملة والموحدة.

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤٦٢٩ ـ ١٨٧٨ ـ (١٢) (ضعيف جداً) وعن عائشةَ رضي الله عنها قالتْ: قال لي رسولُ الله ﷺ: «إنْ أرَدْتِ اللحوقَ بي؛ فلْيَكْفِكِ مِنَ الدنيا كَزادِ الراكِبِ، وإيَّاكِ ومجالَسةَ الأغْنِياءِ، ولا تَسْتَخْلِقي ثَوْباً حتى تُرَقِّعيه».

رواه الترمذي والحاكم والبيهقي من طريقه[1] وغيرها؛ كلهم من رواية صالح بن حسان ـ وهو منكر الحديث ـ عن عروة عنها. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

وذكره رزين فزاد فيه: قال عروة: فما كانت عائشةُ تستجدُّ ثوباً حتى تُرقِّع ثوبَها وتَنْكُسَه، ولقد جاءَها يوماً مِنْ عندِ معاويةَ ثمانونَ ألْفاً؛ فما أمْسى عندَها درهمٌ، قالتْ لها جارِيَتُها: فهلا اشْتَرَيْتِ لنا منه لحماً بدِرْهَمٍ؟ قالتْ: لو ذَكَّرْتني لَفَعَلْتُ.

٤٦٣٠ ـ ٣٢٢٤ ـ (١٢) (حسن) وعن أبي سفيان عن أشياخه قال: قدم سعدٌ على سلمانَ يعوده، قال: فبَكى، فقال سعدٌ: ما يُبكيكَ يا أبا عبدالله؟ تُوفِّيَ رسولُ الله ﷺ وهو عن عَنْكَ راضٍ، وتَرِدُ عليه الحوْضَ، وتَلْقَى أصْحابَكَ، فقال: ما أبْكي جَزَعاً مِنَ الموْتِ، ولا حِرْصاً على الدنيا؛ ولكنَّ رسولَ الله ﷺ عهِدَ إليْنا عَهْداً قال: «لِيَكُنْ بُلغةُ[2] أحدِكم مِنَ الدنيا كَزادِ الراكِبِ»، وحَوْلي هذهِ الأساوِدُ! قال: وإنَّما حولَهُ إجَّانَةٌ[3] وجَفْنَةٌ ومَطْهَرةٌ! فقال سعد: اعْهَدْ إلَيْنا، فقال: يا سَعْدُ! اذْكُرِ الله عندَ هَمِّكَ إذا هَمَمْتَ، وعند يَدَيْكَ إذا قَسَمْتَ، وعند حُكْمِكَ إذا حكَمْتَ.

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». كذا قال.

قوله: (وحولي هذه الأساود) قال أبو عبيد: «أراد الشخوص من المتاع، وكل شخص سواد؛ من إنسان أو متاع أو غيره».

٤٦٣١ ـ ٣٢٢٥ ـ (١٣) (صحيح) وعن أنسٍ رضي الله عنه قال: اشْتَكى سَلْمانُ، فعادَهُ سَعْدٌ، فَرآهُ يَبْكي، فقالَ لَهُ سعدٌ: ما يُبْكيكَ يا أخي؟ ألَيْسَ قد صَحِبْتَ رسولَ الله ﷺ، أليسَ، أليسَ؟ قال سلْمانُ: ما أبْكي واحِدَةً مِنِ اثْنَتَيْنِ، ما أبْكي ضَنّاً على الدُّنيا، ولا كَراهِيَةَ الآخِرَةِ؛ ولكِنَّ رسولَ الله ﷺ عَهِدَ إلَيْنا عَهْداً، ما أراني إلا قد تَعَدَّيْتُ. قال: وما عَهِدَ إليْكَ؟ قال: عَهِدَ إلَيْنا أنَّه: «يكْفي أحدَكم مثل زادِ الراكبِ». ولا أُراني إلا قَدْ تَعدَّيْتُ. وأمَّا أنتَ يا سَعْدُ! فاتَّقِ الله عندَ حُكْمِكَ إذا حَكَمْتَ، وعندَ قَسْمِكَ إذا قَسَمْتَ، وعند هَمِّكَ إذا هَمَمْتَ. قال ثابت: فبلَغَني أنَّه ما تَرَكَ إلا بِضْعةً وعِشْرينَ دِرْهَماً مع نُفَيْقَةٍ كانتْ عِنْدَهُ.

رواه ابن ماجه، ورواته ثقات احتج بهم الشيخان؛ إلا جعفر بن سليمان، فاحتج به مسلم وحده.

---

(١) الأصل ومطبوعة عمارة والمعلقين الثلاثة: (طريقها)، والظاهر ما أثبته، والمراد طريق الحاكم، أي أن البيهقي رواه من طريق الحاكم ومن طريق غيره. وقد أخرجه في «الشعب» (٥/ ١٥٧/ ٦٨١) عن غيره وتعقب الذهبي الحاكم بغير (صالح بن حسان) فأخطأ لأنه قد توبع؛ كما هو مبين في «الضعيفة» (١٢٩٤).

(٢) بضم الموحدة: ما يتبلغ به من العيش.

(٣) بكسر الهمزة وتشديد الجيم وفتحها وبالنون: شيء تغسل فيه الثياب. و (الجفنة) كالقصعة بفتح أولها. و (المطهرة): إداوة الماء، ذكرها الجوهري بفتح الميم وكسرها ثم قال: والفتح أعلى. كذا في «العجالة» (٢١١/ ١).

(صحيح موقوف) (قال الحافظ): وقد جاء في «صحيح ابن حبان»: **أن مال سلمان رضي الله عنه جُمع، فبلغ خمسةَ عشر درهماً**[١].

وفي الطبراني: **أن متاع سلمان «بيع فبلغ أربعة عشر درهماً»**[٢].

«وسيأتي إن شاء الله تعالى [آخر هذا الباب]».

٤٦٣٢ ـ ٣٢٢٦ ـ (١٤) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: **«ما طَلعتْ شمسٌ قطُّ إلا بُعِثَ بَجَنْبَتَيْها مَلكانِ يُنادِيانِ يُسْمِعانِ أهْلَ الأرْضِ إلاَّ الثَّقَلَيْنِ: يا أيُّها الناسُ! هَلُمُّوا إلى ربِّكُمْ؛ فإنَّ ما قلَّ وكَفَى؛ خيرٌ مِمَّا كثُر وألْهَى»**.

رواه أحمد في حديث تقدم [٨ـ الصدقات/ ١٥]، ورواته رواة «الصحيح»، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤٦٣٣ ـ ١٨٧٩ ـ (١٣) (ضعيف) وروى الطبراني من حديث فَضَّال عن أبي أمامة قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«يا أيُّها الناسُ! هَلُمّوا إلى ربّكم؛ فإنَّ ما قلَّ وكفى؛ خيرٌ ممّا كثُر وألهى. يا أيُّها الناسُ! إنَّما هما نَجْدانِ؛ نَجْدُ خَيْرٍ، ونَجْدُ شرٍّ، فما جَعلَ نجدَ الشرِّ أحبَّ إليْكُمْ مِنْ نَجْدِ الخَيْرِ؟!»**.

(النجد) هنا الطريق، ومنه قوله تعالى: ﴿وهدَيْناهُ النَّجْدَيْنِ﴾ أي: الطريقين: طريق الخير، وطريق الشر.

٤٦٣٤ ـ ٣٢٢٧ ـ (١٥) (صحيح) وعن فضالة بن عبيدٍ؛ أنّه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«طُوبى لِمَنْ هُدِيَ للإسْلامِ، وكانَ عَيْشُه كَفافاً وقَنَعَ»**.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»[٣] [مضى هناك].

٤٦٣٥ ـ ٣٢٢٨ ـ (١٦) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرٍو رضي الله عنهما؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«قد أفْلَحَ مَنْ أسْلَمَ ورُزِقَ كَفافاً، وَقَنَّعَهُ الله بِما آتاهُ»**.

رواه مسلم والترمذي وابن ماجه. [مضى هناك][٤].

(الكَفَافُ): الذي ليس فيه فضل عن الكفاية. روى أبو الشيخ ابن حيان في «كتاب الثواب» عن سعيد بن عبدالعزيز أنه سئل: ما الكفاف من الرزق؟ قال: شبع يوم، وجوع يوم[٥].

٤٦٣٦ ـ ١٨٨٠ ـ (١٤) (ضعيف) وعن نُقَادَة الأسَدِيّ رضي الله عنه قال: **بَعثَني رسولُ الله ﷺ إلى رَجُلٍ**

---

(١) هذا طرف الحديث الآتي في الفصل التالي في هذا الباب.

(٢) قلت: هذا لم يصح إسناده كما سيأتي هناك في «الضعيف».

(٣) قلت: وصححه ابن حبان أيضاً (٢٥٤١ـ موارد).

(٤) وهو مخرج في «الصحيحة» (رقم ١٢٩)، وأخرجه الحاكم أيضاً (٤/ ١٢٢).

(٥) قلت: وعن أبي الشيخ رواه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ١٢٦)، ورواه ابن عساكر في «التاريخ» (٢١/ ٢٠٧)، ولعل الأولى تفسير (الكفاف) بقوله ﷺ: «من أصبح منكم آمناً في سربه... عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا»، حسنه الترمذي، وتقدم (٨ـ الصدقات/ ٤).

يَسْتَمْنِحُهُ ناقَةً، فردَّهُ، ثُمَّ بَعَثَني إلى رجُلٍ آخرَ يَسْتَمْنِحُهُ، فأَرْسَلَ إليه بناقَةٍ، فلمّا أبْصَرها رسولُ الله ﷺ قال: «اللهمَّ بارِكْ فيها، وفيمَنْ بَعَث بِها». قال نُقَادَةُ: فقُلْتُ لِرسولِ الله ﷺ: وفيمَنْ جاءَ بِها؟ قال: «وفيمَنْ جاءَ بِها». ثم أمَر بها فَحُلِبَتْ فَدرَّت، فقال رسولُ الله ﷺ: «اللهمَّ أكْثِرْ مالَ فلانٍ؛ ـ للمانع الأوَّل ـ، واجْعَلْ رزْقَ فلانٍ يوماً بيومٍ؛ ـ للَّذي بَعَثَ بالناقَةِ ـ».

رواه ابن ماجه بإسناد حسن[1].

٤٦٣٧ ـ ٣٢٢٩ ـ (١٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «اللّهمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قوتاً، ـ وفي روايةٍ ـ: كَفافاً».

رواه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه.

٤٦٣٨ ـ ١٨٨١ ـ (١٥) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عنْ أنَسِ بْنِ مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما مِنْ غَنِيٍّ ولا فَقيرٍ؛ إلا وَدَّ يومَ القِيامَةِ أنَّه أوتي من الدنيا قوتاً».

رواه ابن ماجه.

٤٦٣٩ ـ ٣٢٣٠ ـ (١٨) (صحيح) وعن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه عن رسولِ الله ﷺ قال: «يَتْبَعُ المَيتَ ثلاثٌ: أهْلُهُ، ومالُه، وعَملُه، فيَرْجِعُ اثْنانِ، ويَبْقَى واحِدٌ، يَرْجِعُ أهْلُه ومالُه، ويَبْقَى عَمَلُه».

رواه البخاري ومسلم.

٤٦٤٠ ـ ٣٢٣١ ـ (١٩) (حسن صحيح) وعن النعمانِ بْنِ بَشيرٍ رضي الله عنهما عنِ النبيِّ ﷺ قال: «ما مِنْ عَبْدٍ ولا أمَةٍ إلا ولهُ ثلاثةُ أخِلاَّء؛ فخَليلٌ يقولُ: أنا معكَ، فَخُذْ ما شِئْتَ ودَعْ ما شِئْتَ؛ فذلِكَ مالُه. وخليلٌ يقولُ: أنا معكَ، فإذا أتيْتَ بابَ المَلِك ترَكْتُك؛ فذلك خَدمُه وأهْلُه. وخليلٌ يقولُ: أنا معَك حيْثُ دخَلْتَ وحيثُ خَرَجْت؛ فذلِكَ عَملُه».

رواه الطبراني في «الكبير» بأسانيد أحدها صحيح.

(حسن صحيح) ورواه في «الأوسط»، ولفظه: قال رسولُ الله ﷺ: «مَثَلُ الرجلِ ومَثلُ المَوْتِ؛ كَمَثَلِ رجُلٍ لَهُ ثَلاثَةُ أخِلاّء؛ فقالَ أحَدُهم: هذا مالي؛ فَخُذْ منه ما شِئْتَ، وأعْطِ ما شِئتَ، ودَعْ ما شِئْتَ، وقال الآخَرُ: أنا مَعكَ أخْدِمُك؛ فإذا مِتَّ تركْتُكَ، وقال الآخَرُ: أنا مَعَك؛ أدْخُل مَعكَ، وأخْرُج معَكَ إنْ مِتَّ وإنْ حَيِيْتَ، فأمَّا الَّذي قال: هذا مالي فَخُذْ منه ما شِئْتَ، ودعْ ما شِئْتَ، فهو مالُه، والآخَرُ عَشيرَتُه، والآخَرُ عَملُه، يَدْخل معَهُ ويَخرُج مَعَهُ حيْثُ كانَ»[2].

٤٦٤١ ـ ٣٢٣٢ ـ (٢٠) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مثَلُ ابْنِ آدَم ومالِه وأهْلِه وعملِه كرجُلٍ لَهُ ثَلاثَةُ إخْوَةٍ، أو ثَلاثَةُ أصْحابٍ، فقال أحَدُهم: أنا معَك حياتَكَ، فإذا مِتَّ

---

(١) كذا قال! وقلده الثلاثة، وفي إسناده (٤١٣٤) (البراء السَّليطي)، ولا يعرف كما قال الذهبي. وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٨٦٨).

(٢) قلت: مضى له شاهد من حديث أنس (٨ـ الصدقات/ ١٥).

فَلَسْتُ منكَ ولَسْتَ منِّي؛ فهو مالُه، وقالَ الآخَرُ: أنا مَعَك، فإذا بَلغتَ تِلْكَ الشجرةَ فَلَسْتُ منكَ ولسْتَ مِنِّي، وقال الآخَرُ: أنا مَعَكَ حياً وميِّتاً».

رواه البزار، ورواته رواة «الصحيح»[1].

٤٦٤٢ ـ ٣٢٣٣ ـ (٢١) (صحيح) وعن أبي هريرة أيضاً رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يقولُ العبْدُ: مالي مالي! إنَّما لَهُ مِنْ مالِه ثلاثٌ: ما أكلَ فأفْنَى، أوْ لَبِسَ فأبْلَى، أوْ أعْطى فأقنى، وما سِوى ذلك فهو ذاهِبٌ وتارِكُه للناسِ».

رواه مسلم.

٤٦٤٣ ـ ٣٢٣٤ ـ (٢٢) (صحيح) وعن عبدالله بن الشِّخِّير رضي الله عنه قال: أتيتُ النبي ﷺ وهو يقرأ: ﴿أَلْهَاكُمُ التكاثُرُ﴾ قال: «يقولُ ابْنُ آدمَ: مالي مالي! وهلْ لكَ يا ابْنَ آدم مِنْ مالِكَ إلا ما أكلْتَ فأفْنَيْتَ، أو لَبِسْتَ فأبْلَيْتَ، أوْ تَصَدَّقْتَ فأمْضَيْتَ؟!».

رواه مسلم والترمذي والنسائي. وتقدمت أحاديث من هذا النوع في «الصدقة» وفي «الإنفاق».

٤٦٤٤ ـ ٣٢٣٥ ـ (٢٣) (صحيح) وعن جابرٍ رضي الله عنه: أنَّ رسولَ الله ﷺ مَرَّ بالسوقِ [داخلاً من بعض العالية][2] والناسُ كَنَفَتَيْه، فَمرَّ بجَدْيٍ أسَكَّ ميِّتٍ، فتناوَله بأُذُنِه ثُمَّ قال: «أيُّكُم يُحِبُّ أنَّ هذا لَهُ بدرهَمٍ؟». فقالوا: ما نُحِبُّ أنَّه لنا بشَيْءٍ، وما نَصْنَعُ به؟ قال: «أتُحِبُّونَ أنَّه لَكُمْ؟!». قالوا: والله لوْ كان حياً لكانَ عَيْباً فيه؛ لأنَّهُ أسَكُّ، فكيفَ وهو مَيِّتٌ؟ فقال: «والله للدُّنْيا أهْوَنُ على الله مِنْ هذا عليْكُم».

رواه مسلم.

قوله: (كَنَفَتَيه) أي: عن جانبيه. و (الأسَكُّ) بفتح الهمزة والسين المهملة أيضاً وتشديد الكاف: هو الصغير الأذن.

٤٦٤٥ ـ ٣٢٣٦ ـ (٢٤) (صـ لغيره) وعن ابْنِ عبَّاسٍ رضيَ الله عنهما قال: مَرَّ النبيُّ ﷺ بِشَاةٍ مَيِّتَةٍ قد ألْقاها أهْلُها، فقال: «والَّذي نَفْسي بِيَدِه للدُّنْيا أهْوَنُ على الله مِنْ هذهِ على أهْلِها».

رواه أحمد بإسناد لا بأس به.

٤٦٤٦ ـ ٣٢٣٧ ـ (٢٥) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: مَرَّ النبيُّ ﷺ بدِمنةِ قومٍ فيها سَخْلَةٌ ميتةٌ، فقال: «ما لأهلها فيها حاجةٌ؟». قالوا: يا رسول الله! لو كانَ لأهلِها فيها حاجةٌ ما نبذوها، فقال: «والله للدُّنيا أهونُ على اللهِ من هذه السخلةِ على أهلها، فلا ألفِينَّها أهلكت أحداً منكم».

رواه البزار[3].

---

(١) وكذا في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٢٥٢)، وفيه محمد بن عجلان، ولم يحتجا به، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٤٨١).

(٢) زيادة من «مسلم» (٨/ ٢١٠).

(٣) وقال البزار: «قد روي هذا الحديث من وجوه، وأعلى من رواه أبو الدرداء، وإسناده صحيح شاميون، وفيه زيادة: (فلا ألفينها..)..». وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٣٩٢).

٠ ـ ٣٢٣٨ ـ (٢٦) (صـ لغيره) والطبراني في «الكبير» من حديث ابن عمر بنحوه. ورواتهما ثقات[١].

٠ ـ ٣٢٣٩ ـ (٢٧) (صـ لغيره) ورواه أحمد من حديث أبي هريرة، ولفظه: **أنّ رسولَ الله ﷺ مَرَّ بسَخْلَةٍ جَرْباءَ قد أخْرَجها أهْلُها، فقال: أتُرَونَ هذه هَيِّنَةً على أهْلِها؟». قالوا: نَعمْ. قال: «للدُّنْيا أهْوَنُ على الله مِنْ هذه على أهْلِها»**[٢].

(**الدِّمنة**) بكسر الدال: هي مجتمع الدِّمْنِ، وهو السرجين الملبد بعضه على بعض[٣]. و (**السخلة**): الأنثى من ولد الضأن. وقوله: (**فلا ألفينها**) بالفاء وتشديد النون، أي: فلا أجدنها.

٤٦٤٧ ـ ٣٢٤٠ ـ (٢٨) (صـ لغيره) وعن سهل بن سعدٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«لَوْ كانَتِ الدنْيا تَعدِلُ عندَ الله جناحَ بَعوضَةٍ، ما سَقى كافِراً مِنْها شُرْبَةَ ماءٍ»**.

رواه ابن ماجه والترمذي، وقال: «حديث حسن صحيح».

٤٦٤٨ ـ ٣٢٤١ ـ (٢٩) (صحيح) وعن سلمان رضي الله عنه قال: **جاءَ قومٌ إلى رسولِ الله ﷺ فقالَ لَهُمْ: «أَلَكُمْ طَعامٌ؟». قالوا: نَعَمْ. قال: «فلكُمْ شرابٌ؟». قالوا: نَعَمْ. قال: [«فَتُصَفُّونه؟، قالوا: نعم. قال]: «وتَبَرِّزونَه[٤]». قالوا: نَعَمْ. قال: «فإنَّ معادَهُما كمَعادِ الدُّنْيا؛ يقومُ أحدُكم إلى خَلْفِ بَيْتِه، فيُمْسِكُ أنْفَهُ مِنْ نَتَنِه»**.

رواه الطبراني، ورواته محتج بهم في «الصحيح».

٤٦٤٩ ـ ٣٢٤٢ ـ (٣٠) (صـ لغيره) وعن الضَّحاك بن سفيانَ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال له: **«يا ضحَّاكُ! ما طعامُكَ؟». قال: يا رسولَ الله! اللَّحْمُ واللَّبَنُ. قال: «ثمَّ يصيرُ إلى ماذا؟». قال: إلى ما قَدْ عَلِمْتَ. قال: «فإنَّ الله تعالى ضَرَب ما يَخْرُج مِنِ ابْنِ آدَمَ مثلاً للدنْيا»**.

رواه أحمد، ورواته رواة «الصحيح»؛ إلا علي بن زيد بن جدعان [مضى ١٩ ـ الطعام/ ٧].

٤٦٥٠ ـ ٣٢٤٣ ـ (٣١) (صـ لغيره) وعن أُبَيِّ بن كعبٍ رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: **«إنَّ مَطْعَم ابْنِ آدَمَ جُعِلَ مَثَلاً للدُّنْيا، وإنْ قَزَّحَهُ ومَلَّحَهُ، فانْظُرْ إلى ما يَصيرُ»**.

رواه عبدالله بن أحمد، وابن حبان في «صحيحه».

قوله: (**قزَّحَهُ**) بتشديد الزاي: هو من (القزح) وهو التابل، يقال: قزحت القدر إذا طرحت فيها الأبزار. (**ومَلَحه**) بتخفيف اللام معروف. [مضى هناك].

---

(١) قلت: يعني هذا وحديث أبي الدرداء الذي قبله، وليس فيه الزيادة التي في حديث أبي الدرداء، ولذلك فكان الأولى ذكره عقب حديث ابن عباس المتقدم، أو حديث أبي هريرة الآتي.

(٢) في الأصل هنا قوله: «وفي رواية للطبراني من حديث ابن عمر أيضاً نحوه، وزاد فيه: «ولو كانت تعدل عند الله مثقال حبة من خردل لم يعطها إلا لأوليائه وأحبابه من خلقه». قلت: وهو ضعيف جداً، فيه (البابلتي) ومن هو أشد ضعفاً منه، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦٩٣).

(٣) يعني: المزبلة.

(٤) الأصل: «وتبردونه»، والتصويب من الطبراني (٦/ ٣٠٤ـ٣٠٥)، والزيادة منه، وغفل عن هذا كله المدعون!

٤٦٥١ ـ ٣٢٤٤ ـ (٣٢) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ الدنيا مَلْعونَةٌ، ملعونٌ ما فيها؛ إلا ذِكْرَ الله وما والاه، وعالِمٌ أو متَعَلِّمٌ».

رواه ابن ماجه، والبيهقي، والترمذي وقال: «حديث حسن». [مضى ٣ـ العلم/ ١].

٤٦٥٢ ـ ٣٢٤٥ ـ (٣٣) (صحيح) وعن المستورد أخي بني فهرٍ رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «ما الدنيا في الآخِرَةِ[1] إلا كما يَجْعَلُ أَحَدُكُم إِصْبَعَهُ في اليَمِّ ـ وأشار يحيى بن يحيى بالسبابة ـ، فَلْيَنْظُرْ بِمَ يَرْجِعُ».

رواه مسلم.

٤٦٥٣ ـ ٣٢٤٦ ـ (٣٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «تَعِسَ عبدُ الدِّينارِ، وعبدُ الدرْهَمِ، وعبدُ الخَميصَةِ، إنْ أُعْطِيَ رَضِيَ، وإنْ لَمْ يُعْطَ سَخِطَ، تَعِسَ وانْتَكَسَ، وإذا شِيكَ فلا انْتَقَشَ، طوبى لعبدٍ آخِذٍ بعِنانِ فَرَسِهِ في سبيلِ الله، أَشْعَثَ رأسُه، مُغْبَرَّةٍ قَدَماهُ، إنْ كانَ في الحِراسَةِ كانَ في الحِراسَةِ، وإنْ كانَ في السَاقَةِ كان في الساقَةِ؛ إنِ اسْتَأْذَنَ لَمْ يُؤْذَنْ له، وإنْ شَفَعَ لَمْ يُشَفَّعْ».

رواه البخاري. وتقدم مع شرح غريبه في «الرباط» [١٢ـ الجهاد/ ١].

٤٦٥٤ ـ ٣٢٤٧ ـ (٣٥) (صـ لغيره) وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من أحبَّ دُنياه؛ أضرَّ بآخرته، ومن أحبَّ آخرتَه؛ أضرَّ بدُنياه، فآثِروا ما يبقى على ما يفْنى».

رواه أحمد، ورواته ثقات، والبزار، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، والبيهقي في «الزهد» وغيره، كلهم من رواية المطلب بن عبدالله بن حنطب عن أبي موسى، وقال الحاكم: «صحيح على شرطهما». (قال الحافظ): «المطلب لم يسمع من أبي موسى[2]، والله أعلم».

٤٦٥٥ ـ ٣٢٤٨ ـ (٣٦) (صحيح) وعن أبي مالكٍ الأشْعَرِيِّ رضيَ الله عنه: أنَّه لمَّا حضرَتْهُ الوفاةُ قال: يا مَعْشَرَ الأشْعَرِيِّينَ! لِيُبلِّغِ الشاهِدُ الغائِبَ؛ إنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «حلاوَةُ الدنيا مُرَّةُ الآخِرَةِ، مُرَّةُ الدنيا حلاوَةُ الآخِرَةِ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤٦٥٦ ـ ١٨٨٢ ـ (١٦) (ضعيف) وعن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ أُشْرِبَ حُبَّ الدنيا؛ الْتَاطَ[3] منها بثلاثٍ: شَقاءٍ لا يَنْفَدُ عَنَاهُ، وحِرْصٍ لا يَبْلُغُ غِناهُ، وأَمَلٍ لا يَبْلُغُ مُنْتَهاهُ، فالدنيا طالِبَةٌ ومطْلوبَةٌ، فَمَنْ طَلَبَ الدنيا؛ طَلَبَتْهُ الآخرةُ، حتَّى يُدْرِكَهُ الموتُ فيأْخُذَهُ، ومَنْ طَلَبَ الآخِرةَ؛ طَلَبَتْهُ الدنيا حتى يَسْتَوفِيَ منها رِزْقَهُ».

---

(١) أي: ما الدنيا بالنسبة للآخرة في قصر مدتها وفناء لذتها، ودوام الآخرة ودوام لذتها ونعيمها.

(٢) قلت: نعم، ولكني وجدت له شاهداً عزيزاً من حديث أبي هريرة، خرجته في «الصحيحة» (٣٢٨٧)، وأشرت تحته إلى حديث أبي موسى هذا الذي كنت أخرجته في «الضعيفة» (٥٦٥٠) لانقطاعه، ورددتُ فيه على أحد الدكاترة الذي حسنه اعتباطاً ـ كما يفعل الثلاثة ـ وهو يرى إعلال المؤلف إياه بالانقطاع، ولكنه كتمها، ونقل عنه قوله: «ورجاله ثقات» فقط!!

(٣) أي: التصق به. يقال: لاط به يلوط ويليط لوطاً وليطاً ولياطاً؛ إذا لصق به.

رواه الطبراني بإسناد حسن[1].

٤٦٥٧ ـ ٣٢٤٩ ـ (٣٧) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدريّ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ؛ **في قوله تعالى: ﴿إذْ قُضِيَ الأمْرُ وهُمْ في غَفْلَةٍ﴾ قال: «في الدنيا»**.

رواه ابن حبان في «صحيحه»، وهو في مسلم[2] بمعناه في آخر حديث يأتي إن شاء الله تعالى [مضى ١٦ـ البيوع/ ٣].

٤٦٥٨ ـ ٣٢٥٠ ـ (٣٨) (صحيح) وعن كعب بن مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«ما ذِئْبانِ جائِعانِ أُرْسِلا في غَنَمٍ، بأفْسَدَ لها مِنْ حِرْصِ المَرْءِ على المالِ والشرف لدينه»**.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»، وابن حبان في «صحيحه».

٤٦٥٩ ـ ٣٢٥١ ـ (٣٩) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضيَ الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«ما ذِئبانِ ضارِيَانِ جائِعانِ باتا في زَرِيبَةِ غَنَمٍ، أغْفَلها أهْلُها، يَفْتَرِسان ويأكُلانِ؛ بأسْرَعَ فيها فَساداً مِنْ حُب المالِ والشرفِ في دينِ المَرْءِ المسْلِمِ»**.

رواه الطبراني ـ واللفظ له ـ، وأبو يعلى بنحوه، وإسنادهما جيد.

٤٦٦٠ ـ ٣٢٥٢ ـ (٤٠) (حسن صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«ما ذِئْبانِ ضارِيانِ في حَظيرَةٍ يأكُلانِ ويُفْسِدانِ؛ بأضَرَّ فيها مِنْ حُبِّ الشرفِ وحُبِّ المالِ في دينِ المَرْءِ المسْلِمِ»**.

رواه البزار بإسناد حسن.

٤٦٦١ ـ ١٨٨٣ ـ (١٧) (ضعيف) ورُوِيَ عن أنَس يرْفعه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«هلْ مِنْ أحَدٍ يمْشي على الماءِ؛ إلا ابْتَلَّتْ قدَماهُ؟». قالوا: لا يا رسولَ الله! قال: «كذلك صاحبُ الدنيا؛ لا يَسْلَمُ مِنَ الذنوب»**.

رواه البيهقي في «كتاب الزهد».

٤٦٦٢ ـ ٣٢٥٣ ـ (٤١) (صحيح) وعن كعب بن عياضٍ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«إنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فتْنَةً، وفِتْنَةُ أُمَّتي المالُ»**.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤٦٦٣ ـ ١٨٨٤ ـ (١٨) (ضعيف) وعن عائِشَة رضي الله عنها قالتْ: قال رسولُ الله ﷺ: **«الدنيا دارُ مَنْ لا دارَ لهُ، ولها يَجْمَعُ مَنْ لا عَقْلَ له»**.

---

(١) كذا قال، وفيه من لا يعرف، وآخر فيه مقال، ومع ذلك صححه الهيثمي، مع تصريحه بأنه لم يعرف المشار إليه، وتوسط المعلقون الثلاثة، فلم يقفوا عند الجهالة الموجبة لضعفه، ولا هم صححوه كما قال، بل توسطوا فقالوا: «حسن»! وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦٥٠).

(٢) كذا قال هنا، وقال فيما مضى: «وهو في (الصحيحين)»، وهو الصواب كما سيأتي هناك في الحديث الثالث من الأحاديث الستة آخر الكتاب. نسأل الله حسن الخاتمة ودخول الجنة برحمته وفضله.

رواه أحمد، والبيهقي وزاد: «ومال من لا مال له». وإسناده جيد[1].

٤٦٦٤ ـ ١٨٨٥ ـ (١٩) (ضعيف) وعن عمران بن حصينٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَنِ انْقَطَع إلى الله عزَّ وجلَّ؛ كفاهُ الله كل مَؤُنَةٍ، ورزَقَهُ مِنْ حيثُ لا يحْتَسِبُ، ومَنِ انْقَطَع إلى الدنيا؛ وَكَلَهُ الله إليها**».

رواه أبو الشيخ في «كتاب الثواب» من رواية الحسن عن عمران. وفي إسناده إبراهيم بْنِ الأشْعَث؛ ثقة، وفيه كلام قريب. [مضى ١٦ـ البيوع/ ٤].

٤٦٦٥ ـ ١٨٨٦ ـ (٢٠) (ضعيف جداً) وروي عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ أصْبَحَ وهمُّه الدنيا؛ فليسَ مِنَ الله في شَيْءٍ، ومَنْ أعْطَى الذِّلَّةَ مِنْ نَفْسِه طائعاً غَيْرَ مُكْرَهٍ؛ فليسَ مِنَّا**».

رواه الطبراني. [مضى ١٦ـ البيوع/ ٤].

(ضعيف) وتقدم في «العدل» [٢٠ـ القضاء/ ٢] حديث أبي الدحداح عنِ النبيِّ ﷺ وفيه: «**ومَنْ كانَتْ هِمَّتُه الدنيا؛ حَرَّمَ الله عليه جِواري، فإنِّي بُعِثْتُ بِخَرابِ الدنيا، ولَمْ أُبْعَثْ بعَمارتِها**».

رواه الطبراني.

٤٦٦٦ ـ ١٨٨٧ ـ (٢١) (ضعيف جداً) وروي عن أنس بنِ مالكٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ أصْبَح حزيناً على الدنيا؛ أصْبَحَ ساخِطاً على ربِّه تعالى، ومَنْ أصْبَح يَشْكو مُصيبةً نَزَلَتْ به؛ فإنَّما يشْكو الله تعالى، ومَنْ تَضَعْضَعَ لِغَنيٍّ لِيَنالَ مِمّا في يديْهِ؛ أسْخَطَ الله عزَّ وجلَّ، ومَنْ أُعْطِيَ القرآنَ فَنَسِيَهُ فدَخَل النار، فأبْعَدهُ الله**».

رواه الطبراني في «الصغير»[2].

٠ ـ ١٨٨٨ ـ (٢٢) (ضعيف جداً) ورواه أبو الشيخ في «الثواب» من حديث أبي الدرداء؛ إلا أنه قال في آخره: «**ومَنْ قَعَد أوْ جَلَس إلى غَنِيٍّ فَتَضَعْضَعَ له لِدُنيا تُصيبهُ؛ ذَهَب ثُلُثا دِينِه ودَخَل النارَ**».

٤٦٦٧ ـ ٣٢٥٤ ـ (٤٢) (صحيح) وعن زيد بن ثابتٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**رحِمَ الله مَنْ سمعَ مقالَتي حتَّى يُبَلِّغها غَيْرَهُ، ثلاثاً لا يَغِلُّ عليهِنَّ قلبُ امْرِىءٍ مسْلِمٍ: إخْلاصُ العَمَلِ لله، والنصْحُ لأئِمَّةِ المسْلمينَ، واللُّزومُ لِجماعَتِهِمْ، فإنَّ دُعاءَهُمْ يُحيطُ مَنْ وراءَهم. إنَّه مَنْ تَكُنِ الدنيا نِيَّتَهُ يَجْعَلِ الله فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، ويشَتِّتْ عليه ضَيْعَتَهُ، ولا يأتيهِ منها إلا ما كُتِبَ له. ومَنْ تَكُنِ الآخِرَةُ نِيَّتَه يَجْعَلِ الله غِناهُ في قَلْبِه، ويَكْفيهِ ضَيْعَتَهُ، وتأتيه الدنيا وهي راغِمَةٌ**».

رواه ابن ماجه، وتقدم لفظه وشرح غريبه في «الفراغ للعبادة» [هنا/ ٢]، والطبراني ـ واللفظ له ـ، وابن حبان في «صحيحه»، وتقدم لفظه في سماع الحديث [٣ـ العلم/ ٣].

---

(١) كذا قال! ولا وجه له، وقد نحا نحوه الهيثمي فقال: «رواه أحمد، ورجاله رجال «الصحيح» غير (دويد)، وهو ثقة». قلت: يعني (ذويد بن نافع الدمشقي) وليس به، فإنه لم يُنسب هنا، وفرق بينهما ابن ماكولا، ولم يوثق، وفيه غيره ممن لا يعرف، فأنى له الجودة! وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦٩٤)، وفيه تحقيق أن كنية (دُويد) هذا (أبو سليمان النصيبي).

(٢) قلت: فيه وهب الله بن راشد البصري، وهو ضعيف جداً، ومن طريقه رواه جمع ذكرتهم في «الروض النضير» (١٠٨). ومن طريقه رواه أبو الشيخ من حديث أبي الدرداء الآتي، كما في «اللآلي» (٢/ ٣١٩).

٤٦٦٨ ـ ٣٢٥٥ ـ (٤٣) (صحيح) وعن عمرو بن عوفٍ الأنصاري رضي الله عنه: أنَّ رسولَ الله ﷺ بعَثَ أبا عبيدَةَ بْنَ الجرَّاحِ رضيَ الله عنه إلى البَحرينِ يأتي بجِزْيَتِها، فقَدِمَ بِمالٍ مِنَ البَحْرَيْنِ، فسمِعَتْ الأنصارُ بِقُدومِ أبي عُبَيْدَةَ، فوافَوْا صلاةَ الفَجرِ معَ رسولِ الله ﷺ، فلمَّا صَلَّى رسولُ الله ﷺ انْصرفَ، فتعرَّضوا له، فتَبَسَّمَ رسولُ الله ﷺ حينَ رآهُمْ، ثم قال: «أظُنُّكُمْ سمِعْتُمْ أنَّ أبا عُبَيْدَةَ قَدِمَ بشَيْءٍ مِنَ البَحْرَيْنِ؟». قالوا: أجَلْ يا رسولَ الله! فقال: «أبْشِروا وأمِّلوا ما يَسرُّكم، فوالله ما الفَقْرَ أخْشَى عليكُمْ؛ ولكِنْ أخْشَى أنْ تُبْسَط الدنيا عليكُم كما بُسِطَتْ على مَنْ كانَ قَبْلَكُم، فتنافَسوها كما تَنافَسُوها، فَتُهْلِكَكُمْ كما أهْلَكَتْهُمْ».

رواه البخاري ومسلم.

٤٦٦٩ ـ ٣٢٥٦ ـ (٤٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما أخْشى عليكُم الفَقْرَ؛ ولكِنْ أخشى عليكُمُ التكاثُرَ، وما أخشى عليكُمُ الخطأ؛ ولكنْ أخْشى عليكُمْ التَّعَمُّدَ».

رواه أحمد، ورواته محتج بهم في «الصحيح»، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٤٦٧٠ ـ ١٨٨٩ ـ (٢٣) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «يُجاءُ بابْنِ آدَمَ كأنَّه بَذَجٌ، فيوقَفُ بينَ يَدَيِ الله، فيقولُ الله له: أعْطَيْتُكَ وخوَّلْتكَ، وأنْعَمْتُ عليكَ، فماذا صَنَعْتَ؟ فيقولُ: يا ربِّ! جَمَعْتُه وثَمَّرْتُه فتركْتُه أكْثَر ما كانَ، فأرْجِعْني آتِكَ به. فيقولُ له: أيْنَ ما قدَّمتَ؟ فيقولُ: يا ربِّ! جَمَعْتُه وثَمَّرْتُه فتركْتُه أكثر ما كانَ، فأرْجِعْني آتِكَ به! فإذا عبدٌ لَمْ يُقَدِّمْ خيراً، فيُمضَى بِهِ إلى النارِ».

رواه الترمذي عن إسماعيل بن مسلم ـ وهو المكي ـ رواه عن الحسن وقتادة عنه. وقال: «رواه غير واحد عن الحسن، ولم يسندوه»[1].

قوله: (البَذَج) بباء موحدة مفتوحة ثم ذال معجمة ساكنة[2] وجيم: هو ولد الضأن، وشبه به من كان هذا عمله؛ لما يكون فيه من الصَّغار والذل والحقارة والضعف يوم القيامة. [مضى ١٦ـ البيوع/ ٤].

٤٦٧١ ـ ٣٢٥٧ ـ (٤٥) (صـ لغيره) وعن عوفِ بن مالكٍ رضي الله عنه قال: قام رسول الله ﷺ في أصحابه فقال: «آلفقرَ تخافون أو العوز، أم تهمكم الدنيا؟ فإن الله فاتحٌ عليكم فارسَ والرومَ، وتصب عليكم الدنيا صباً حتى لا يُزيغكم بعدي إنْ أزاغكم[3] إلا هي».

رواه الطبراني، وفي إسناده بقية[4].

---

(١) قلت: وهذا يؤكد ضعف (إسماعيل المكي) الذي أسنده. ومن جهل المعلقين الثلاثة أنهم ضعفوا الحديث فيما تقدم، وقالوا هنا: «حسن بشواهده»، وكذبوا!

(٢) كذا قال! وهو وهم، فقد ذكر الناجي (٢١١/ ٢): أنه بفتح الذال المعجمة بلا خلاف كما مضى هناك.

(٣) الأصل: (بعد أن زغتم)، وكذا هو عند الطبراني (١٨/ ٥٢/ ٩٣)، والمثبت من «المسند» (٦/ ٢٤)، وإسناده جيد، فكان ينبغي على المصنف عزوه إليه لسلامته من تدليس بقية الذي أعله به، وقد تبعه ـ مع الأسف ـ الهيثمي، واغتر بهما المعلقون الثلاثة فضعفوا الحديث بسببه!

(٤) وكذا في «المجمع»، وفاتهما عزوه لأحمد، وقد صرح بالتحديث (٦/ ٢٤)، انظر «الصحيحة» (٦٨٨).

(العَوَز) بفتح العين والواو: هو الحاجة.

٤٦٧٢ ـ ١٨٩٠ ـ (٢٤) (ضعيف) ورُوِيَ عن أبي مالكٍ الأشْعَرِيِّ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «ليسَ عَدُوَّك الذي إنْ قَتَلْتَه كان لكَ نوراً، وإنْ قتلَك دخلْتَ الجنَّةَ، ولكِنْ أعْدى عدُوٍّ لَكَ وَلَدُكَ؛ الَّذي خَرَجَ مِنْ صُلْبِكَ، ثُمَّ أعدى عدوٍّ لك مالك؛ الذي مَلَكَتْ يمينُك».

رواه الطبراني.

٤٦٧٣ ـ ١٨٩١ ـ (٢٥) (ضعيف) وعن عبدالرحمن بن عوفٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الشيطانُ لعَنَه الله: لنْ يَسْلَمَ منّي صاحبُ المالِ مِنْ إحْدى ثلاثٍ، أغْدُو عليه بِهِنَّ وأرُوحُ: أخْذِهِ مِنْ غير حِلِّه، وإنْفاقِهِ في غير حَقِّهِ، وأُحَبِّبُهُ إليهِ فيمنَعُه مِنْ حَقِّه».

رواه الطبراني بإسناد حسن[١].

٤٦٧٤ ـ ٣٢٥٨ ـ (٤٦) (صـ لغيره) وعن ابن مسعود رضي الله عنه؛ أنَّه كانَ يُعْطي الناسَ عَطاءَهُم، فجاءَهُ رجلٌ فأعْطاهُ ألْفَ دِرْهَم، ثُمَّ قال: خُذْها؛ فإنِّي سمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «إنَّما أهْلَكَ مَنْ قبْلَكُم الدينارُ والدِّرْهَمُ، وهما مُهْلِكاكُمْ».

رواه البزار بإسناد جيد.

٤٦٧٥ ـ ١٨٩٢ ـ (٢٦) (منكر) وعن عبدالله بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «اطَّلَعْتُ في الجنَّةِ؛ فرأيْت أكْثَرَ أهْلِها الفقراءَ، واطَّلَعْتُ في النار؛ فرأيْتُ أكْثرَ أهلِها الأغْنِياءَ والنساءَ».

رواه أحمد بإسناد جيد[٢]. [مضى أول الباب السابق].

٤٦٧٦ ـ ٣٢٥٩ ـ (٤٧) (صحيح) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال: جلسَ رسولُ الله ﷺ على المنْبَرِ وجلَسْنَا حولَهُ فقال: «إنَّ مِمَّا أخافُ عليكُمْ ما يَفْتَحُ الله عليكُم مِنْ زَهْرَةِ الدنْيا وزينَتِها».

رواه البخاري ومسلم في حديث.

٤٦٧٧ ـ ١٨٩٣ ـ (٢٧) (ضعيف) وعَنْ أبي سِنانٍ الدُّؤَلِيِّ: أنَّه دخلَ على عُمَرَ بن الخطابِ رضي الله عنه وعندهُ نَفَرٌ مِنَ المُهاجِرينَ الأوَّلينَ، فأرْسَلَ عُمَرُ إلى سَفَطٍ أُتِيَ بِهِ مِنْ قَلْعَةِ العراقِ، فكان فيه خاتَمٌ، فأخذَهُ بعضُ بَنِيهِ فأدْخلَهُ في فيهِ، فانْتَزَعَهُ عُمَرُ منه، ثمَّ بَكى عُمرُ رضيَ الله عنه، فقال له مَنْ عندَهُ: لِمَ تَبْكي وقد فَتَحَ الله عليكَ، وأظْهَرَكَ على عدُوِّكَ، وأقَرَّ عينَك؟ فقال عُمَرُ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا تُفْتَحُ الدنيا على أحَدٍ؛ إلا ألْقى الله عزَّ وجلَّ بينَهُم العَداوَةَ والبغضاءَ إلى يومِ القِيامَةِ»، وأنا أشْفَقُ مِنْ ذلك.

رواه أحمد بإسناد حسن[٣]، والبزار وأبو يعلى.

---

(١) كذا قال! وتبعه الهيثمي، وقلدهما الثلاثة، وفي إسناده (١/ ٩٧/ ٢٨٧) انقطاع بين أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف وأبيه. ومن هذا الوجه أخرجه البزار، وهو في «الضعيفة» (٤٨٧٠).

(٢) قلت: كلا؛ بل هو ضعيف منكر بذكر (الأغنياء) كما مضى بيانه هناك.

(٣) قلت: لا والله، فإن فيه ابن لهيعة، وآخر متفق على تضعيفه إلا ابن حبان، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٨٧١).

(السَّفَط) بسين مهملة وفاء مفتوحتين: هو شيء كالقفة أو كالجوالق.

٤٦٧٨ ـ ١٨٩٤ ـ (٢٨) (ضعيف) وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: **بينما النبيّ ﷺ جالِسٌ إذْ قامَ أعْرابيٌّ فيه جفاءٌ فقال: يا رسولَ الله! أكَلَتْنا الضَّبُعُ، فقال النبيُّ ﷺ: «غيرُ ذلك أخْوَفُ عليكُم؛ حينَ تصبَّ عليكم الدنيا صبّاً، فيا لَيْتَ أُمَّتي لا تلْبَسُ الذَّهَب»**.

رواه أحمد والبزار، ورواة أحمد رواة «الصحيح»[١].

(الضَّبُع) بضاد معجمة مفتوحة وباء موحدة مَضْمومة: هي السنة الجدبة.

٤٦٧٩ ـ ١٨٩٥ ـ (٢٩) (ضعيف) وعن سعد بن أبي وقَّاصٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لأنا لِفِتْنَةِ[٢] السراءِ أخوفُ عليكُمْ مِنْ فِتْنَةِ الضرَّاءِ، إنَّكُمُ ابْتُلِيتُمْ بِفِتْنَةِ الضراءِ فَصَبَرْتُم، وإنَّ الدنيا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ»**.

رواه أبو يعلى والبزار، وفيه راوٍ لم يسمَّ، وبقية رواته رواة «الصحيح».

٤٦٨٠ ـ ٣٢٦٠ ـ (٤٨) (صحيح) وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: **كنتُ أمْشي مَعَ النبيِّ ﷺ في حَرَّةِ بالمَدينَةِ، فاسْتَقْبَلَنا أُحُدٌ، فقالَ: «يا أبا ذرّ!». قلتُ: لبَّيْكَ يا رسولَ الله! قال: «ما يَسُرُّني أنَّ عندي مثلَ أُحُدٍ هذا ذَهباً، يَمْضي عليه ثالِثَةٌ وعِنْدي منهُ دينارٌ؛ إلا شَيْءٌ أرْصدُه لِدَيْنٍ؛ إلا أنْ أقولَ في عبادِ الله هكذا، وهكذا، وهكذا ـ عن يَمينِه، وعنْ شِمالِه، وعن خَلْفِهِ ـ». ثُمَّ سارَ فقال: «إنَّ الأكْثَرينَ هُمُ الأقَلُّونَ يومَ القِيامَةِ إلاَّ مَنْ قال هكذا، وهكذا، وهكذا ـ عن يَمينه، وعن شِمالِه، ومِنْ خَلْفِهِ ـ، وقَليلٌ ما هُمْ». ثم قال لي: «مكانَكَ لا تَبْرَحْ حتى آتِيكَ»** الحديث.

رواه البخاري واللفظ له، ومسلم، وفي لفظ لمسلم: قال: **انْتَهَيْتُ إلى النبيِّ ﷺ وهو جالِسٌ في ظلِّ الكعبةِ، فلمَّا رآني قال: «هُمُ الأخسرونَ وربِّ الكَعْبَةِ». قال: فجِئْتُ حتى جلَسْتُ، فلَمْ أتقارَّ[٣] أنْ قُمْتُ، فقلتُ: يا رسول الله! فِداكَ أبي وأمّي، مَنْ هُمْ؟ قال: «هُم الأكْثَرون أمْوالاً، إلا مَنْ قال هكذا، وهكذا، وهكذا ـ مِنْ بَيْنِ يديْه، ومِنْ خَلْفه، وعَنْ يَمينِه، وعَنْ شِمالِه ـ وقليلٌ ما هُمْ»** الحديث.

(حسن) ورواه ابن ماجه مختصراً: **«الأكْثَرونَ هُم الأسْفَلونَ يومَ القِيامَةِ، إلا مَنْ قال هكذا، وهكذا»**[٤].

---

(١) كذا قال، وفيه يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم، لم يخرج له مسلم إلا مقروناً؛ كما صرح بذلك المؤلف في آخر الكتاب، ثم هو إلى ذلك ضعيف كما في «التقريب».

(٢) الأصل: (ألا فالفتنة)، والتصويب من «البزار»، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٢٩٦)، لكن جملة الدنيا صحيحة لها شواهد كثيرة خرجت بعضها في «الصحيحة» (٩٩١و١٥٩٢)، وبعضها في «الصحيح» من هذا الباب فليراجعها من شاء. وإن من تخاليط الجهلة الثلاثة وعدم عنايتهم بالتحقيق وتصحيح التجارب المطبعية أنهم قالوا في تخريج هذا الحديث (٤/ ٨٣): «حسن، رواه ابن ماجه. . . والبيهقي في «السنن». .»!! ثم أعادوه تحت حديث آخر عن أبي هريرة (٤/ ٨٧)، وهو الصواب دون التحسين، فإنه ضعيف كما سأبينه قريباً وهو الحديث الآتي برقم (٣٤).

(٣) أي: لم ألبث. أصله (أتقارر)، فأدغمت الراء في الراء.

(٤) في آخر الحديث زيادة: «وكسبه من طيب»، فحذفتها لشذوذها، ومخالفتها لطرق الحديث الأخرى، وهي مخرجة في «الصحيحة» (١٧٦٦)، وفاتني هناك التنبيه على شذوذها، فليستدرك.

٤٦٨١ ـ ٣٢٦١ ـ (٤٩) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنتُ أمْشي مَعَ النبيِّ ﷺ في نَخْلٍ لِبَعْضِ أهْلِ المدينَةِ، فقال: «يا أبا هريرة! هلَكَ المكْثِرونَ إلا مَنْ قال هكذا، وهكذا، وهكذا ـ ثلاثَ مَرَّاتٍ، حثا بكفَّيْهِ عَنْ يَمينه، وعنْ يساره، ومِنْ بيْنِ يَدَيْهِ ـ وقليلٌ ما هُمْ» الحديث.

رواه أحمد، ورواته ثقات، وابن ماجه بنحوه.

٤٦٨٢ ـ ٣٢٦٢ ـ (٥٠) (صـ لغيره) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «نحن الآخِرون[1]، الأوّلونَ يومَ القِيامَةِ، وإنَّ الأكْثَرينَ همُ الأسْفَلونَ، إلا مَنْ قالَ هكذا، وهكذا ـ عَنْ يَمينِه، وعن يَسارِه، ومِنْ خَلْفِهِ، وبيْنَ يَدَيْهِ، ويَحْثي بثَوْبِه ـ».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

(صـ لغيره) ورواه ابن ماجه باختصار، وقال في أوله: «ويْلٌ للمُكْثِرين».

(قال الحافظ): «وفي هذا المعنى أحاديث كثيرة تدور على هذا المعنى اختصرناها».

٤٦٨٣ ـ ١٨٩٦ ـ (٣٠) (ضعيف) ورُوي عن عائشة رضي الله عنها قالتْ: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ سألَ عنّي أوْ سَرَّه أن ينظُرَ إليَّ؛ فلْيَنْظُرْ إلى أشْعَثَ شاحِبٍ مُشَمِّرٍ، لَمْ يَضَعْ لَبِنَةً على لَبِنَةٍ، ولا قَصَبةً على قَصَبةٍ، رُفِع[2] لهُ عَلَمٌ، فَشَمَّرَ إليهِ، اليومَ المِضْمارُ، وغداً السِّباقُ، والغايةُ الجنَّةُ أوِ النارُ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٤٦٨٤ ـ ١٨٩٧ ـ (٣١) (ضعيف جداً) وعن عبدالله بنِ الشخير رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أقِلُّوا الدخولَ على الأغْنياءِ؛ فإنَّه أحْرى أنْ لا تزْدَروا نِعَمَ الله عزَّ وجلَّ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[3].

فصل في عيش السلف[4]

٤٦٨٥ ـ ٣٢٦٣ ـ (٥١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «ما شَبِعَ آلُ مُحمَّدٍ ﷺ مِنْ طَعامٍ ثلاثَةَ أيّامٍ تِباعاً حتى قُبِضَ».

وفي رواية: قال أبو حازم: رأيتُ أبا هريرة يُشيرُ بإصْبَعِه مِراراً يقول: «والذي نَفْسُ أبي هريرةَ بيده ما شَبِعَ نبيُّ الله ﷺ [وأهلُه] ثلاثَةَ أيّام تباعاً مِنْ خبزِ حِنْطَةٍ حتى فارَقَ الدنْيا».

رواه البخاري ومسلم[5].

(١) أي: ظهوراً في الدنيا، (الأولون يوم القيامة) أي: دخولاً الجنة، وقد جاء هذا نصاً عن أبي هريرة في مسلم (٣/ ٧).

(٢) الأصل: (ولا وضع له)، والتصويب من «الأوسط» (٤/ ١٥٢/ ٣٢٦٥) و «المجمع» (١٠/ ٢٥٨). وهو مخرج في «الضعيفة» تحت رقم (٤٨٧٢).

(٣) كذا قال! وفيه (عمار بن زَرْبي)، رماه عبدالله الأهوازي بالكذب، وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٨٦٨). وحسنه الجهلة!

(٤) أي: في كيفية معيشتهم في أيام حياتهم، وبيان كيفية معيشة الرسول ﷺ في أيام حياته إلى وقت قبض روحه الشريفة ـ بأبي وأمي أفديه ـ.

(٥) ذكر الناجي (ق ٢١١/ ٢) أن الحديث من أفراد مسلم بالروايتين، ففاته أن الرواية الأولى عند البخاري في أول «كتاب الأطعمة»، وهو ثاني حديث منه؛ وقد أخرجه الترمذي أيضاً (٢٣٥٩) وقال: «حديث حسن صحيح».

٤٦٨٦ ـ ٣٢٦٤ ـ (٥٢) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كان رسولُ الله ﷺ يَبيتُ اللَّياليَ المتَتابِعَةَ وأهْلُه طاوِينَ، لا يَجِدونَ عَشاءً، وإنَّما كان أكْثَر خُبْزِهم الشعيرُ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

٤٦٨٧ ـ ٣٢٦٥ ـ (٥٣) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالتْ: «ما شبعَ آلُ محمَّدٍ مِنْ خُبْزِ الشعيرِ يومَيْنِ مُتَتابِعَيْنِ حتى قُبِضَ رسولُ الله».

رواه البخاري ومسلم.

(صحيح) وفي رواية لمسلم: قالت: «لقد ماتَ رسولُ الله ﷺ وما شَبِعَ مِنْ خُبْزٍ وزَيْتٍ في يومٍ واحِدٍ مرَّتَيْنِ».

٠ ـ ١٨٩٨ ـ (٣٢) (منكر) وفي روايةٍ للترمذي: قال مسروقٌ: دخَلْتُ على عائشةَ، فدَعتْ لي بطَعامٍ فقالتْ: ما أَشْبعُ [مِنْ طَعامٍ] فأشاءُ أَنْ أَبْكي إلا بكَيْتُ. قلتُ: لِمَ؟ قالتْ: أَذْكُرُ الحالَ الَّتي فارقَ عليها رسولُ الله ﷺ الدنيا، والله ما شبعَ مِنْ خُبزٍ ولَحْمٍ مرَّتَيْنِ في يومٍ.

(منكر) وفي رواية للبيهقي: قالت: ما شبِعَ رسولُ الله ﷺ ثلاثةَ أيَّامٍ متواليةٍ، ولوْ شِئْنا لشَبِعْنا، ولكنَّه كان يُؤْثِرُ على نَفْسِه[(١)].

٤٦٨٨ ـ ١٨٩٩ ـ (٣٣) (ضعيف) وعن أنس بْنِ مالكٍ رضي الله عنه قال: إن فاطِمَةَ رضِيَ الله عنها ناوَلَتِ النبيَّ ﷺ كِسْرةً مِنْ خبزِ شعيرٍ، فقالَ لها: «هذا أوَّلُ طعامٍ أكلَهُ أبوكِ منذُ ثلاثةِ أيَّامٍ».

رواه أحمد والطبراني وزاد: فقال: «ما هذه؟». فقالَتْ: قُرصٌ خَبَزْتُه فلَمْ تَطِبْ نَفْسي حتى أتيْتُكَ بهذهِ الكِسْرَةِ، فقال: فذكره. ورواتهما ثقات[(٢)].

٤٦٨٩ ـ ١٩٠٠ ـ (٣٤) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أُتي رسولُ الله ﷺ بِطعامٍ سُخْنٍ، فأكلَ، فلمَّا فَرغَ قال: «الحمدُ لله، ما دخَل بطني طعامٌ سُخْنٌ منذُ كذا وكذا».

رواه ابن ماجه بإسناد حسن، والبيهقي بإسناد صحيح[(٣)].

٤٦٩٠ ـ ١٩٠١ ـ (٣٥) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عنِ ابْنِ عُمرَ رضيَ الله عنهما قال: خَرجْنا مَعَ رسولِ الله ﷺ حتى دخَلَ بعضَ حيطانِ الأنْصارِ، فجعَل يلْتَقِطُ مِنَ التَّمْرِ ويأكُلُ، فقال لي: «يا ابْنَ عُمرَ! ما لكَ لا تأكُلُ؟».

---

(١) قلت: وخلط المعلقون الثلاثة هذه الرواية والتي قبلها بالرواية الصحيحة المشار إليها في «الصحيح»، فصدروها كلها بقولهم: «صحيح» مع ضعفهما ونكارتهما!!

(٢) قلت: فيه (محمد بن عبدالله الراسبي) مجهول كما قال الذهبي وغيره، ولم يوثقه غير ابن حبان، ومع ذلك حسنه الجهلة، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٨٧٣).

(٣) كذا قال، ولا وجه للتفريق بين إسناديهما، ولا للتحسين بله التصحيح، فإن فيه (سويد بن سعيد)، وكان يتلقن ما ليس من حديثه، وأفحش ابن معين القول فيه، كما في «التقريب»، والبيهقي نفسه قد أشار إلى تضعيف الحديث بقوله عقبه: «إن صح»! فما أجهل الثلاثة الذين قلدوا التحسين دون التصحيح، ودون بيان سبب التفريق، وهي شنشنة... وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٢٥٥).

قلتُ: لا أشتهيه يا رسول الله! قال: «ولكنِّي أشتَهيه، وهذه صُبْحُ رابِعَةٌ منذُ لَمْ أذُقْ طعاماً، ولو شئتُ لَدَعوْتُ ربِّي عزَّ وجلَّ فأعْطاني مثلَ مُلْكِ كسرى وقَيْصَرَ، فكيفَ يا ابنَ عمرَ إذا بَقِيتَ في قومٍ يُخَبِّئون رِزْق سنَتِهم، ويَضْعُفُ اليَقينُ؟». فوالله ما بَرِحْنا حتى نَزَلَتْ: ﴿وكأيِّنْ مِنْ دابَّةٍ لا تَحْمِلُ رِزْقَها الله يَرْزُقُها وإيَّاكُمْ وهو السَّميعُ العَليمُ﴾، فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله لَمْ يأمُرْني بِكَنْزِ الدنيا، ولا باتّباعِ الشَّهَواتِ، فَمَنْ كَنَزَ دُنْياً يريدُ بها حياةً باقيَةً، فإنَّ الحياةَ بيَدِ الله عزَّ وجلَّ، ألا وإنِّي لا أكْنِزُ ديناراً ولا دِرْهَماً، ولا أخْبَأُ رِزْقاً لِغَدٍ».

رواه أبو الشيخ ابن حيان في «كتاب الثواب»[1].

٤٦٩١ ـ ١٩٠٢ ـ (٣٦) (ضعيف) وعن أبي أُمامةَ رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «عَرَضَ عليَّ ربي لِيَجْعَلَ لي بطْحاءَ مَكَّةَ ذَهباً، قلْتُ: لا يا ربِّ! ولكنْ أشبَعُ يوماً وأجوعُ يوماً ـ أوْ قال: ثلاثاً، أو نَحْوَ هذا ـ، فإذا جُعْتُ؛ تَضرَّعْتُ إليكَ وذَكَرْتُكَ، وإذا شبِعْتُ؛ شكَرْتُكَ وحَمَدْتُكَ».

رواه الترمذي من طريق عبيدالله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عنه، وقال: «حديث حسن». [مضى ٢٣ـ التوبة/ ٥].

٤٦٩٢ ـ ٣٢٦٦ ـ (٥٤) (صـ لغيره) وعن عبدالرحمن بن عوفٍ رضي الله عنه قال: «خَرجَ رسولُ الله ﷺ ولَمْ يَشْبَعْ هو ولا أهْلُه مِنْ خُبْزِ الشعيرِ».

رواه البزار بإسناد حسن.

٤٦٩٣ ـ ٣٢٦٧ ـ (٥٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أنَّه مَرَّ بقومٍ بينَ أيْديهِمْ شاةٌ مَصْلِيَّةٌ، فَدعَوهُ فأبى أنْ يأكُلَ، وقال: «خَرج رسولُ الله ﷺ مِنَ الدنْيا ولَمْ يَشْبَعْ مِنْ خُبْزِ الشعيرِ».

رواه البخاري والترمذي.

(مَصْلِيَّة) أي: مشويَّة.

٤٦٩٤ ـ ٣٢٦٨ ـ (٥٦) (صـ لغيره) ورُوي عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: «ما شبعَ رسول الله ﷺ في يوم شبعتين حتى فارق الدنيا».

رواه الطبراني.

٤٦٩٥ ـ ١٩٠٣ ـ (٣٧) (ضعيف جداً) ورُوي أيضاً عن عِمْرانَ بْنِ حُصيْنٍ قال: «والله ما شبعَ رسولُ الله ﷺ مِنْ غَداءٍ وعَشاءٍ؛ حتَّى لَقِيَ الله عزَّ وجلَّ».

٤٦٩٦ ـ ٣٢٦٩ ـ (٥٧) (صـ لغيره) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: «ما كان يَبْقَى على مائِدَةِ رسولِ الله ﷺ مِنْ خُبْزِ الشعيرِ قَليلٌ ولا كثيرٌ».

رواه الطبراني بإسناد حسن.

(صـ لغيره) وفي رواية له: «ما رُفِعَتْ مائدةُ رسولِ الله ﷺ مِنْ بيْنِ يَدَيْ رسولِ الله ﷺ وعَليها فُضْلَةٌ مِن طعامٍ قَطُّ».

---

(١) قلت: في إسناده متروك، وآخر لم يسم، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٨٧٤).

(صـ لغيره) ورواه ابن أبي الدنيا؛ إلا أنه قال: «وما رُفِعَ بينَ يَديْهِ كِسْرَةٌ فَضْلاً حتى قُبِضَ».

٤٦٩٧ ـ ٣٢٧٠ ـ (٥٨) (صحيح) وللترمذي ـ وحسَّنه ـ من حديث أبي أمامة قال: «ما كان يَفْضُلُ عَنْ أهلِ بيْتِ النبيِّ ﷺ خُبْزُ الشعيرِ».

٤٦٩٨ ـ ٣٢٧١ ـ (٥٩) (حسن) وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ فرأيْته متَغيِّراً فقلتُ: بأبي أنتَ؛ مالي أراكَ متَغيِّراً؟ قال: «ما دخلَ جَوْفي ما يدخُل جوْفَ ذاتِ كَبِدٍ منذُ ثَلاثٍ». قال: فذهَبْتُ فإذا يَهوديٌّ يَسْقِي إبِلاً لَهُ، فسَقَيْتُ له على كلِّ دَلْوٍ بتَمْرَةٍ، فَجمَعْتُ تَمْراً؛ فأتَيْتُ به النبيَّ ﷺ، فقال: «مِنْ أيْنَ لك يا كَعْبُ؟»، فأخبرتُه، فقال النبيُّ ﷺ: «أتُحِبُّني يا كعْبُ؟». قلتُ: بأبي أنْتَ؛ نَعَمْ. قال: «إنَّ الفَقْرَ أسْرَعُ إلى مَنْ يُحِبُّني مِنَ السيْلِ إلى مَعادِنِه، وإنَّهُ سَيُصيبُكَ بَلاءٌ، فأعِدَّ له تَجْفافاً». قال: فَفَقَدَهُ النبيّ ﷺ فقال: «ما فعلَ كَعْبٌ؟». قالوا: مَريضٌ، فخَرجَ يَمْشي حتَّى دخَل علَيْهِ، فقال لَهُ: «أبْشِرْ يا كَعْبُ!». فقالتْ أمُّه: هَنيئاً لكَ الجَنَّةَ يا كَعْبُ! فقالَ النبيُّ ﷺ: «مَنْ هذه المُتألِّيَةُ على الله؟». قلتُ: هِيَ أمِّي يا رسولَ الله! قال: «ما يُدْرِيكِ يا أمَّ كَعْبٍ؟ لَعلَّ كعْباً قال ما لا يَنْفَعُه، ومَنَع ما لا يُغْنِيهِ».

رواه الطبراني، ولا يحضرني الآن إسناده، إلا أن شيخنا الحافظ أبا الحسن رحمه الله كان يقول: إسناده جيد[١].

٤٦٩٩ ـ ٣٢٧٢ ـ (٦٠) (صحيح) وعن أنسٍ رضي الله عنه قال: «لَمْ يأكُلِ النبيُّ ﷺ على خِوانٍ[٢] حتَّى ماتَ، ولَمْ يأكُلْ خُبزاً مُرَقَّقاً حتى مات».

(صحيح) وفي رواية: «ولا رأى شاةً سَميطاً بعَيْنِه قَطُّ».

رواه البخاري.

٤٧٠٠ ـ ١٩٠٤ ـ (٣٨) (ضعيف) وعن الحسنِ قال: «كان رسولُ الله ﷺ يُواسي الناسَ بِنَفْسِه؛ حتَّى جعَل يَرْقَعُ إزارَهُ بالأُدُم، وما جَمعَ بيْنَ غَداءٍ وعشاءٍ ثلاثَةَ أيَّامٍ وِلاءً؛ حتَّى لَحِقَ بالله».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الجوع» مرسلاً[٣].

٤٧٠١ ـ ٣٢٧٣ ـ (٦١) (صحيح) وعن سهل بن سعدٍ رضي الله عنه قال: «ما رأى رسولُ الله ﷺ النَّقيَّ[٤] مِنْ حينِ ابْتَعَثَهُ الله تعالى حتَّى قَبضَهُ الله». فقيلَ: هلْ كانَ لكُمْ في عَهْدِ رسولِ الله ﷺ مُنْخُلٌ؟ قال: «ما رأى رسولُ الله مُنْخُلاً مِنْ حينِ ابْتَعَثَهُ الله تعالى حتى قَبضَهُ الله». فقيلَ: فكيفَ كنتُمْ تأكُلونَ الشعيرَ غير مَنْخولٍ؟ قال: كنَّا نَطْحَنُه ونَنْفُخه، فيطيرُ ما طَار، وما بَقِيَ ثَرَّيْناهُ.

رواه البخاري.

---

(١) قلت: وكذا قال الهيثمي، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣١٠٣).

(٢) (الخوان): بكسر الخاء المعجمة: هو ما يوضع عليه الطعام.

(٣) قلت: قد أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣/٢٥٧/١٦٢٧٤)، فهو بالعزو أولى لعلو طبقته وشهرته، ولا سيما وإسناده حسن إلى (الحسن) وهو البصري.

(٤) هو خبز الدقيق الحواري، وهو النظيف الأبيض.

(النَّقِيُّ): هو الخبز الأبيض الحواري. (ثَرَّيْناهُ) بثاء مثلثة مفتوحة وراء مشددة بعدها ياء مثناة تحت ثم نون، أي: بللناه وعجنّاه.

٤٧٠٢ ـ ٣٢٧٤ ـ (٦٢) (حسن صحيح) وروي عن أم أيمن[1] رضي الله عنها: أنَّها غَرْبَلَتْ دَقيقاً، فصَنَعَتْهُ للنبيِّ ﷺ رَغيفاً، فقال: «ما هذا؟». قالتْ: طعامٌ نَصْنَعُه بأرْضِنا، فأحْبَبْتُ أن أصْنَع لك منهُ رَغيفاً، فقال: «رُدِّيهِ فيه ثُمَّ اعْجِنيهِ».

رواه ابن ماجه، وابن أبي الدنيا في «كتاب الجوع»، وغيرهما.

٤٧٠٣ ـ ١٩٠٥ ـ (٣٩) (موضوع) ورُوِيَ عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: «لَمْ يكُنْ يُنخلُ لِرسولِ الله ﷺ الدقيقُ، ولمْ يكنْ لهُ إلا قميصٌ واحِدٌ».

رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط».

٤٧٠٤ ـ ٣٢٧٥ ـ (٦٣) (صحيح) وعن النعمانِ بن بَشيرٍ رضي الله عنهما قال: أَلَسْتُمْ في طعامٍ وشَرابٍ ما شِئْتُم؟ لقد رأيتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ وما يَجِدُ مِنَ الدَّقَلِ ما يَمْلأُ بَطْنَهُ.

رواه مسلم والترمذي.

(صحيح) وفي رواية لمسلم عن النعمان قال: ذكر عمرُ ما أصابَ الناسُ مِنَ الدنْيا؛ فقالَ: «لقد رأيتُ رسولَ الله ﷺ يَظَلُّ اليومَ يَلْتَوي ما يَجِدُ مِنَ الدَّقَلِ ما يَمْلأُ بَطْنَهُ».

(الدَّقَلُ) بدال مهملة وقاف مفتوحتين: هو رديء التمر.

٤٧٠٥ ـ ١٩٠٦ ـ (٤٠) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «إن كانَ ليَمُرُّ بآلِ رسولِ الله ﷺ الأهلَّةُ؛ ما يُسْرَجُ في بيتِ أحَدٍ منهُم سِراجٌ، ولا يوقَدُ فيه نارٌ، إنْ وَجدوا زَيْتاً ادَّهَنُوا به، وإنْ وَجدوا وَدَكاً[2] أكلُوه».

رواه أبو يعلى ورواته ثقات؛ إلا عثمان بن عطاء الخراساني، وقد وُثِّقَ.

٤٧٠٦ ـ ٣٢٧٦ ـ (٦٤) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: أرسلَ إلينا آلُ أبي بكرٍ بقائمةِ شاةٍ لَيْلاً، فأمْسَكْتُ، وقطعَ النبيُّ ﷺ، أو قالتْ: فأمْسكَ رسولُ الله ﷺ وقطَعْتُ، قال: فيقولُ الذي تُحدِّثُهُ: هذا على غيرِ مِصْباحٍ؟ [قالتْ عائشةُ: إنَّه ليأتي على آلِ محمَّدٍ الشهرُ ما يختَبِزونَ خُبْزاً، ولا يطْبُخون قدراً][3]».

رواه أحمد، ورواته رواة «الصحيح».

والطبراني وزاد: فقلتُ: يا أمَّ المؤمنين! على [غيرِ] مصْباحٍ؟ قالتْ: لو كان عندَنا دُهْنُ مصباحٍ لأكَلْناه[4].

---

(١) هي بركة الحبشية، خادمة أم حبيبة رضي الله عنها.

(٢) (الوَدَك) بفتح الواو والدال المهملة: هو دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه.

(٣) زيادة من «المسند» (٦/ ٩٤) لا أدري لم أسقطها المؤلف، وهي موضع الشاهد.

(٤) قلت: هذه الزيادة عند أحمد أيضاً (٦/ ٢١٧) في رواية، وفيها كالتي قبلها لفظة (غير)، وسقطت من رواية الطبراني، يعني في «الأوسط» (٩/ ٤٠٣)، ولذلك جعلتها بين معكوفتين، ووقعت في الأصل في قوله بعدُ: «. . . غير مصباح لأكلناه»! وهو خطأ واضح.

٤٧٠٧ - ٣٢٧٧ - (٦٥) (صحيح) وعن عروة عن عائشة رضي الله عنها؛ أنها كانت تقول: والله يا ابْنَ أختي! إنْ كنّا لنَنْظُر إلى الهلالِ، ثمَّ الهلالِ، ثمَّ الهلالِ؛ ثلاثَةَ أهِلَّةٍ في شهْرَيْن، وما أُوقِدَ في أبْياتِ رسولِ الله ﷺ نارٌ. قلتُ: يا خالة! فما كان يُعِيشُكم؟ قالَتْ: الأَسْوَدانِ: التمرُ والماءُ، إلا أنَّه كان لِرسولِ الله ﷺ جيرانٌ مِنَ الأنْصارِ، وكانَتْ لهم مَنايحُ، فكانوا يُرْسِلونَ إلى رسولِ الله ﷺ مِنْ ألْبانِها، فيَسْقِيناه».

رواه البخاري ومسلم.

٤٧٠٨ - ٣٢٧٨ - (٦٦) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالتْ: مَنْ حدَّثَكُم أنّا كنّا نشْبَعُ مِنَ التمرِ فقد كَذَبَكُم؛ فلمَّا افْتَتَحَ رسولُ الله ﷺ (قُرَيْظَةَ) أصَبْنا شيْئاً مِنَ التَّمْرِ والوَدَكِ.

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٤٧٠٩ - ١٩٠٧ - (٤١) (ضعيف) وعن أبي طَلْحَةَ رضي الله عنه قال: «شكَوْنا إلى رسولِ الله ﷺ الجوعَ، ورفَعْنا ثيابَنا عنْ حَجَرٍ حَجَرٍ على بُطونِنا[١]، فرفَع رسولُ الله ﷺ عن حَجَرَيْنِ».

رواه الترمذي[٢] [وقال: «حديث غريب»].

٤٧١٠ - ٣٢٧٩ - (٦٧) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: جئتُ رسولَ الله ﷺ يوماً فوجَدْتُه جالِساً وقدْ عَصَبَ بَطْنَهُ بِعِصابَةٍ، فقلتُ لبعْضِ أصْحابِه: لِمَ عصَبَ رسولُ الله ﷺ بطْنَهُ؟ فقالوا: مِنَ الجوعِ. فذهبتُ إلى أبي طَلْحة وهو زَوْجُ أمِّ سُلَيم، فقلتُ: يا أبتاه! قد رأيتُ رسولَ الله ﷺ عصَبَ بطْنَهُ بعِصابَةٍ؛ فسألتُ بعض أصْحابِه؟ فقالوا: مِنَ الجوعِ، فدخلَ أبو طَلْحَةَ على أمِّي فقال: هلْ مِنْ شَيْءٍ؟ فقالَتْ: نعم، عندي كِسَرٌ مِنْ خُبْزٍ وتمراتٌ، فإنْ جاءَنا رسولُ الله ﷺ وحدَهُ أشْبَعْناهُ، وإنْ جاءَ آخَرُ معَه قَلَّ عنهم» فذكر الحديث.

رواه البخاري ومسلم[٣].

٤٧١١ - ١٩٠٨ - (٤٢) (منكر) وعنِ ابْنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: كان رسولُ الله ﷺ ذاتَ يومٍ وجبريلُ عليه السلامُ على الصَّفا، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «يا جبريلُ! والَّذي بَعَثَكَ بالحقِّ ما أمْسى لآلِ محمدٍ سُفَّةٌ[٤] مِنْ دقيقٍ، ولا كفٌّ مِنْ سُوَيْقٍ» فلَمْ يكُنْ كلامُهُ بأسْرَعَ مِنْ أنْ سمعَ هَدَّةً مِنَ السماءِ أفْزَعَتْهُ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «أمرَ الله القيامَةَ أنْ تقومَ؟». قال: لا، ولكنْ أمَر إسرافيلَ فنزَلَ إليْكَ حينَ سمعَ كلامَكَ، فأتاهُ إسرافيلُ فقالَ: إنَّ الله سمعَ ما ذكَرْتَ فبعَثَني إليكَ بمفاتيحِ خزائِنِ الأرضِ، وأمَرَني أنْ أعْرِضَ عليك أنْ أُسَيِّرَ معكَ جبالَ تِهامَةَ زُمُرُّداً وياقوتاً وذَهباً وفِضَّةً فعلْتُ، فإنْ شِئْتَ نبياً مَلِكاً، وإنْ شِئْتَ نَبيّاً عبْداً، فأوْمأ إليهِ جِبْريلُ: أنْ

---

(١) كذا الأصل، وكذلك في مطبوعة عمارة وغيرها كمطبوعة الثلاثة المحققة من الثلاثة! ولعله من تصرف النسّاخ، فإنه في (الترمذي-٢٣٧٢) بلفظ: «ورفعنا عن بطوننا عن حجر حجر». وكذا في «أخلاق النبي ﷺ» لأبي الشيخ (ص ٢٢٣).

(٢) وعلته سيار بن حاتم، صدوق له أوهام. قال الترمذي بعدما ذكر الحديث: «ومعنى قوله: (ورفعنا عن بطوننا عن حجر حجر) قال: كان أحدهم يشدُّ في بطنه الحجر من الجهد والضعف الذي به من الجوع».

(٣) قال الناجي: «هذا لمسلم وحده، ولم يروه البخاري إلا بمعناه، فكان يتعين عزوه لمسلم فقط».

(٤) هي هنا القبضة من الدقيق.

تواضَعْ. فقال: «بلْ نبياً عبداً (ثلاثاً)».

رواه الطبراني بإسناد حسن، والبيهقي في «الزهد» وغيره[1].

٠ ـ ٣٢٨٠ ـ (٦٨) (صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» مختصراً من حديث أبي هريرة، ولفظهُ: قال: جلَس جبريلُ إلى النبيِّ ﷺ فنظر إلى السَّماءِ، فإذا مَلَكٌ يَنْزِلُ، فقال لَهُ جبريلُ: هذا المَلَكُ ما نزل مُنْذُ خُلِقَ قَبْلَ هذه الساعَة، فلمّا نزل قال: يا مُحمَّد! أرْسَلني إليك ربُّكَ؛ أمَلِكاً أجْعَلُكَ، أمْ عبْداً رسولاً؟ قال لَهُ جبريلُ: تواضَعْ لِربِّكَ يا محمَّد! فقال رسول الله ﷺ: «لا بَلْ عبداً رسولاً».

٤٧١٢ ـ ١٩٠٩ ـ (٤٣) (ضعيف) وعن جابر بْنِ عبدِالله رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أُتيتُ بمَقاليدِ الدنيا على فَرسٍ أبْلَقَ، على قطيفَةٍ مِنْ سُنْدُسٍ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»[2].

٤٧١٣ ـ ١٩١٠ ـ (٤٤) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عن عائشةَ رضي الله عنها قالتْ: أُتِيَ رسولُ الله ﷺ بقَدَحٍ فيه لَبَنٌ وعَسَلٌ، فقال: «شَرْبَتَيْنِ في شَرْبَةٍ، وأُدْمَيْنِ في قدَحٍ! لا حاجَةَ لي بهِ، أما إنّي لا أزْعُمُ أنَّهُ حرامٌ، ولكنْ أكْرَهُ أنْ يَسْألني الله عن فُضولِ الدنيا يومَ القِيامَةِ، أتواضَعُ لله، فَمَنْ تواضَعَ لله؛ رَفَعهُ الله، ومَنْ تَكبَّرَ؛ وَضَعَهُ الله، ومَنِ اقْتَصد؛ أغْناهُ الله، ومَنْ أكْثَرَ ذِكْرَ الموتِ؛ أحبَّهُ الله».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٤٧١٤ ـ ١٩١١ ـ (٤٥) (ضعيف) وعن سلمى امرأة أبي رافع قالت: دخلَ عليّ الحسَنُ بن عليٍّ وعبدالله ابن جعفرٍ وعبدالله بنُ عباسٍ رضي الله عنهم، فقالوا: اصنعي لنا طعاماً مما كان يعجب النبي ﷺ أكْلُه. قالت: يا بُني! إذاً لا تشتهونَه اليومَ! فقمتُ، فأخذتُ شعيراً فطحنتُه ونَسَفْتُه، وجعلتُ منه خبزةً، وكان أدمُه الزيتَ، ونثرتُ عليه الفُلفُلَ فقرّبته إليهم، وقلت: «كان النبيُّ ﷺ يحبُّ هذا».

رواه الطبراني بإسناد جيد[3].

٤٧١٥ ـ ٣٢٨١ ـ (٦٩) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لقد أُخِفْتُ في الله وما يُخافُ أحَدٌ، ولقد أوذِيتُ في الله وما يُؤذَى أحَدٌ، ولقد أتَتْ عليَّ ثلاثون مِنْ بَيْنِ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ؛ وما لي ولِبلالٍ طعامٌ يأكُله ذو كَبِدٍ؛ إلاّ شَيْءٌ يُواريه إبْطُ بِلالٍ».

رواه الترمذي، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح. ومعنى هذا

---

(١) قلت: كيف؛ وفيه من لا يعرف، وقد خالفه الهيثمي فقال: «رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه سعدان بن الوليد، ولم أعرفه». ومع علم الجهلة ونقلهم إياه صدروه بقولهم: «حسن»! خبط عشواء!! وهي مخرج في «الضعيفة» (٢٠٤٤). والحديث في هذا الباب من «الصحيح» عن أبي هريرة.

(٢) قلت: فيه عنعنة أبي الزبير، ولذلك خرجته في «الضعيفة» (١٧٣٠) من رواية غير ابن حبان أيضاً. وحسنه الجهلة بغير علم وبينة كما هي عادتهم. والله المستعان!

(٣) قلت: يَعْجب الشيخ الناجي (٢١١/ ٢) من هذا التجويد، ومن عزوه للطبراني، وقد أخرجه الترمذي في «الشمائل»، وأعله بأن تابعيه لين، وفيه آخر لين أيضاً، ولذلك خرجته في «الضعيفة» (٦٧٧٨). وأما الجهلة فتجاهلوا إعلال الشيخ وحسنوه!

الحديث: حين خرج رسول الله ﷺ هارباً مِنْ مَكَّة ومعه بِلالٌ؛ إنَّما كان معَ بِلالٍ مِنَ الطعامِ ما يَحْمِل تَحْتَ إِبْطِه» انتهى.

٤٧١٦ ـ ٣٢٨٢ ـ (٧٠) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال: **نامَ رسولُ الله ﷺ على حَصيرٍ، فقامَ وقد أثَّرَ في جَنْبِه، قُلْنا: يا رسولَ الله! لوِ اتَّخَذْنا لكَ وِطاءً[1]، فقال: «ما لي وللدُّنْيا، ما أنا في الدنيا إلا كراكِبٍ اسْتَظَلَّ تحتَ شَجَرةٍ، ثُمَّ راح وتركَها».**

رواه ابن ماجه والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

٠ ـ ١٩١٢ ـ (٤٦) (ضعيف) والطبراني، ولفظه: قال: **دَخلْتُ على النبيِّ ﷺ وهو في غُرْفَةٍ كأنَّها بيتُ حمَّامٍ، وهو نائمٌ على حَصيرٍ قد أثَّرَ بِجَنْبِه، فبَكَيْتُ. فقال: «ما يُبْكيكَ يا عبدَالله؟». قلتُ: يا رسولَ الله! كِسْرى وقَيْصَرُ يَطؤونَ على الخَزِّ والديباجِ والحرير، وأنْتَ نائمٌ على هذا الحَصيرِ؛ قد أثَّر بجنبِكَ. فقال: «فلا تَبكِ يا عبدَالله! فإنَّ لهمُ الدنيا ولنا الآخِرةُ، وما أنا والدنيا، وما مَثَلي ومثلُ الدنيا؛ إلا كمَثَلِ راكِبٍ نَزلَ تَحْتَ شَجرةٍ ثمَّ سارَ وتَركَها».**

ورواه أبو الشيخ في «كتاب الثواب» بنحو الطبراني[2].

قوله: (**كأنها بيت حمَّامٍ**) هو بتشديد الميم، ومعناه: أن فيها من الحرّ والكرب كما في بيت الحمّام.

٤٧١٧ ـ ٣٢٨٣ ـ (٧١) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: **أنَّ رسولَ الله ﷺ دخَل عليه عُمر وهو على حَصيرٍ قد أثَّرَ في جَنْبِه، فقال: يا رسولَ الله! لو اتَّخذْتَ فِراشاً أوْثَر مِنْ هذا، فقال: «ما لي وللدُّنْيا، ما مَثَلي ومَثَلُ الدنيا إلا كَراكِبٍ سافَر في يومٍ صائفٍ، فاسْتَظَلَّ تحتَ شجَرةٍ ساعةً، ثُمَّ راحَ وتركَها».**

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي.

٤٧١٨ ـ ٣٢٨٤ ـ (٧٢) (حسن) وعنه قال: حدثني عمر بن الخطاب قال: **دخلتُ على رسولِ الله ﷺ وهو على حَصيرٍ، قال: فجلسْتُ، فإذا عليه إزارُه، وليسَ عليه غيرُه، وإذا الحصيرُ قد أثَّر في جَنْبِه، وإذا أنا بقَبضةٍ مِنْ شَعيرٍ نَحْوَ الصاعِ، وقَرَظٍ في ناحِيَةٍ في الغُرْفَةِ، وإذا إهابٌ مُعَلَّقٌ، فابْتَدرتْ عيناي، فقال: «ما يُبْكيكَ يا ابْنَ الخطَّابِ؟». فقال: يا نبيَّ الله! وما لي لا أبْكي وهذا الحَصيرُ قد أثَّر في جنبِكَ، وهذه خِزانَتُكَ لا أرى فيها إلا ما أرى، وذاك كِسْرى وقيصَرُ في الثِّمارِ والأنهارِ، وأنتَ نبيُّ الله وصفْوَتُه، وهذه خِزانَتُكَ. قال: «يا ابْنَ الخطَّابِ! أما ترضى أنْ تكونَ لنا الآخِرَةُ ولهمُ الدُّنْيا؟». [قلتُ: بَلى].**

(حسن) رواه ابن ماجه بإسناد صحيح، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»[3]. ولفظه: قال عمرُ

---

(١) هو ما يُفترش على الأرض.

(٢) قلت: أخرجه في «الكبير» (١٠/ ٢٠٠/ ١٠٣٢٧)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» أيضاً (٢٢٨) من طريق ابن أبي عاصم، وهذا في «الزهد» (٨٩/ ١٨١)، وفيه عنعنة حبيب بن أبي ثابت، وضعف (عبيدالله بن سعيد صاحب الأعمش). وله طريق آخر نحوه مختصراً، وشاهد عن ابن عباس تراها هنا في «الصحيح».

(٣) قلت: فيه تقصير ووهم؛ فإن الحديث في «صحيح مسلم» (١٤٧٩) في آخر الحديث الطويل في إيلائه ﷺ واعتزاله نساءه، فلا وجه لاستدراك الحاكم عليه، ولا لعدم عزوه إليه.

رضي الله عنه: استَأْذَنْتُ على رسولِ الله ﷺ فدخلْتُ عليهِ في مَشْرُبَةٍ، وإنّه لمضطَجِعٌ على خَصَفَةٍ[1] إنَّ بعضَهُ لعلى التُّرابِ، وتحتَ رأسِه وِسادَةٌ مَحْشوَّةٌ لِيفاً، وإنَّ فوقَ رأسِهِ لإهاباً عَطِناً[2]، وفي ناحِيَةِ المَشْرُبَةِ قَرَظٌ، فسلَّمْتُ عليهِ فجلَسْتُ فقلْتُ: أنتَ نبيُّ الله وصفوَتُه، وكِسْرى وقَيْصَرُ على سُرُرِ الذَّهَبِ وفُرُشِ الديباجِ والحَريرِ! فقال: «أولئكَ عُجِّلَتْ لهُمْ طيِّباتُهم، وهي وشِيكَةُ الانْقِطاعِ، وإنَّا قومٌ أُخِّرتْ لنا طيِّباتُنا في آخِرَتِنا».

٠ ـ ٣٢٨٥ ـ (٧٣) (صـ لغيره) ورواه ابن حبان في «صحيحه» عن أنسٍ: أن عمر دخل على النبي ﷺ، فذكر نحوه.

(المَشْرُبَةُ) بفتح الميم والراء وبضم الراء أيضاً: هي الغرفة. (وَشِيكَةُ الانْقِطاعِ) أي: سريعة الانقطاع.

٤٧١٩ ـ ١٩١٣ ـ (٤٧) (منكر) وعن عائشةَ قالتْ: كانَ لِرَسولِ الله ﷺ سريرٌ مُرْمَلٌ بالبُرْدِيِّ[3]، عليهِ كِساءٌ أسودُ قد حشوْناه بالبُرْديِّ، فدخَل أبو بكْرٍ وعُمَرُ عليه، فإذا النبيُّ ﷺ نائمٌ عليهِ، فلمّا رآهُما اسْتَوى جالِساً، فنَظرا فإذا أثَرُ السريرِ في جَنْبِ رسولِ الله ﷺ، فقال أبو بكرٍ وعمرُ رضوانُ الله عليهِمْ: يا رسولَ الله! ما يؤذيكَ خُشونةُ ما ترى مِنْ فِراشِك وسَريرِك؟ وهذا كِسْرى وقيصَرُ على فراشِ الحريرِ والدِّيباجِ. فقال ﷺ: «لا تقولا هذا، فإنَّ فِراشَ كِسْرى وقيْصَرَ في النارِ، وإنَّ فراشي وسريري هذا عاقِبَتُه إلى الجنَّة».

رواه ابن حبان في «صحيحه» من رواية الماضي بن محمد[4].

٤٧٢٠ ـ ٣٢٨٦ ـ (٧٤) (صحيح) وعنها قالت: «إنّما كان فِراشُ رسولِ الله ﷺ الذي ينامُ عليه أدَماً حَشْوُهُ ليفٌ».

وفي رواية: «كان وسادُ رسولِ الله ﷺ الذي يَتّكِىءُ عليه مِنْ أدَمٍ حشْوُهُ ليفٌ».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

٤٧٢١ ـ ٣٢٨٧ ـ (٧٥) (حـ لغيره) وعنها قالت: دخلَتْ عليَّ امْرأةٌ مِنَ الأنْصارِ، فرأَتْ فِراشَ رسولِ الله ﷺ قطيفةً[5] مَثْنِيَّةً[6]، فَبعثَتْ إليَّ بِفراشٍ حشْوُهُ الصُّوفُ، فدخَل عليَّ رسولُ الله ﷺ فقال: «ما هذا يا عائشةُ؟!». قالتْ: قلتُ: يا رسولَ الله! فلانةُ الأنْصاريَّةُ دخلَتْ فرأَتْ فراشَكَ، فذهبَتْ فبعَثَتْ إليَّ بهذا، فقال: «رُدِّيه يا عائشةُ! فوالله لوْ شِئْتُ لأجْرى الله معي جِبالَ الذَّهَبِ والفِضَّةِ».

---

(١) حصير من الخوص.

(٢) أي: منتناً. في «النهاية»: «يقال: عَطِنَ الجلد، فهو عطن ومعطون: إذا مرق شعره وأنتن في الدباغ».

(٣) نبات كالقصب، تصنع منه الحصر.

(٤) قلت: هو شبه مجهول، لم يرو عنه غير ابن وهب، وقال ابن عدي: «منكر الحديث».

(٥) كساء له خمل.

(٦) (مثنيّة): أي: معطوف بعضه على بعض، يقال: ثنى الشيء ـ كرمى ـ عطفه ورد بعضه على بعض، وكأنَّ ذلك لِيَلين، وهذا واضح، وأما الشيخ عمارة فجاء بعجيب من العبارة، فإنه قال: «مثنية: مربوطة بحبلين بأحد طرفيها، ويسمى ذلك الحبل: الثناية، ومنه حديث عمر: «كان ينحر بدنته مثنية»: أي معقولة بعقالين»! وهذا خلط غريب لا داعي لإطالة القول في بطلانه، وبيان عدم علاقة هذا المعنى بالكلمة هنا.

رواه البيهقي من رواية عباد بن عباد المهلبي عن مجالد بن سعيد.

ورواه أبو الشيخ في «الثواب» عن ابن فضيل عن مجالد عن يحيى بن عباد عن امرأة من قومهم لم يسمِّها قالت: «دخلتُ على عائشةَ فمَسَسْتُ فِراشَ رسولِ الله ﷺ فإذا هو خَشِنٌ، وإذا داخِلُه بَرْدِيٌّ أوْ ليفٌ، فقلتُ: يا أمَّ المؤمنينَ! إنَّ عندي فِراشاً أحْسَنَ مِنْ هذا وألْيَنَ» فذكره أطول منه.

٤٧٢٢ ـ ١٩١٤ ـ (٤٨) (ضعيف) وعن أنس قال: «لَبِسَ رسول الله ﷺ الصوفَ، واحْتَذى المَخْصوفَ». وقال: «أكلَ رسولُ الله ﷺ بَشِعاً، ولَبِسَ حلْساً خَشِناً». قيلَ للحَسن: ما (البَشِعُ؟) قال: غليظُ الشعير، ما كان النبيُّ ﷺ يَسيغُه إلا بجَرْعَةٍ مِنْ ماءٍ.

رواه ابن ماجه والحاكم؛ كلاهما من رواية يوسف بن أبي كثير ـ وهو مجهول ـ عن نوح بن ذكوان ـ وهو واه ـ. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». وعنده «خشناً» موضع «بشعاً». [مضى ١٨ـ اللباس/ ٧].

٤٧٢٣ ـ ٣٢٨٨ ـ (٧٦) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالتْ: «خرجَ رسولُ الله ﷺ ذاتَ غَداةٍ وعليه مِرْطٌ مُرَحَّلٌ مِنْ شَعَرٍ أسْوَدَ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي ولم يقل: (مرحل).

(المِرْط) بكسر الميم وإسكان الراء: هو كساء من صوف أو خَزّ يؤتزر به. و (المرحَّل) بتشديد الحاء المهملة مفتوحة: هو الذي فيه صور الرحال. [مضى ١٨ـ اللباس/ ٧].

٤٧٢٤ ـ ٣٢٨٩ ـ (٧٧) (صحيح) وعن أبي بردة بن أبي موسى الأشعريِّ رضي الله عنه قال: أخْرَجَتْ لنا عائشةُ كِساءً مُلَبَّداً وإزاراً غليظاً فقالتْ: «قُبِضَ رسولُ الله ﷺ في هَذَيْنِ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وغيرهم.

قوله: (مُلَبَّداً) أي: مرقَّعاً، وقد لَبَدْتُ الثوب بالتخفيف، ولَبَّدته بالتشديد، يقال للرقعة التي يرقع بها صدر القميص: (اللِّبْدة)، والرقعة التي يرقع بها قَبُّ القميص: (القَبِيلة). [مضى هناك].

٤٧٢٥ ـ ٣٢٩٠ ـ (٧٨) (صحيح) وعن أسماء بنتِ أبي بكرٍ رضي الله عنهما قالتْ: «صنَعْتُ سُفْرةً[1] لِرَسولِ الله ﷺ في بَيْتِ أبي بكرٍ[2] حين أرادَ أنْ يُهاجِرَ إلى المَدينَةِ، فلَمْ نَجِدْ لسُفْرَتِه ولا لِسقائِه ما نَرْبُطُهما به، فقلتُ لأبي بكرٍ: والله ما أجِدُ شيْئاً أرْبُطُ به إلا نِطاقي. قال: فشُقِّيه باثْنَيْن، واربِطي بواحدٍ السِّقاءَ، وبالآخَرِ[3] السُّفْرَةَ. ففعَلْتُ. فلِذلك سُمِّيَتْ ذاتَ النطاقين.

رواه البخاري.

(النِّطَاقُ) بكسر النون: شيء تشدُّ به المرأة وسطها لترفع به ثوبها عن الأرض عند قضاء الأشغال.

---

(١) (السفرة): طعام يتخذه المسافر، وأكثر ما يحمل في جلد مستدير، فنقل اسم الطعام إلى الجلد وسمي به.

(٢) قال الناجي: «إنما لفظه: للنبي ﷺ وأبي بكر». قلت: لعل هذا في بعض نسخ البخاري، وإلا فلفظ الكتاب هو الموجود في النسخ المعروفة اليوم، ومنها نسخة «الفتح» (٢٩٧٩)، ومنه صححت بعض الأخطاء.

(٣) الأصل: (وبواحد)، والتصويب من البخاري (الجهاد/ باب حمل الزاد...).

٤٧٢٦ ـ ٣٢٩١ ـ (٧٩) (صحيح) عن عبدالواحد بن أيمن قال: حدثني أبي قال: دخلتُ على عائِشَةَ رضي الله عنها وعليها دِرْعُ قِطْرٍ ثمنُ[(١)] خمسةِ دَراهم، فقالت: ارْفَعْ بصرَكَ إلى جارِيَتي، انْظُرْ إليْها فإنَّها تُزهَى[(٢)] أنْ تَلْبسَهُ في البيْتِ، وقد كان لي مِنْهُنَّ دِرْعٌ على عَهْدِ رسولِ الله ﷺ، فما كانَتِ امْرأةٌ تُقَيَّنُ[(٣)] بالمدينَةِ إلا أرْسلَتْ إليّ تَسْتَعيرهُ.

رواه البخاري.

٤٧٢٧ ـ ٣٢٩٢ ـ (٨٠) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: تُوفِّيَ رسولُ الله ﷺ، وما في بيتي من[(٤)] شيْءٍ يأكُله ذو كَبِدٍ إلا شَطْرُ شعيرٍ في رَفٍّ لي، فأكَلْتُ منهُ حتَّى طالَ عليَّ، فكِلْتُه فَفَنِيَ.

رواه البخاري ومسلم والترمذي.

٤٧٢٨ ـ ٣٢٩٣ ـ (٨١) (صحيح) وعن عمرو بن الحارث رضي الله عنه قال: «ما تَرَكَ رسولُ الله ﷺ عند مَوْتِه درْهماً ولا دِيناراً ولا عبْداً ولا أمَةً ولا شيْئاً؛ إلا بَغْلَتَهُ البَيْضاءَ التي كانَ يرْكَبُها، وسلاحَهُ، وأرْضاً جعَلَها لابْنِ السبيلِ صدَقَةً».

رواه البخاري.

٤٧٢٩ ـ ٣٢٩٤ ـ (٨٢) (صحيح) وعن عُلَيِّ بْنِ رَباحٍ قال: سمعتُ عمْرَو بْنَ العاصي رضي الله عنه يقول: لقد أصْبَحْتُم وأمْسَيْتُمْ تَرْغَبونَ فيما كانَ رسولُ الله ﷺ يَزْهَدُ فيه، أصْبَحْتُمْ تَرْغَبونَ في الدنيا، وكانَ رسولُ الله ﷺ يَزْهَدُ فيها، والله ما أتَتْ على رسولِ الله ﷺ لَيْلَةٌ مِنْ دَهرِهِ إلا كانَ الذي علَيْهِ أكْثَرُ مِنَ الذي له».

قال: فقال بعضُ أصْحابِ رسولِ الله ﷺ: «قد رأيْنا رسولَ الله ﷺ يَسْتَسْلِفُ».

رواه أحمد، ورواته رواة «الصحيح».

ـ ١٩١٥ ـ (٤٩) (ضعيف) والحاكم؛ إلا أنه قال: «ما مرَّ بِه ثلاثٌ مِنْ دهرِهِ إلا والذي عليه أكْثَرُ مِنَ الذي لَهُ».

وقال: «صحيح على شرطهما».

(صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» مختصراً: «كان نَبِيُّكُمْ أزْهَدَ الناسِ في الدنْيا، وأصْبَحْتُم أرْغَبَ الناسِ فيها».

---

(١) كان الأصل هكذا: «عن عائشة أن رجلاً دخل عليها وعندها جارية لها، عليها درع ثمنه»، وهذا خطأ فاحش وتحريف عجيب، لا أجد له سبباً إلا الاعتماد على الذاكرة، وعدم الرجوع إلى الأصول، وأفحش ما فيه جعل أول القصة من مسند عائشة وإنما هو من مسند أيمن والد عبدالواحد، وقد سبق له قريباً نحوه في الباب (الحديث رقم ٥).

(٢) بضم أوله، أي: تأنف وتتكبر. وهو من الحروف التي جاءت بلفظ البناء للمفعول، وإن كانت بمعنى الفاعل مثل (عُني) بالأمر «فتح». وكان الأصل (تزهو).

(٣) أي: تزين لزفافها، و (التقيين): التزيين.

(٤) الأصل: (ليس عندي)، والتصويب من البخاري (٣٠٩٧)، وكذا رواه ابن ماجه (٣٣٤٥)، ولفظ مسلم (٨/ ٢١٨): «رفي» مكان «بيتي»، وهو رواية للبخاري (٦٤٥١)، والترمذي نحوه (٢٤٦٩)، وصححه، وكذا ابن حبان (٨/ ١١٠/ ٦٣٨١).

٤٧٣٠ ـ ٣٢٩٥ ـ (٨٣) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: «**تُوفِّي رسولُ الله ﷺ ودِرْعُه مَرْهونَةٌ عندَ يَهودِيٍّ في ثلاثينَ صاعاً مِنْ شَعيرٍ**»[١].

رواه البخاري ومسلم والترمذي.

٤٧٣١ ـ ٣٢٩٦ ـ (٨٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **خرَجَ رسولُ الله ﷺ ذاتَ يومٍ أوْ ليلةٍ، فإذا هو بأبي بكْرٍ وعُمرَ رضي الله عنهما فقال: «ما أخْرَجَكُما مِنْ بُيوتِكما هذه الساعَةَ؟». قالا: الجوعُ يا رسولَ الله! فقال: «وأنا والَّذي نفسي بيَدِه [لـ] أخرجني الذي أخْرَجَكُما، قوموا». فقاموا معَهُ، فأتَوْا رجُلاً مِنَ الأنْصارِ، فإذا هو ليْسَ في بَيْتِه، فلمَّا رأتْهُ المرأةُ قالَتْ: مَرْحباً وأهْلاً، فقال لها رسولُ الله ﷺ: «أيْنَ فلانٌ؟». قالَتْ: ذهبَ يَسْتَعْذِبُ لنا [مِنَ] الماءِ، إذْ جاءَ الأنْصاريُّ فنظَر إلى رسولِ الله ﷺ وصاحِبَيْه ثم قال: الحمدُ الله، ما أحَدٌ اليومَ أكرمَ أضْيافاً منِّي، فانْطلقَ فجاءَهُمْ بِعِذْقٍ فيه بُسْرٌ وتَمْرٌ ورُطَبٌ، وقال: كلُوا [من هذه] وأخَذَ المديةَ، فقال له رسولُ الله ﷺ: «إيَّاكَ والحَلُوبَ». فذبَح لَهُمْ، فأكلوا مِنَ الشَّاةِ ومِنْ ذلك العِذْقِ، وشَرِبُوا، فلمَّا أنْ شَبِعوا ورُوُوا، قالَ رسولُ الله ﷺ لأبي بكْرٍ وعُمَر رضي الله عنهما: «والَّذي نفسي بيده لتُسْألُنَّ عن هذا النَّعيمِ يومَ القِيامَةِ، [أخْرَجكُمْ مِنْ بُيوتِكُم الجوعُ، ثُمَّ لَمْ تَرْجِعوا حتّى أصابكُمْ هذا النعِيمُ]»**[٢].

رواه مالك بلاغاً باختصار، ومسلم ـ واللفظ له ـ، والترمذي بزيادة. والأنصاري المبهم هو أبو الهيثم بن التَّيِّهان بفتح المثناة فوق وكسر المثناة تحت وتشديدها. كذا جاء مصرحاً به في «الموطأ» والترمذي.

• ـ ٣٢٩٧ ـ (٨٥) (صـ لغيره) وفي «مسند أبي يعلى»[٣] و «معجم الطبراني» من حديث ابن عباس أنه أبو الهيثم.

• ـ ٣٢٩٨ ـ (٨٦) (صـ لغيره) وكذا في «المعجم» أيضاً من حديث ابن عمر. وقد رويت هذه القصة من حديث جماعة من الصحابة مصرَّح في أكثرها بأنه أبو الهيثم.

• ـ ١٩١٦ ـ (٥٠) (ضعيف): وجاء في «معجم الطبراني الصغير» و «الأوسط» و «صحيح ابن حبان» من حديث ابن عباس وغيره أنه أبو أيوب الأنصاري. والظاهر أن هذه القصة اتفقت مرة مع أبي الهيثم، ومرة مع أبي أيوب[٤]. والله أعلم. وتقدم حديث ابن عباس في «الحمد بعد الأكل» [١٩ـ الطعام/ ١٠].

(العِذْقُ) هنا بكسر العين: وهو الكِباسة والقِنو، وأما بفتح العين: فهو النخلة. وتقدم حديث جابر في «الترهيب من الشبع» [١٩ـ الطعام/ ٧].

٤٧٣٢ ـ ١٩١٧ ـ (٥١) (ضعيف) وعن زيدِ بْنِ أرْقَمَ رضي الله عنه قال: **كنَّا معَ أبي بكْرٍ رضي الله عنه فاسْتَسْقى، فأتِيَ بماءٍ وعَسَلٍ، فلمَّا وضَعَهُ على يدهِ بَكى وانْتَحب، حتى ظَنَنَّا أنَّ به شيْئاً، ولا نَسْألُه عنْ شَيْءٍ،**

---

(١) زاد البخاري في رواية: «لأهله».

(٢) زيادة من «مسلم».

(٣) كذا في المنيرية (٤/ ١١٧) والطبعة السابقة (٣/ ٢٨٦)، وفي سائر الطبعات: «مسندي البزار وأبي يعلى»، وكذا في «المجمع» (١٠/ ٣١٦ـ٣١٧). [ش].

(٤) قلت: لا داعي لمثل هذا الجمع ما دام أن القصة مع أبي أيوب لم تصح. والله أعلم.

فلمَّا فَرَغَ قلنا: يا خليفةَ رسولِ الله! ما حَمَلَكَ على هذا البُكاءِ؟ قال: بيْنَما أنا مَعَ رسولِ الله ﷺ إذْ رأيْتُه يدْفَعُ عن نَفْسِه شَيْئاً، ولا أرى شيْئاً. فقُلْتُ: يا رسولَ الله! ما الذي أراكَ تَدْفَعُ عن نَفْسِكَ، ولا أرى شيْئاً؟ قال: «الدنيا تَطوَّلَتْ لي؛ فقُلْتُ: إليكِ عنِّي، فقالَتْ: أما إنَّك لَسْتَ بمُدْرِكي»[1]. قال أبو بكر: فشقَّ ذلك عليَّ، وخِفْتُ أنْ أكونَ قد خالَفْتُ أمرَ رسولِ الله ﷺ؛ ولَحِقَتْني الدنيا.

رواه ابن أبي الدنيا، والبزار ورواته ثقات؛ إلا عبدالواحد بن زيد، وقد قال ابن حبان: «يعتبر حديثه إذا كان فوقه ثقة، ودونه ثقة»[2]. وهو هنا كذلك.

٤٧٣٣ ـ ١٩١٨ ـ (٥٢) (أثر منكر) وعن زيدِ بْنِ أسْلَم قال: اسْتَسْقى عُمَرُ، فجِيءَ بماءٍ قد شيبَ بعَسَلٍ، فقال: إنه لَطَيِّبٌ لكنِّي أسْمَعُ الله عزَّ وجلَّ نَعى على قوم شَهَواتِهم؛ فقال: ﴿أذْهَبْتُمْ طَيِّباتِكُم في حيَاتِكُم الدنيا واسْتَمْتَعْتُمْ بها﴾، فأخَافُ أنْ تكونَ حسناتُنا عُجِّلَتْ لنا، فَلَمْ يَشْرَبْهُ.

ذكره رزين، ولم أره[3].

٤٧٣٤ ـ ١٩١٩ ـ (٥٣) (أثر منكر) وعنِ ابْنِ عُمَر رضي الله عنهما: أن عمرَ رأى في يدِ جابرِ بْنِ عبدِالله دِرْهماً فقال: ما هذا الدرهم؟ قال: أريد أن أشتري به لأهلي لحماً قرِموا إليه. فقال: أكُلَّ ما اشتهيتم اشتريتم؟! ما يريدُ أحَدُكُم أنْ يَطْوِيَ بطْنَهُ لابْنِ عمِّه وجارِهِ؟ أين تَذْهَبُ عنكُم هذه الآيةُ ﴿أذْهَبْتُمْ طيِّباتِكُمْ في حياتِكُمُ الدُّنيا واسْتَمْتَعْتُمْ بها﴾؟

رواه الحاكم من رواية القاسم بن عبدالله بن عمر، وهو واهٍ، وأراه صححه مع هذا[4].

٠ ـ ١٩٢٠ ـ (٥٤) (أثر ضعيف) ورواه مالك عن يحيى بن سعيد[5]؛ أن عمر بن الخطاب أدرك جابر بن عبدالله، فذكره. وتقدم حديث جابر في «الترهيب من الشبع» [في «الصحيح» ١٩ـ الطعام/ ٧].

قوله: (قرموا إليه) أي: اشتدت شهوتهم له. و (القَرَم): شدة الشهوة للحم حتى لا يصبر عنه.

٤٧٣٥ ـ ٣٢٩٩ ـ (٨٧) (صحيح موقوف) وعن أنسٍ رضي الله عنه قال: رأيتُ عُمَر ـ وهو يومَئِذٍ أميرُ المؤمنينَ ـ وقد رقَّعَ بين كَتِفَيْهِ برقاعٍ ثَلاثٍ، لَبَّدَ بَعْضَها على بَعْضٍ.

---

(١) قلت: هذا لفظ البزار، ولفظ ابن أبي الدنيا (١٦/ ١١): «إنك إن أفلت مني فلن يفلت مني من بعدك»! وهكذا رواه الحاكم (٤/ ٣٠٩) وصححه، ورده الذهبي فقال: «قلت: عبدالصمد تركه البخاري وغيره»، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٨٧٨).

(٢) كذا قال في «الثقات» (٧/ ١٢٤)، فما أجاد ـ كما قال الحافظ ابن حجر في «اللسان» ـ وقد ذكره ابن حبان في «الضعفاء» أيضاً (٢/ ١٥٤ـ١٥٥) فأصاب، واستنكر الذهبي حديثه هذا في «الميزان». وقال الهيثمي في حديث آخر له: «ضعيف جداً». انظر «الصحيحة» (٢٦٠٩).

(٣) قلت: قد رواه ابن أبي الدنيا في «الجوع» (ق٣/ ١) من طريق الحسن بن دينار، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس، عن عمر نحوه مطولاً. و (الحسن بن دينار) متروك.

(٤) قلت: كلا لم يصححه، وإنما صحح أثراً آخر قبله ذكر هذا شاهداً له، وقال الذهبي: «القاسم واهٍ». ورواه البيهقي من طريق آخر مختصراً دون الآية. ومضى في «الصحيح».

(٥) في الطبعة السابقة (٢/ ٣٣٣ـ «ضعيفه») والمنيرية (٤/ ١١٧): «ابن سعد»، والصواب المثبت كما في «الموطأ» (٢/ ٩٣٦) و «إتحاف المهرة» (١٢/ ٣٩٤/ ١٥٨٣٠). [ش].

رواه مالك. [مضى ١٨ـ اللباس/ ٧].

٤٧٣٦ ـ ٣٣٠٠ ـ (٨٨) (صـ لغيره موقوف) وعن عبدالله بن شداد بن الهاد قال: **رأيت عثمانَ بن عفان يوم الجمعة على المنبر عليه إزارٌ عَدَنيٌّ غليظٌ، ثمنُه أربعةُ دراهمَ أو خمسةٌ، ورَيْطَةٌ**[1] **كوفيةٌ مُمَشّقةٌ، ضَرِبَ اللحمِ، طويلَ اللحيةِ، حَسَنَ الوجه.**

رواه الطبراني بإسناد حسن[2]، وتقدم في / ١٨/ ٧] «اللباس» مع شرح غريبه.

٤٧٣٧ ـ ١٩٢١ ـ (٥٥) (ضعيف) وعن محمد بن كعب القرظي قال: حدَّثني مَنْ سمعَ عليَّ بْنَ أبي طالبٍ يقول: **إنَّا لجلُوسٌ معَ رسولِ الله ﷺ في المسجدِ إذْ طَلَعَ علينا مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ؛ ما عليه إلَّا بُرْدَةٌ لهُ مَرْقوعَةٌ بِفَرْوَةٍ، فلمَّا راَهُ رسولُ الله ﷺ بكى لِلَّذي كانَ فيه مِنَ النعيم، والَّذي هو فيه اليومَ، ثُمَّ قالَ رسولُ الله ﷺ: «كيفَ بِكُمْ إذا غَدا أحَدُكُم في حُلَّةٍ، وراحَ في حُلَّةٍ، وَوُضِعَتْ بَيْنَ يديْهِ صَحْفَةٌ، ورُفِعَتْ أُخرى، وسَتَرْتُمْ بُيوتَكُمْ كما تُسْتَرُ الكَعْبَةُ؟». قالوا: يا رسول الله! نَحْنُ يومَئذٍ خيرٌ منَّا اليومَ، نَتَفَرَّغُ للعبادَةِ ونُكْفَى المَؤُنَة. فقال رسولُ الله ﷺ: «لأنْتُمُ اليوْمَ خَيْرٌ منكُمْ يومَئذٍ».**

رواه الترمذي من طريقين تقدم لفظ أحدهما مختصراً [١٨ـ اللباس/ ٧]، ولم يُسَمَّ فيهما الراوي عن عليّ، وقال: «حديث حسن غريب».

(ضعيف) ورواه أبو يعلى ولمْ يُسَمِّه أيضاً، ولفظه: عن عليٍّ رضي الله عنه قال: **خَرجتُ في غداةٍ شاتِيَةٍ وقدْ أوبقني البَرْدُ، فأخذْت ثَوْباً مِنْ صوفٍ قد كانَ عندَنا، ثُمَّ أدْخلْتُه في عُنُقي وحَزَّمْتُه على صَدْري أسْتَدْفِيءُ به، والله ما في بَيْتي شيْءٌ آكُلُ منه، ولوْ كانَ في بيتِ النبيِّ ﷺ شيءٌ لبَلَغني، فخرَجْتُ في بعضِ نواحي المدينَةِ فانْطَلَقْتُ إلى يهوديّ في حائطٍ، فاطَّلَعْتُ عليهِ مِنْ ثُغْرَةٍ في جدارِه فقال: ما لكَ يا أعرابِيُّ! هَلْ لكَ في دَلْوٍ بِتَمْرَةٍ؟ قُلْتُ: نَعَم، افْتَحْ ليَ الحائِطَ، ففَتَح لي، فَدخَلْتُ، فَجعَلْتُ أنزِعُ الدَّلْوَ، ويُعطيني تَمْرةً، حتى مَلأتُ كفِّي. قلتُ: حسْبي منكَ الآنَ، فأكَلْتُهُنَّ، ثُمَّ جَرعْتُ مِنَ الماءِ. ثُمَّ جئتُ إلى رسولِ الله ﷺ، فجلَسْتُ إليه في المسجدِ؛ وهو معَ عِصابَةٍ مِنْ أصْحابِه، فَطلعَ علينا مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ في بُرْدَةٍ له مَرْقوعَةٍ بِفَرْوَةٍ، وكانَ أنْعَمَ غلامٍ بمكَّةَ، وأرْفَهَهُ عيشاً، فلمّا رآه النبيُّ ﷺ ذكر ما كان فيه مِنَ النعيم، ورأى حالَه التي هو علَيْها، فَذرِفَتْ عيناهُ فَبكى، ثمَّ قالَ رسولُ الله ﷺ: «أنْتُم اليومَ خيرٌ؛ أمْ إذا غُدِيَ على أحَدِكُمْ بجَفْنَةٍ مِنْ خُبْزٍ ولَحْمٍ، وريحَ عليه بأُخرى، وغدا في حُلَّةٍ، وراحَ في أُخْرى، وستَرْتُمْ بُيوتكم كما تُسْتَرُ الكَعْبَةُ؟». قلنا: بَلْ نحنُ يومَئذٍ خيرٌ، نَتَفَرَّغُ لِلْعِبادَةِ. قال: «بل أنْتُم اليومَ خيرٌ».** [مضى هناك].

---

(١) (الرَّيْطَة): كل ملاءة ليست بلفقَيْن. وقيل: كل ثوب رقيق لين، والجمع: (رِيَط، ورِياط)؛ كما في «النهاية». و (كوفية): هي نسيج يلبس على الرأس تحت العقال، أو يدار حول الرقبة، وهي مولدة كما في «الوسيط».

(٢) قلت: فيه ابن لهيعة، وهو ضعيف؛ إلا ما استثني، وقد عزاه المؤلف فيما مضى للبيهقي، وهو عنده من رواية ابن وهب عنه، وهي صحيحة، ولذلك صححته هناك مطلقاً، وهنا لغيره، وهذا من الدقة التي جريتُ عليها في هذه الطبعة، ونصصت عليها في المقدمة، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وأما المعلقون الثلاثة فحسنوه هنا وهناك تقليداً للمؤلف والهيثمي! دون تفريق بين الروايتين!

٤٧٣٨ ـ ١٩٢٢ ـ (٥٦) (ضعيف) وعن فاطمة رضي الله عنها: **أن رسول الله ﷺ أتاها يوماً فقال**: «أين ابنايَ؟» ـ **يعني حسناً وحسيناً** ـ، **قالت: أصبحنا وليس في بيتنا شيء يذوقه ذائق، فقال عليٌّ: أذهبُ بهما، فإني أتخوفُ أن يبكيا عليكِ وليس عندك شيءٌ، فذهب إلى فلان اليهودي. فتوجه إليه النبيُّ ﷺ فوجدهما يلعبان في شَرَبَة**[١] بين أيديهما فضلٌ من تمرٍ، فقال: «يا عليّ! ألا تقلبُ ابنيّ قبلَ أن يشتدَّ الحر؟». قال: أصبحنا وليس في بيتنا شيءٌ، فلو جلستَ يا رسول الله! حتى أجمعَ لفاطمةَ فضلَ تمراتٍ. فجلسَ رسولُ الله ﷺ حتى اجتمع لفاطمةَ فضلٌ من تمرٍ، فجعلَهُ في خرقةٍ[٢]، ثم أقبل فحملَ النبيُّ ﷺ أحدَهُما، وعليّ الآخرَ حتى أقلباهما».

رواه الطبراني بإسناد حسن[٣].

٤٧٣٩ ـ ١٩٢٣ ـ (٥٧) (ضـ جداً موقوف) ورُوِيَ عن جابرٍ رضيَ الله عنه قال: **حَضرْنا عُرسَ عليٍّ وفاطمةَ، فما رأيْنا عُرْساً كانَ أَحْسَنَ منه، حَشونا الفِراشَ ـ يعني مِنَ الليفِ ـ، وأُتِينا بتَمْرٍ وزَيْتٍ فأكَلْنا، وكانَ فراشُها ليلَةَ عُرسِها؛ إهابَ كَبْشٍ**.

رواه البزار.

(**الإهاب**): الجلد. وقيل: غير المدبوغ.

٤٧٤٠ ـ ١٩٢٤ ـ (٥٨) (ضعيف) وعن عبدالله بن عُمَر رضيَ الله عنهما قال: **لمّا جَهَّزَ رسولُ الله ﷺ فاطِمَةَ إلى عليٍّ، بَعَثَ معَها بِخَميلٍ ـ قال عطاءٌ: ما الخَميلُ؟ قال: قَطيفَةٌ ـ، وَوِسادَةٍ مِنْ أُدُمٍ حَشْوُها لِيفٌ وإذْخِرٌ، وقِرْبَةٍ، كانا يَفْترِشانِ الخميلَ، ويلْتَحِفانِ بِنصْفِه**.

رواه الطبراني من رواية عطاء بْن السائب[٤].

٠ ـ ٣٣٠١ ـ (٨٩) (صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» عن عطاء بن السائب أيضاً عن أبيه عن علي قال: **جَهَّز رسول الله ﷺ فاطمة في خميلةٍ، ووسادةِ أُدُم حشوها ليف**.

٤٧٤١ ـ ٣٣٠٢ ـ (٩٠) (صحيح) وعن سهل بن سعدٍ قال: **كانَتْ فينا امْرأةٌ تجعلُ [على أربعاءَ]**[٥] **في مَزْرَعَةٍ لها سِلْقاً، فكانَتْ إذا كان يومُ الجُمعَةِ تَنْزِعُ أصولَ السِّلْقِ فتجْعَلُه في قِدرٍ، ثمَّ تجْعَلُ [عليه] قبضَةً مِنْ شَعيرٍ تَطْحَنُها، فتكونُ أصولُ السِّلْقِ عَرْقَهُ**[٦]. ـ قال سهل: ـ **كنّا نَنْصَرِفُ مِنْ صَلاةِ الجُمعَةِ فنُسَلِّمُ عليها،**

---

(١) بفتح الراء: حوض حول أصل النخلة يُملأ ماء ليُشرَب منه.

(٢) في «المجمع» (١٠/٣١٦): (صرته).

(٣) وكذا قال الهيثمي! وفي إسناده (٢٢/ ٤٢٢/ ١٠٤٠) عون بن محمد عن أمه أم جعفر. فهذه مجهولة لم يوثقها أحد، وابنها عون مجهول الحال لم يوثقه غير ابن حبان.

(٤) قلت: يشير المؤلف إلى أنه كان اختلط. لكن قد رواه زائدة عنه قبل اختلاطه مختصراً، وهو الآتي.
[قلنا: الحديث في «مجمع الزوائد» (٩/ ٢١٠) عن عبدالله بن عَمرو ـ بفتح العين ـ، ولعله الصواب، فإنه غير موجود في مطبوع «المعجم الكبير» والناقص منه (مسند ابن عمرو) وهو غير موجود في القطعة المتممة له]. [ش].

(٥) جمع (ربيع) وهو النهر الصغير، وهي زيادة من البخاري كالتي بعدها.

(٦) أي: **عَرْق الطعام**، و(**العَرْق**): اللحم الذي على العظم، والمراد أن السِّلق يقوم مقامه عندهم. «فتح».

فتُقَرِّبُ ذلك الطعامَ إلَيْنا [فنلْعَقُه]، فكنّا نَتَمنّى يومَ الجُمعَةِ لِطعامِها ذلك.

وفي رواية: «ليسَ فيها شَحْمٌ ولا وَدَكٌ، فكنَّا نَفْرَحُ بِيَوْمِ الجُمعَةِ».

رواه البخاري(١).

٤٧٤٢ ـ ٣٣٠٣ ـ (٩١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: والَّذي لا إله إلا هو إنْ كُنْتُ لأعْتَمِدُ بِكَبِدي على الأرْضِ مِنَ الجُوعِ، وإنْ كنتُ لأشُدُّ الحَجر على بَطْني مِنَ الجوعِ، ولقدْ قعدْتُ يوماً على طريقِهِمُ الذي يخرُجونَ مِنْه، فمرَّ بي أبو بكرٍ فسألتُه عن آيةٍ في كتاب الله ما سألْتُه إلاَّ لِيُشْبِعَني، فمرَّ فلم يفعل؛ ثم مرَّ عمر فسألته عن آية من كتاب الله، ما سألته إلا ليشبعَني، ثمَّ مرَّ أبو القاسم ﷺ فتبسَّم حينَ رآني، وعرفَ ما في وَجْهي، وما في نَفْسي، ثمَّ قال: «يا أبا هريرة!». قلت: لبَّيْكَ يا رسولَ الله! قال: «الحقْ». ومَضى فاتَّبَعْتُه، فدخَل، فاسْتأْذَنَ، فأُذِنَ له، فدخلَ فوجدَ لَبناً في قَدَحٍ، فقال: «مِنْ أيْنَ هذا اللَّبَنُ؟». قالوا: أهداهُ لك فلانٌ أو فلانَةٌ. قال: «يا أبا هريرة!». قلتُ: لبَّيْكَ يا رسولَ الله! قال: «الْحَقْ إلى أهْلِ الصُّفَّةِ فادْعُهم لي». قال: وأهلُ الصُّفَّةِ أضْيافُ الإسْلام، لا يأوون على أهْلٍ ولا مالٍ، ولا على أحَدٍ، إذا أتَتْهُ صَدقةٌ بعَثَ بها إلَيْهِمْ، ولَم يتناوَلْ منها شَيْئاً، وإذا أتَتْهُ هَدِيَّةٌ أرْسَل إليْهِمْ وأصاب مِنْها وأشْرَكَهُم فيها، فساءَني ذلك، فقلتُ: وما هذا اللَّبَنُ في أهْلِ الصُّفَّةِ، كنتُ أحَقَّ أنْ أُصيبَ مِنْ هذا اللَّبَنِ شَرْبَةً أتقَوَّى بها، فإذا جاؤوا أمَرني فكنتُ أنا أُعطيهِمْ، وما عَسى أنْ يَبْلُغَني من هذا اللَّبَنِ؟ ولَمْ يَكُنْ مِنْ طاعَةِ الله وطاعَةِ رسولِ الله ﷺ بُدٌّ، فأتَيْتُهُم، فدَعَوْتُهُمْ، فأقْبَلوا، واسْتأذَنوا، فأذِنَ لَهُمْ، وأخَذُوا مَجالِسَهُمْ مِنَ البَيْتِ. قال: «يا أبا هريرة!». قلتُ: لَبَّيْكَ يا رسولَ الله! قال: «خُذْ فأعْطِهِمْ». فأخَذْتُ القَدَح فجعلْتُ أُعطيهِ الرجُلَ، فَيَشْرَبُ حتَّى يَرْوَى، ثُمَّ يردُّ علَيَّ القدَحَ، حتَّى انْتَهَيْتُ إلى النبيِّ ﷺ، وقد رَوِيَ القومُ كلُّهم، فأخَذَ القَدَح فوضَعهُ على يَدِه فتبسَّم، فقال: «يا أبا هريرة!». فقلتُ: لبَّيْكَ يا رسولَ الله! قال: «بَقِيتُ أنا وأنْتَ». قلتُ: صدقتَ يا رسولَ الله! قال: «اقْعُدْ فاشْرَبْ». فشرِبْتُ، فقال: «اشْرَبْ». فشَرِبْتُ، فما زالَ يقولُ: «اشْرَبْ» حتى قلتُ: لا والَّذي بَعثَكَ بالحقِّ لا أجِدُ له مسْلكاً. قال: «فأرني». فأعطيتُه القَدحَ، فَحمِدَ الله تعالى وسَمَّى وشربَ الفَضْلَةَ.

رواه البخاري(٢) وغيره، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

٤٧٤٣ ـ ٣٣٠٤ ـ (٩٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه أيضاً قال: إنَّ الناسَ كانوا يقولون: أكْثَرَ أبو هريرةَ، وإنِّي كنتُ ألْزَمُ رسولَ الله ﷺ لِشِبَعِ بَطْني، حينَ لا آكُلُ الخَميرَ، ولا ألْبَسُ الحريرَ، ولا يخْدُمُني فلانٌ وفلانَةٌ، وكنتُ أُلْصِقُ بَطْني بالحَصْباءِ مِنَ الجوعِ، وإنْ كنتُ لأسْتَقْرِىءُ الرجُلَ الآيةَ هِيَ مَعي لِكَيْ يَنْقَلِبَ بي فيُطْعِمَني، وكانَ خيرَ الناسِ لِلمساكينِ جَعْفَرُ بنُ أبي طالبٍ، كان يَنْقَلِبُ بنا فَيُطْعِمُنا ما كانَ في بَيْتِه، حتَّى إنْ

---

(١) في آخر «الجمعة»، والرواية الأخرى في «المزارعة»، وله روايات أخرى فيها زيادات أخر وقد جمعتها في الرواية الأولى في كتابي «مختصر البخاري» (رقم ـ٤٨٢). والحديث من أفراد البخاري كما صرح بذلك الحافظ في «الفتح»، خلافاً لما يوهم صنيع النابلسي في «الذخائر».

(٢) في «الرقاق»، وأحمد (٢/ ٥١٥).

[قلنا: وفي البخاري: «أبا هرّ» بدل «أبا هريرة» في جميع المواطن التي في متن الحديث]. [ش].

كانَ لَيُخرِج إلَيْنا العُكَّةَ[1] التي ليسَ فيها شَيْءٌ فنَشقُّها، فَنَلْعَقُ ما فيها.

رواه البخاري.

٠ - ١٩٢٥ - (٥٩) (ضعيف جداً) والترمذي[2] ولفظه: قال: إنْ كُنْتُ لأسْألُ الرجُلَ مِنْ أصْحابِ رسولِ الله ﷺ عنِ الآياتِ مَنَ القرآنِ أنا أعْلَمُ بها مِنْهُ، ما أسْألُه إلاَّ لِيُطْعِمَني شَيْئاً، وكُنْتُ إذا سألْتُ جَعْفَرَ بْنَ أبي طالبٍ لَمْ يُجِبْني حتَّى يذْهَبَ بي إلى مَنْزِله، فيقولُ لامْرَأتِهِ: يا أسماءُ! أطْعِمينا، فإذا أطْعَمَتْنا أجابَني، وكان جَعْفَرُ يُحبُّ المساكينَ، ويَجْلسُ إليهِمْ، ويحدِّثُهم ويحدِّثونَهُ، وكان رسولُ الله ﷺ يُكَنِّيهِ بأبي المساكينِ.

٤٧٤٤ - ٣٣٠٥ - (٩٣) (صحيح موقوف) وعن محمد بن سيرين قال: كنَّا عندَ أبي هريرةَ رضيَ الله عنه وعليه ثَوْبانِ مُمَشَّقانِ مِنْ كتَّانٍ، فَمَخَطَ في أحَدِهما، ثُمَّ قال: بَخٍ بَخٍ! يَمتَخِطُ أبو هريرةَ في الكتَّانِ! لَقَدْ رأيْتُني وإنِّي لأخِرُّ فيما بين مِنْبَرِ رسولِ الله ﷺ وحُجرةِ عائشةَ مِنَ الجوعِ مَغْشِيّاً عليَّ، فَيجيءُ الجائي فيَضعُ رِجْلَهُ على عُنقي يَرى أنَّ بي الجنونَ، وما هو إلا الجوعُ.

رواه البخاري، والترمذي وصححه.

(المِشق) بكسر الميم: المغرة، و (ثوب ممشّق): مصبوغ بها.

٤٧٤٥ - ٣٣٠٦ - (٩٤) (صحيح) وعن فضالة بن عبيدٍ رضي الله عنه: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان إذا صلَّى بالناسِ يَخِرُّ رِجالٌ مِن قامَتِهِم في الصلاةِ منَ الخصاصَةِ، وهُمْ أصحابُ الصُّفَّة، حتى يقولَ الأعْرابُ: هؤلاءِ مجانين[3] أو مَجانُون، فإذا صلّى رسولُ الله ﷺ انْصرف إليهِم، فقال: «لو تَعْلَمونَ ما لَكُمْ عندَ الله لأحْبَبْتُمْ أنْ تَزدادوا فاقَةً وحاجةً».

رواه الترمذي، وقال: «حديث صحيح»، وابن حبان في «صحيحه».

(الخَصاصَةُ) بفتح الخاء المعجمة وصادين مهملتين: هي الفاقة والجوع.

٤٧٤٦ - ١٩٢٦ - (٦٠) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أتَتْ عليَّ ثلاثةُ أيَّامٍ لمْ أُطْعَمْ، فجئتُ أريدُ الصُّفَّةَ، فجَعَلْتُ أسْقُطُ، فَجعلَ الصِّبيانُ يقولونَ: جُنَّ أبو هُرَيرَة، قال: فَجَعَلْتُ أنادِيهم وأقولُ: بَلْ أنْتم المَجانين، حتَّى انْتَهَيْنا إلى الصُّفَّة، فوافَقْتُ رسولَ الله ﷺ أُتيَ بقَصْعَتَيْنِ مِنْ ثَريدٍ، فدعا عليها أهْلَ الصُّفَّة، وهمْ يأكلونَ مِنها، فجَعلتُ أتطاوَلُ كي يَدْعوني، حتَّى قامَ القومُ ولَيْسَ في القَصْعَةِ إلاَّ شَيْءٌ في نَواحي القَصْعَةِ، فَجمَعهُ رسولُ الله ﷺ فصارَتْ لقْمَةً، فوضَعَهُ على أصابِعِهِ، فقال لي: «كُلْ باسْمِ الله». فوالَّذي نَفْسي بيده ما زِلْتُ آكُلُ مِنها حتى شَبِعْتُ.

---

(١) هي وعاء من جلود مستدير يختص بالسمن والعسل، وهو بالسمن أخص. «نهاية».

(٢) قلت: وضعفه بقوله: «حديث غريب..»، وأعله بـ(إبراهيم بن الفضل المدني)، وهو منكر الحديث كما قال البخاري. وفيه علة أخرى كما بينت في «الضعيفة» (٤٨٧٩). وأما الجهلة فخبطوا وخلطوا هذا بحديث البخاري المشار إليه بقولي: «في (الصحيح)»، فقالوا: (٤/١١٢): «صحيح، رواه البخاري (٥٤٣٢)، والترمذي»! على أن الرقم المذكور للبخاري خطأ صوابه (٣٧٠٨)!! ذلك لأنهم لا يحسنون البحث بله التحقيق!!

(٣) قال في «النهاية»: «جمع تكسير لـ(مجنون)، وأما (مجانون) فشاذ كما شذ (شياطون) في (شياطين)».

رواه ابن حبان في «صحيحه»[1].

٤٧٤٧ ـ ٣٣٠٧ ـ (٩٥) (صحيح موقوف) وعن عبدالله بن شقيق قال: **أقمتُ معَ أبي هريرةَ رضي الله عنه بالمدينَةِ سنَةً، فقال لي ذاتَ يَوْمٍ ونحنُ عند حُجرةِ عائشةَ: لقدْ رأيْتُنا وما لَنا ثيابٌ إلا البُرُدُ المتفَتِّقَةُ، وإنَّه ليأتي على أحدِنا الأيّامُ ما يَجِدُ طعاماً يُقيمُ به صُلْبَهُ حتّى إنْ كانَ أحدُنا ليأخُذُ الحَجر فيشُدُّ به على أخْمَصِ بطْنِه، ثُمَّ يشدُّهُ بثَوْبِه لِيُقيمَ صُلْبَهُ**.

رواه أحمد، ورواته رواة «الصحيح».

٤٧٤٨ ـ ٣٣٠٨ ـ (٩٦) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال: **نَظر رسولُ الله ﷺ إلى الجوعِ في وجُوهِ أصْحابهِ فقال: «أبْشِروا؛ فإنَّهُ سيأْتي عليكُمْ زمانٌ يُغْدى على أحدِكُم بالقَصْعَةِ مِنَ الثَّريدِ، ويُراح عليه بِمِثْلِها». قالوا: يا رسولَ الله! نحن يومئذٍ خيرٌ؟ قال: «بلْ أنْتُمُ اليومَ خيرٌ منكُم يومَئذٍ»**.

رواه البزار بإسناد جيد. [مضى ١٩ ـ الطعام/ ٧].

٤٧٤٩ ـ ١٩٢٧ ـ (٦١) (ضعيف موقوف) وعن أبي بَرْزَةَ رضي الله عنه قال: **كنَّا في غَزاةٍ لنا، فَلَقينا أُناساً مِنَ المشْرِكينَ، فأجْهَضْناهُم عَنْ مَلَّةٍ لَهُمْ، فوقَعْنا فيها، فَجعَلْنا نأكُلُ منها، وكنَّا نَسْمَعُ في الجاهِلِيَّةِ؛ أنَّه مَنْ أكَلَ الخُبْزَ سَمِنَ، فلمَّا أكَلْنا ذلكَ الخُبْزَ؛ جَعَلَ أحدُنا يَنْظُر في عِطْفَيْهِ هَلْ سَمِنَ؟**

رواه الطبراني ورواته رواة «الصحيح»[2].

(أجهضناهم) أي: أزلناهم عنها وأعجلناهم.

٤٧٥٠ ـ ٣٣٠٩ ـ (٩٧) (صـ لغيره) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: **بعثَنا رسولُ الله ﷺ وأمَّر علينا أبا عبيْدَةَ رضي الله عنه نَتَلَقَّى[3] عيراً لِقُرَيْشٍ، وزَوَّدَنا جِراباً مِنْ تَمْرٍ، لمْ يَجِدْ لنا غَيرَهُ، فكانَ أبو عُبَيْدَةَ يُعطينا تمرةً تمرةً، فقيلَ لَهُ: كيف كُنْتُمْ تَصْنَعونَ بها؟ قال: نَمُصُّها كما يَمُصُّ الصَّبِيُّ، ثُمَّ نَشْرَبُ عليها مِنَ الماءِ فتكْفينا يَوْمَنا إلى الليلِ، وكنَّا نَضْرِبُ بِعِصِيِّنا الخَبَطَ ثُمَّ نَبُلُّه [بالماء] فنأكُلُه**، فذكر الحديث.

رواه مسلم[4].

٤٧٥١ ـ ١٩٢٨ ـ (٦٢) (شاذ) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: **أنَّه أصابَهم جوعٌ وهمْ سَبْعَةٌ، قال: فأعطاني النبيُّ ﷺ سبْعَ تَمَراتٍ، لِكلِّ إنسانٍ تَمْرَةٌ**.

---

(١) قلت: فيه (حيان) والد سَليم، وهو مجهول.

(٢) قلت: نعم، ولكن هذا لا يعني ثبوته كما نبهت عليه مراراً، فقد أخرجه الطبراني من طريق أبي بكر بن أبي شيبة كما في «جامع ابن كثير» (١٣/ ٣٣٨)، وأبو بكر في «المصنف» (٨/ ٨٩و١٢/ ٢٤٩)، والبيهقي في «السنن» (٩/ ٦٠) من طريق الحسن عن أبي برزة، والحسن يدلس، وقد عنعنه، فمن جهل الثلاثة وتهافتهم قولهم: «حسن»!

(٣) الأصل: (نلتقي)، وكذا في مطبوعة (عمارة)، وكذا الثلاثة المعلقون، وهو خطأ ظاهر كما قال الناجي، والتصحيح من «مسلم» (رقم ١٩٣٥)، وأبي داود أيضاً (٣٨٤٠).

(٤) قلت: غمزه الناجي بأنه من رواية أبي الزبير عن جابر. يشير إلى أن (أبا الزبير) مدلس، وفاته أنه صرح بالتحديث في رواية صحيحة لأحمد (٣/ ٣١١)، والبيهقي (٩/ ٢٥١)، فكان ينبغي للمؤلف أن يعزوه إلى أحدهما على الأقل.

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح(١).

٤٧٥٢ ـ ٣٣١٠ ـ (٩٨) (حسن موقوف) وعن محمد بن سيرين قال: **إنْ كانَ الرجلُ مِنْ أَصْحابِ النبيِّ ﷺ يأتي عليه ثلاثةُ أيّامٍ لا يَجِدُ شَيْئاً يأكُلُه، فيأخُذُ الجِلْدَةَ فيَشْويها فيأكُلها، فإذا لَمْ يَجِدْ شيْئاً أخَذَ حَجراً فشدَّ صُلْبَهُ.**

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الجوع» بإسناد جيد.

٤٧٥٣ ـ ٣٣١١ ـ (٩٩) (صحيح) وعن سعد بن أبي وقَّاصٍ رضي الله عنه قال: **إنِّي لأوَّلُ العَرَبِ رمى بسَهْمٍ في سبيل الله، ولقد كنَّا نَغْزو معَ رسول الله ﷺ ما لنا طعامٌ إلا وَرَقُ الحُبْلَةِ وهذا السَّمُر، حتَّى إنْ كان أحدُنا ليضَعُ كما تَضعُ الشاءُ، ما لَهُ خِلْطٌ**(٢).

رواه البخاري ومسلم.

(**الحُبْلَة**) بضم الحاء المهملة وإسكان الباء الموحدة، و (**السَّمُر**) بفتح السين المهملة وضم الميم؛ كلاهما من شجر البادية.

٤٧٥٤ ـ ٣٣١٢ ـ (١٠٠) (صحيح) وعن خالد بن عميرٍ العَدَوي قال: **خَطبنا عتبةُ بنُ غَزْوانَ رضيَ الله عنه ـ وكانَ أميراً بالبَصْرَةِ ـ، فحمِد الله وأثنى عليه ثمَّ قال: أمَّا بعدُ؛ فإنَّ الدنيا قد آذَنَتْ بصُرْمٍ، وولَّتْ حَذَّاءَ، ولم يَبْقَ منها إلا صُبابَةٌ كصُبابَةِ الإناءِ يتَصابُّها صاحِبُها، وإنَّكُمْ منتَقِلونَ منها إلى دارٍ لا زوالَ لها، فانْتَقِلوا بخيرِ ما بحضْرتكم**(٣)**؛ فإنَّه قد ذُكِرَ لنا: أنَّ الحجر يُلْقى مِنْ شَفيرِ**(٤) **جَهَنَّم، فيَهْوي فيها سَبْعينَ عاماً لا يُدرِكُ لها قَعْراً، والله لتُمْلأنَّ، أفَعجِبْتُم؟ ولقد ذُكِرَ لنا: أنَّ ما بينَ مِصْراعَيْنِ مِنْ مصاريعِ الجنَّةِ مسيرةُ أرْبعينَ عاماً، وليأتِيَنَّ عليها يومٌ وهو كَظيظٌ مِنَ الزِّحامِ. ولقد رأيْتُني سابعَ سبْعَةٍ معَ رسولِ الله ﷺ ما لنا طعامٌ إلا وَرَقُ الشجرِ، حتى قَرِحَتْ أشْداقُنا، فالْتَقَطْتُ بُرْدَةً فشقَقْتُها بيني وبين سعدِ بْنِ مالكٍ، فاتَّزَرْتُ بِنِصْفِها، واتَّزَر سَعْدٌ بِنِصْفِها، فما أصْبَح اليومَ منَّا أحدٌ إلا أصْبَح أميراً على مصْرٍ مِنَ الأمصارِ، وإنِّي أعوذُ بالله أنْ أكونَ في نفسي عَظيماً، وعند الله صَغيراً، [وإنَّها لَمْ تكنْ نبوَّةٌ قَطُّ إلا تناسَخَتْ حتى يكونَ آخرُ عاقِبَتِها مُلْكاً، فَستَخْبُرونَ وتُجرِّبونَ الأمراء بَعْدَنا]**(٥).

رواه مسلم وغيره.

(**آذَنَتْ**) بمد الألف، أي: أعلمت. (**بصُرْمٍ**) هو بضم الصاد وإسكان الراء: بانقطاع وفناء. (**حَذَّاءَ**) هو

---

(١) قال الناجي (٣/٢/١): «كذا رواه الترمذي مختصراً، وقال: «صحيح»، والنسائي أخصر منهما والبخاري مختصراً ومطولاً». قلت: لكن في رواية البخاري أنه أعطى لكل إنسان سبع تمرات، وهي المحفوظة، كما بينته في الأصل، فرواية ابن ماجه شاذة.

(٢) (**الخِلط**): ما خالط الشيء. وفي «النهاية»: «أي لا يختلط نجوهم بعضه ببعض لجفافه ويبسه».

(٣) الأصل: (بحضرتكم)، والتصحيح من مسلم (٢٩٦٧)، وأحمد أيضاً (٤/ ١٧٤).

(٤) في مسلم: (شفة)، والمثبت رواية أحمد، والمعنى واحد.

(٥) زيادة من مسلم وأحمد، ولم يتنبه لهذا ولا للتصحيح المذكور المغفلون الثلاثة!!

بحاء مهملة مفتوحة ثم ذال معجمة مشدودة ممدوداً: يعني سريعة. و (**الصُّبَابَةُ**) بضم الصاد: هي البقية اليسيرة من الشيء. (**يتصابُّها**) بتشديد الموحدة قبل الهاء، أي: يجمعها. و (**الكَظِيظُ**) بفتح الكاف وظائين معجمتين: هو الكثير الممتلىء.

٤٧٥٥ ـ ١٩٢٩ ـ (٦٣) (ضعيف) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: **«لو رأيْتنا ونحنُ معَ نبيِّنا ﷺ؛ لَحَسِبْتَ أنَّما ريحُنا ريحُ الضأنِ، إنَّما لِباسُنا الصوفُ، وطعامُنا الأَسْوَدانِ: التمرُ والماءُ»**.

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواته رواة «الصحيح»، وهو في الترمذي وغيره دون قوله: **«إنما لباسنا»** إلى آخره. وتقدم في «اللباس» [١٨ـ اللباس/ ٧].

٤٧٥٦ ـ ٣٣١٣ ـ (١٠١) (صحيح) وعن خَباب بن الأرتّ رضي الله عنه قال: **هاجَرْنا معَ رسولِ الله ﷺ نلتَمِسُ وجْهَ الله، فوقَع أجْرُنا على الله، فمنَّا مَنْ ماتَ؛ لَمْ يأكُلْ مِنْ أجْرِه شيئاً، منهم مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ، قُتِلَ يومَ أُحُدٍ، فلم نَجِدْ ما نُكَفِّنُه به[1] إلا بُرْدَةً، إذا غَطَّيْنا بها رأسَهُ خرجَتْ رِجْلاه، وإذا غطَّينا رِجْلَيْهِ خرجَ رأسُه، فأمرَنا رسولُ الله ﷺ أن نُغَطِّيَ رأسَه، وأنْ نَجْعَلَ على رجْلَيْهِ مِنَ الإذْخِرِ، ومِنَّا مَنْ أيْنَعَتْ له ثَمَرَتُهُ، فهو يَهْدُبُها.**

رواه البخاري ومسلم والترمذي وأبو داود باختصار.

(**البُرْدَة**) كساء مخطط من صوف، وهي النَّمِرة. (**أيْنَعَتْ**) بياء مثناة تحت بعد الهمزة؛ أي: أدركت ونضجت. (**يَهْدُبُها**) بضم الدال المهملة وكسرها بعدها موحدة؛ أي: يقطعها ويجنيها.

٤٧٥٧ ـ ٣٣١٤ ـ (١٠٢) (حسن) وعن إبراهيم ـ يعني ابن الأشتر ـ: **أنَّ أبا ذرٍّ حضره الموتُ وهو بـ (الرَّبَذَةِ)، فبكَتِ امْرأتُه، فقال: ما يُبْكيكِ؟ فقالتْ: أبْكي؛ فإنَّه لا يَدَ لي بنَفْسِكَ، وليسَ عندي ثَوْبٌ يَسعُ لك كَفَناً! قال: لا تَبْكي؛ فإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ [ذات يوم، وأنا عنده في نفر] يقول: «ليموتَنَّ رجلٌ منكم بفَلاةٍ مِنَ الأرضِ، يشْهَدُه عِصابةٌ مِنَ المؤمنينَ». قال: فكلُّ مَنْ كانَ معي في ذلك المجْلس ماتَ في جماعَةٍ وفِرْقَةٍ، فلَمْ يَبْقَ منهم غَيْري، وقد أصْبَحْتُ بالفَلاةِ أموتُ، فراقِبي الطريقَ؛ فإنَّكِ سَوْفَ تَرَيْنَ ما أقولُ، فإنِّي والله ما كَذَبْتُ، ولا كُذِبْتُ، قالتْ: وأنَّى ذلك وقد انْقطعَ الحاجُّ؟ قال: راقِبي الطريق. قال: فبينَما هيَ كذلك إذا هي بالقومِ تَخُبُّ[2] بهم رواحلُهم كأنَّهم الرَّخَمُ[3]، فأقْبلَ القومُ حتى وقَفُوا عليها، فقالوا: ما لكِ؟ فقالَتْ: امْرؤٌ مِنَ المسْلِمين تُكَفِّنونه وتؤجَرون فيه. قالوا: ومَنْ هو؟ قالَتْ: أبو ذرٍّ، فَفَدَوْهُ بآبائِهم وأمَّهاتِهِمْ، وَوَضَعوا سِياطَهُم في نُحورِها يبْتَدِرونَهُ، فقال: أبْشِروا، فإنَّكُم النَّفَرُ الَّذين قال رسولُ الله ﷺ فيكُم ما قال، ثُمَّ [قد]**

---

(١) أي: فوق ثيابه التي استشهد فيها.

(٢) بضم المعجمة على غير القياس من (الخبب) محركة: ضرب من العَدْو، أو هو أن ينقل الفرس أيامنه جميعاً وأياسره جميعاً، كما في «القاموس» وشرحه. ووقع في «المسند» (تخد) بالدال المهملة بدل الموحدة ولعله تصحيف؛ فقد وقع في «المجمع» (٩/ ٣٣١) و «موارد الظمآن» (٢٢٦٠) كما هنا. ومن المحتمل أنه تحريف من (تجد)، فإنه هكذا وقع في «المستدرك» (٣/ ٣٤٥) وفيه: «أن ابن المديني قال: قلت ليحيى بن سليم: (تجد أو تخب؟) قال: بالدال». والمعنى: تسرع.

(٣) نوع من الطير معروف موصوف بالغدر، والمُوق (الغباوة)، وقيل: بالقذر. كما في «النهاية»، ولعل وجه التشبيه بالرخم ما كانوا عليه من الوساخة بسبب السفر.

أصبحتُ اليومَ حيثُ تَرَوْنَ، ولَوْ أنَّ لي ثوباً مِنْ ثِيابي يَسَعُ كفني لم أُكفَّنْ إلا فيه، فأُنْشِدُكُمْ بالله لا يُكَفِّنّي رجلٌ منكمْ كان عريفاً أوْ أميراً أوْ بَريداً، فكلُّ القوم قد نالَ من ذلك شيئاً إلا فتىً من الأنصارِ، وكانَ معَ القوم، قال: أنا صاحِبُكَ، ثوبان في عَيْبَتي مِنْ غَزْل أُمّي، وأجَدُ ثَوبَيَّ هذَيْنِ اللَّذَين عليَّ. قال: أنتَ صاحِبي [فكفِّنّي][1].

رواه أحمد ـ واللفظ له ـ ورجاله رجال الصحيح، والبزار بنحوه باختصار.

(العَيْبَةُ) بفتح العين المهملة وإسكان المثناة تحت بعدها موحدة: هي ما يجعل المسافر فيها ثيابه.

٤٧٥٨ ـ ٣٣١٥ ـ (١٠٣) (صحيح موقوف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لقد رأيتُ سَبْعين مِنْ أهْلِ الصُّفَّةِ ما مِنْهُم رجلٌ عليه رِداءٌ، إمَّا إزارٌ وإمَّا كِساءٌ، قد رَبَطوا في أعْناقِهِم، منها ما يَبْلُغ نِصْفَ الساقَيْنِ، ومِنْها ما يَبْلُغ الكَعْبَيْنِ، فيَجْمَعهُ بيَدِه كراهِيَةَ أنْ تُرى عَوْرَتُه.

رواه البخاري، والحاكم مختصراً وقال: «صحيح على شرطهما».

٤٧٥٩ ـ ٣٣١٦ ـ (١٠٤) (صحيح) وعن عتبة بن عبدِ السُّلمي رضي الله عنه قال: اسْتَكْسَيْتُ رسولَ الله ﷺ فكساني خَيْشَتَيْن، فلقد رأيْتُني وأنا أكْسى أصْحابي.

رواه أبو داود من رواية إسماعيل بن عياش.

(الخَيْشَة) بفتح الخاء المعجمة وإسكان المثناة تحت بعدها شين معجمة: هو ثوب يتخذ من مُشاقة[2] الكتان يغزل غليظاً وينسخ رقيقاً. [مضى ١٨ـ اللباس/٧].

٤٧٦٠ ـ ٣٣١٧ ـ (١٠٥) (صحيح) وعن يحيى بن جعدة قال: عاد خبَّاباً ناسٌ مِنْ أصْحابِ رسولِ الله ﷺ فقالوا: أبْشرْ يا أبا عبدالله! تَرِدُ على محمَّدٍ ﷺ الحوضَ، فقال: كيفَ بهذا وأشارَ إلى أعْلى البيْتِ وأسْفَلِه؟ وقد قالَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّما يكْفي أحدَكُم كزادِ الراكِبِ».

رواه أبو يعلى والطبراني بإسناد جيد.

٤٧٦١ ـ ٣٣١٨ ـ (١٠٦) (حـ لغيره) وعن أبي وائل قال: جاءَ معاويةُ إلى أبي هاشمِ بْنِ عُتْبَةَ وهو مريضٌ يعودُهُ، فوجَده يَبْكي، فقال: يا خال! ما يُبْكيكَ؟ أوَجَعٌ يُشْئزُك، أمْ حِرْصٌ على الدنيا؟ قال: كلاَّ، ولكنَّ رسولَ الله ﷺ عَهِدَ إلَيْنا عَهْداً لَمْ آخُذْ به. قال: وما ذاك؟ قال: سمِعْتُه يقول: «إنَّما يكفي مِن جَمْعِ المالِ خادمٌ ومرْكَبٌ في سبيلِ الله». وأجِدُني اليومَ قد جَمَعْتُ.

رواه الترمذي والنسائي.

وزواه ابن ماجه عن أبي وائل عن سمرة بن سهم عن رجل من قومه لم يُسَمِّه قال: نزلت على أبي هاشم ابن عتبة فجاءه معاوية، فذكر الحديث بنحوه.

وزواه ابن حبان في «صحيحه» عن سمرة بن سهم قال: نزلت على أبي هاشم بن عتبة وهو مطعون، فأتاه

---

(١) زيادة من «المسند».

(٢) ما سقط من الكتان ونحوه بعد مشقه بالممشقة.

معاوية فذكر الحديث[1].

(يُشْئِزُك) بشين معجمة ثم همزة مكسورة وزاي؛ أي: يقلقك؛ وزنه ومعناه.

٤٧٦٢ ـ ٣٣١٩ ـ (١٠٧) (صحيح)وعن عامر بن عبدالله: **أنَّ سلمان الخيرَ رضي الله عنه حينَ حضَرهُ الموتُ عَرفوا منهُ بعض الجَزعِ، فقالوا: ما يُجزِعُكَ يا أبا عبدِالله! وقد كانَتْ لك سابقَةٌ في الخيرِ؟ شهِدْتَ مَعَ رسولِ الله ﷺ مغازيَ حسنةً، وفُتوحاً عِظاماً. قال: يُجْزِعُني أنْ حَبيبَنا ﷺ حينَ فارقَنا عَهِدَ إلينا، قال: «لِيَكْفِ المرء منكُم كزادِ الراكبِ». فهذا الَّذي أجْزَعني. فجُمعَ مالُ سلمانَ فكان قيمَتُه خمْسَةَ عشَرَ دِرْهماً.**

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٤٧٦٣ ـ ١٩٣٠ ـ (٦٤) (ضعيف)وعن عليّ بن بَذِيمَةَ قال: **بِيعَ مَتاعُ سلْمانَ فَبلَغَ أرْبَعَةَ عشَر درهماً.**

رواه الطبراني، وإسناده جيد، إلا أن علياً لم يدرك سلمان. (قال الحافظ): «ولو بسطنا الكلام على سيرة السلف وزهدهم، لكان من ذلك مجلدات، لكنه ليس من شرط كتابنا، وإنما أملينا هذه النبذة استطراداً تبرُّكاً بذكرهم، ونموذجاً لما تركنا من سيرهم. والله الموفق من أراد، لا ربَّ غيرُه».

٧ـ (الترغيب في البكاء من خشية الله)

٤٧٦٤ ـ ٣٣٢٠ ـ (١) (صحيح)عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«سبعةٌ يظِلُّهم الله في ظلِّه يومَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّه: الإمامُ العادلُ، وشابٌّ نَشأ في عبادَةِ الله عزَّ وجلَّ، ورجلٌ قلبُه مُعلَّقٌ بالمساجِدِ، ورجُلانِ تحابَّا في الله؛ اجْتَمعا على ذلك وتفَرَّقا عليه، ورجلٌ دعَتْهُ امْرأةٌ ذاتُ مَنْصِبٍ وجَمالٍ فقالَ: إنِّي أخافُ الله، [ورجلٌ تصَدَّق بصَدقَةٍ فأخْفاها حتَّى لا تَعْلَمَ شِمالُهُ ما تُنْفِقُ يَمينُه][2]، ورجلٌ ذَكَر الله خالياً ففاضَتْ عَيناهُ».**

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

٤٧٦٥ ـ ١٩٣١ ـ (١) (ضعيف)وعن أنس رضي الله عنه؛ أن النبيَّ ﷺ قال: **«مَنْ ذَكَرَ الله ففاضَتْ عيناهُ مِنْ خَشْيَةِ الله حتى يصيبَ الأرضَ مِنْ دُموعِه؛ لَمْ يُعَذَّبْ يومَ القِيامَةِ».**

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[3].

٤٧٦٦ ـ ٣٣٢١ ـ (٢) (حـ لغيره)وعن أبي ريحانة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«حُرِّمَت النارُ على عين دمعتْ أو بكتْ من خشية الله، وحرّمت النار على عينٍ سهرت في سبيل الله»** ـ وذكر عيناً ثالثة ـ.

رواه أحمد ـ واللفظ له ـ، والنسائي، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». [مضى ١٢ـ الجهاد/ ٢].

٤٧٦٧ ـ ٣٣٢٢ ـ (٣) (صـ لغيره)وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

---

(١) في الأصل هنا: (وذكره رَزين فزاد فيه: **«فلما ماتَ حُصِر ما خَلَّفَ فبلغَ ثلاثين درهماً، وحُسِبَتْ فيه القَصْعَةُ التي كان يَعْجِنُ فيها، وفيها يأكل»**).

[قلنا: في «جامع الأصول» (١/ ٦١٢): «حُصِّل» بدل «حصر» وهو معزو فيه لرَزين]. [ش].

(٢) سقطت من الأصل، فاستدركتها مما سبق في (٥ـ الصلاة/ ١٠) وغيره.

(٣) كذا قال! وفيه (أبو جعفر الرازي)، وهو صدوق سيىء الحفظ، يهم كثيراً. وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٥٩٤).

«عَينانِ لا تَمَسُّهما النارُ: عينٌ بكتْ مِنْ خشيَةِ الله، وعينٌ باتَتْ تَحْرُسُ في سبيلِ الله».

رواه الترمذي، وقال: «حديث حسن غريب». [مضى ١٢ـ الجهاد/ ٢].

٤٧٦٨ ـ ٣٣٢٣ ـ (٤) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «حُرِّمَ على عَيْنَيْنِ أن تنالَهُما النارُ: عينٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ الله، وعينٌ باتَتْ تحرسُ الإسْلامَ وأَهْلَه مِنَ الكُفْرِ».

رواه الحاكم، وفي سنده انقطاع. [مضى هناك].

٤٧٦٩ ـ ٣٣٢٤ ـ (٥) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَلِجُ النارَ رجلٌ بكَى مِنْ خَشْيَةِ الله حتى يعودَ اللَّبَنُ في الضَّرْعِ، ولا يجْتَمِعُ غبارٌ في سبيلِ الله ودُخانُ جهنَّمَ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». والنسائي، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». [مضى ١٢ـ الجهاد/ ٦].

(لا يَلِجُ) أي: لا يدخل.

٤٧٧٠ ـ ١٩٣٢ ـ (٢) (ضعيف) ورُوِيَ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لمَّا نَزَلَتْ: ﴿أفَمِنْ هذا الحَديثِ تَعْجَبونَ وتَضْحَكونَ ولا تَبْكُونَ﴾ بكَى أصحابُ الصُّفَّةِ، حتَّى جَرَتْ دموعُهُم على خُدودِهِمْ، فلمَّا سمعَ رسولُ الله ﷺ حِسَّهم بكى مَعَهم، فبكينا بِبُكائِه، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «لا يَلِجُ النارَ مَنْ بكَى مِنْ خَشْيَةِ الله، ولا يدخلُ الجنَّة مُصِرٌّ على مَعْصِيةٍ، ولو لَمْ تُذْنِبوا؛ لجاءَ الله بقومٍ يُذْنِبونَ فيَغْفِرَ لَهُمْ»(١).

رواه البيهقي.

٤٧٧١ ـ ٣٣٢٥ ـ (٦) (حسن صحيح) وعن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عَيْنَانِ لا تَمَسُّهما النارُ(٢): عينٌ باتَتْ تكْلأُ في سبيلِ الله، وعينٌ بكَتْ مِنْ خَشْيَةِ الله».

رواه أبو يعلى ورواته ثقات.

والطبراني في «الأوسط»؛ إلا أنَّه قال: «عَيْنانِ لا تَرَيانِ النارَ». [مضى ١٢ـ الجهاد/ ٢].

٤٧٧٢ ـ ١٩٣٣ ـ (٣) (موضوع) وروي عن زيد بْنِ أَرْقَمَ رضي الله عنه قال: قال رَجُلٌ: يا رسولَ الله! بِمَ أتَّقي النارَ؟ قال: «بِدُموعِ عيْنَيْكَ، فإنَّ عيناً بكَتْ مِنْ خَشْيَةِ الله؛ لا تَمَسُّها النارُ أبداً».

رواه ابن أبي الدنيا والأصبهاني.

٤٧٧٣ ـ ٣٣٢٦ ـ (٧) (حـ لغيره) وعن معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثةٌ لا ترى أعيُنهم النارَ: عينٌ حرسَتْ في سبيلِ الله، وعين بكت من خشيةِ الله، وعينٌ كَفَّت عن محارم الله».

رواه الطبراني، ورواته ثقات؛ إلا أن أبا حبيب العنقري(٣) لا يحضرني حاله الآن. [مضى هناك].

---

(١) هذه الجملة الأخيرة لها أصل صحيح من حديث أبي هريرة مرفوعاً في «صحيح مسلم» وغيره، وهو مخرج في «الصحيحة» (٩٦٨).

(٢) بعدها في مطبوع «مسند أبي يعلى» (٤٣٤٦/٣٠٨/٧): «أبداً»، وهو ساقط من المنيرية أيضاً (٨/١٢٥/٤). [ش].

(٣) راجع له التعليق تحت حديثه المتقدم في (١٢ـ الجهاد/ ٢).

٤٧٧٤ ـ ١٩٣٤ ـ (٤) (منكر) وعنِ العبَّاسِ بْنِ عبدِالمطَّلِبِ رضيَ الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «عيْنانِ لا تَمَسُّهما النارُ: عينٌ بكَتْ في جَوْفِ الليلِ مِنْ خَشْيَةِ الله، وعينٌ باتَتْ تَحْرُس في سبيلِ الله».

رواه الطبراني من رواية عثمان بن عطاء الخراساني، وقد وثِّق[1].

٤٧٧٥ ـ ١٩٣٥ ـ (٥) (ضعيف) ورُوِيَ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «كلّ عينٍ باكيةٌ يومَ القِيامَةِ؛ إلا عينٌ غَضَّتْ عَنْ محارِمِ الله، وعيْنٌ سَهِرَتْ في سبيلِ الله، وعينٌ خَرَجَ منها مثلُ رأسِ الذُّبابِ مِنْ خَشْيَةِ الله عزَّ وجلَّ».

رواه الأصبهاني. [مضى ١٢ـ الجهاد/ ٢].

٤٧٧٦ ـ ١٩٣٦ ـ (٦) (ضعيف) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِنْ مؤمِنٍ يَخْرُج مِنْ عَيْنَيْهِ دموعٌ ـ وإنْ كانَ مثلَ رأسِ الذُّبابِ ـ مِنْ خَشْيَةِ الله، ثُمَّ يُصيبُ شَيْئاً مِنْ حَرِّ وجْهِه؛ إلا حَرَّمَهُ الله على النارِ».

رواه ابن ماجه والبيهقي والأصبهاني، وإسناد ابن ماجه مقارب[2].

٤٧٧٧ ـ ٣٣٢٧ ـ (٨) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «ليسَ شيءٌ أحبَّ إلى الله مِنْ قَطْرَتَيْنِ وأثَرَيْنِ: قطْرةِ دموعٍ مِنْ خَشْيَةِ الله، وقطْرَةِ دَمٍ تُهَرَاقُ في سبيلِ الله. وأمَّا الأثَرانِ: فأثَرٌ في سبيلِ الله، وأثَرٌ في فريضةٍ مِنْ فرائضِ الله».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن».

٤٧٧٨ ـ ١٩٣٧ ـ (٧) (مرسل وضعيف جداً) وعن مسْلم بْنِ يَسارٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما اغْرَوْرَقَتْ عينٌ بمائِها؛ إلا حَرَّمَ الله سائِرَ ذلك الجسَدِ على النارِ، ولا سالَتْ قطْرَةٌ على خدِّها؛ فيَرْهَقَ ذلك الوجْهَ قترٌ ولا ذِلَّةٌ، ولوْ أنَّ باكياً بكى في أُمَّةٍ مِنَ الأُمَمِ رُحِموا، وما مِنْ شَيْءٍ إلا له مِقْدارٌ وميزانٌ، إلا الدمعَةَ؛ فإنَّه يُطْفَأُ بها بِحارٌ منْ نارٍ».

رواه البيهقي هكذا مرسلاً، وفيه راوٍ لم يسمَّ. ورُوي عن الحسن البصري وأبي عمران الجوني وخالد بن معدان غير مرفوع، وهو أشبه.

٤٧٧٩ ـ ٣٣٢٨ ـ (٩) (صحيح موقوف) وعن ابن أبي مُلَيكة قال: جلسنا إلى عبدالله بن عمرٍو في الحِجْر فقال: ابكوا، فإنْ لَمْ تجدوا بُكاءً فتباكَوْا، لوْ تَعْلَمون العِلْم لَصلَّى أحَدُكم حتى يَنْكَسِرَ ظَهْرُه، ولَبَكى حتى ينْقطِعَ صوْتُه.

رواه الحاكم موقوفاً[3] وقال: «صحيح على شرطهما».

---

(١) قلت: وقال الهيثمي: «... وهو متروك، ووثقه دحيم». وجهل الثلاثة ـ كعادتهم ـ فصدروا هذا بقولهم: «حسن بشواهده»! وليس فيما أشاروا إليه من الشواهد: (في جوف الليل)، فذلك مما يدل على نكارته. على أن الراوي عن (عثمان ابن عطاء) أسوأ منه، فقد كذبه ابن معين وغيره، وقال ابن كثير في «جامعه» (٧/ ٢٢٠/ ٥٠٤٢): «في إسناده ضعفاء».

(٢) قلت: كيف وفيه عندهم (حماد بن أبي حميد الزرقي)، وقد ضعفه الجمهور، وقال البخاري: «منكر الحديث».

(٣) الأصل: (مرفوعاً)، وهو خطأ ظاهر مخالف لسياق الحاكم، ومع ذلك غفل عنه الثلاثة! نعم قد روى أحد الضعفاء جملة =

٤٧٨٠ ـ ٣٣٢٩ ـ (١٠) (صحيح) وعن مُطرِّف عن أبيه قال: «رأيتُ رسولَ الله ﷺ يصلِّي ولصَدْرِه أزيزٌ كأزيزِ الرَّحا مِنَ البُكاءِ».

رواه أبو داود ـ واللفظ له ـ، والنسائي، وابن خزيمة، وابن حبان في «صحيحيهما»، وقال بعضهم: «ولجوفهِ أزيزٌ كأزيزِ المِرْجَلِ».

قوله: «أزيز كأزيز الرحا» أي: صوت كصوت الرحا، يقال: أزّت الرحا إذا صوّتت. و (المرجل): القِدر، ومعناه: إن لجوفه حنيناً كصوت غليان القدر إذا اشتد. [مضى ٥ـ الصلاة/ ٣٤].

٤٧٨١ ـ ٣٣٣٠ ـ (١١) (صحيح) وعن عليّ رضي الله عنه قال: ما كانَ فينا فارِسٌ يومَ بَدْرٍ غيرَ المِقْدادِ، ولقد رأيْتُنا وما فينا إلا نائمٌ، إلا رسولَ الله ﷺ تحتَ شجرَةٍ يصَلي ويَبْكي حتَّى أصْبَحَ.

رواه ابن خزيمة في «صحيحه». [مضى هناك].

٤٧٨٢ ـ ١٩٣٨ ـ (٨) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عنِ ابْنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله ناجى موسى بمئةِ ألْفِ وأرْبَعين ألفِ كَلِمة في ثلاثَةِ أيَّام، وكان فيما ناجاهُ بِهِ أنْ قال: يا موسى! إنَّه لَمْ يَتَصَنَّعْ لي[1] المُتَصنِّعونَ بِمِثْلِ الزُّهْدِ في الدنيا، ولَمْ يَتَقرَّب إليَّ المتَقَرِّبونَ بِمِثْلِ الوَرَعِ عمَّا حَرَّمْتُ عليهم، ولَمْ يَتَعَبَّدْ إليَّ المتَعَبِّدونَ بِمِثْلِ البُكاءِ مِنْ خَشْيَتي» فذكر الحديث إلى أن قال: «وأما البَكَّاؤونَ مِنْ خَشْيَتي؛ فأولئكَ لهمُ الرفيقُ الأعْلى، لا يشاركونَ فيه».

رواه الطبراني والأصبهاني، وتقدم بتمامه [هنا/ ٦].

٤٧٨٣ ـ ٣٣٣١ ـ (١١) (صـ لغيره) وعن عقبة بن عامرٍ رضي الله عنه قال: قلتُ: يا رسولَ الله! ما النَّجاة؟ قال: «أمْسِكْ[2] عليك لِسانَكَ، ولْيَسَعْكَ بيتُك، وابْكِ على خطيئَتِك».

رواه الترمذي وابن أبي الدنيا والبيهقي؛ كلهم من طريق عبيدالله بن زَحْر عن علي بن يزيد[3] عن القاسم عنه. وقال الترمذي: «حديث حسن غريب». [مضى ٢٣ـ الأدب/ ٩].

٤٧٨٤ ـ ٣٣٣٢ ـ (١٣) (حـ لغيره) وعن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «طوبى لِمَنْ ملكَ لسانَهُ، ووسِعَهُ بيتُه، وبكى على خطيئَتِه».

= البكاء عن ابن أبي مليكة بإسناد آخر عن سعد بن أبي وقاص مرفوعاً. رواه ابن ماجه (٤١٩٦)، وهو عنده في رواية أخرى (١٣٣٧) قطعة من حديث تقدم في «ضعيف الترغيب» (١٣ـ قراءة القرآن/ ٤)، وكذلك رويت الجملة في حديث لأنس بن مالك يأتي في «الضعيف» (٢٧ـ صفة النار/ ١١ـ فصل).

(١) الأصل: (إليّ).

(٢) كذا ذكره المؤلف هنا وفيما تقدم أيضاً. وهو كذلك في بعض نسخ «الترمذي»، وفي أخرى (املك)، وهو الأرجح كما تقدم بيانه في التعليق على الحديث هناك.

(٣) في الطبعة السابقة (٣/ ٣٠٢): «زيد» وهي على الجادة في المنيرية (٤/ ١٢٧) وكتب التخريج والتراجم، وهو الألهاني، ولابن زَحْر نسخة عنه. انظر: «تهذيب الكمال» (١٩/ ٣٧). [ش].

رواه الطبراني في «الأوسط» و «الصغير»، وحسن إسناده. [مضى هناك].

٤٧٨٥ ـ ١٩٣٩ ـ (٩) (مرسل موضوع) وعنِ الهيْثَم بن مالكٍ رضي الله عنه؛ أنَّه قال: **خَطَب رسولُ الله ﷺ فبكى رجُلٌ بينَ يديْهِ، فقال النبيُّ ﷺ: «لو شهِدَكُمُ اليومَ كُلُّ مؤمِنٍ عليه مِنَ الذنوبِ كأمْثالِ الجِبال الرواسي؛ نَغْفِرَ لَهُمْ بِبُكاءِ هذا الرجُلِ، وذلك أَنَّ الملائكَةَ تَبْكي وتَدْعو لَهُ، وتقولُ: اللهمَّ شَفِّع البَكّائين فِيمَنْ لَمْ يَبْكِ».**

رواه البيهقي وقال: «هكذا جاء هذا الحديث مرسلاً»[1].

٤٧٨٦ ـ ١٩٤٠ ـ (١٠) (ضعيف) وعنِ ابْنِ عبَّاس رضي الله عنهما قال: **لَمَّا أَنْزَلَ اللهُ عزَّ وجلَّ على نَبيِّه ﷺ هذهِ الآيَةَ: ﴿يا أَيُّها الَّذينَ آمَنُوا قُوْا أَنْفُسَكُمْ وأَهْلِيكُمْ ناراً وَقُودُها النَّاسُ والحِجارَةُ﴾، تَلاها رسولُ الله ﷺ ذاتَ يوم على أَصْحابِهِ، فَخَرَّ فتىً مَغْشِياً عليه، فوضَع النبيُّ ﷺ يَده على فُؤادِه، فإذا هو يَتَحرَّكُ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «يا فَتَى! قُلْ: لا إِله إلا الله»، فقالَها، فَبَشَّرهُ بالجَنَّةِ. فقال أَصْحابُه: يا رسول الله! أَمِنْ بيْننا؟ فقال: «أَوَما سمِعْتُم قولَهُ تعالى: ﴿ذلك لِمَنْ خافَ مقامي وخافَ وعِيدِ﴾».**

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». كذا قال.

٤٧٨٧ ـ ١٩٤١ ـ (١١) (موضوع) ورُوِيَ عن أنسٍ رضي الله عنه قال: **تلا رسولُ الله ﷺ هذه الآية: ﴿وَقُودُها الناسُ والحِجارَةُ﴾، فقال: «أُوقِدَ عليها أَلْفَ عامٍ حتَّى احْمَرَّتْ، وألفَ عامٍ حتَّى ابْيَضَّتْ، وأَلفَ عامٍ حتَّى اسْودَّتْ، فَهِي سوداءُ مُظْلِمَةٌ[2]، لا يُطْفَأُ لَهيبُها». قال: وبينَ يديْ رسولِ الله ﷺ رجلٌ أَسْودُ فهتَفَ بالبُكاءِ، فنزَلَ عليه جبريلُ عليه السلامُ فقال: مَنْ هذا الباكي بينَ يديْكَ؟ قال: «رجلٌ مِنَ الحَبَشَةِ». وأثنى عليه معروفاً، قال: فإنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول: وعزَّتي وجلالي وارْتفاعي فوْقَ عرشي لا تَبْكي عينُ عبدٍ في الدنيا مِنْ مَخافَتي؛ إلا أَكْثَرْتُ ضَحِكَها في الجنَّةِ».**

رواه البيهقي والأصبهاني.

٤٧٨٨ ـ ١٩٤٢ ـ (١٢) (ضعيف) ورُوي عن العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه قال: **قال رسول الله ﷺ: «إذا اقْشَعَرَّ جِلْدُ العبْدِ مِنْ خَشْيَةِ الله؛ تحاتَّتْ عنه ذنوبُه، كما يَتحاتُّ عنِ الشجرة اليابِسَةِ ورقُها».**

رواه أبو الشيخ ابن حيان في «الثواب»، والبيهقي واللفظ له.

وفي رواية له قال: **كنّا جلوساً معَ رسولِ الله ﷺ تحتَ شجرةٍ، فهاجَتِ الريحُ، فوقَع ما كانَ فيها مِنْ وَرَقٍ نَخِرٍ، وبقيَ ما كان من ورَقٍ أَخْضَرَ، فقال رسولُ الله ﷺ: «ما مَثَلُ هذه الشجرة؟». فقال القومُ: الله ورسولُهُ أَعْلَمُ. فقال: «مَثَلُ المؤمِنِ إذا اقْشَعَرَّ مِنْ خشيَةِ الله عزَّ وجلَّ؛ وَقَعَتْ عنهُ ذنوبُه، وبَقِيَتْ له حَسَناتُه».**

---

(١) قلت: الترضي عن راويه يوهم أنه صحابي، فتنبه، وفيه مع إرساله شيخ البيهقي (أبو عبدالرحمن السلمي) متهم بالوضع، وهو وحديث مسلم بن يسار المتقدم مخرجان في «الضعيفة» (٣١٠٣).

(٢) قلت: إلى هنا قد روي من حديث أبي هريرة، وسيأتي في (٢٧ـ صفة النار/ ٢ـ فصل).

٨ ـ (الترغيب في ذكر الموت وقصر الأمل، والمبادرة بالعمل، وفضل طول العمر لمن حسن عمله، والنهي عن تمني الموت)

٤٧٨٩ ـ ٣٣٣٣ ـ (١) (حسن صحيح)عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أَكْثِروا ذِكْرَ هاذِمِ[1] اللذَّاتِ». يعني الموْتَ.

رواه ابن ماجه والترمذي وحسنه.

(حسن)ورواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن، وابن حبان في «صحيحه» وزاد: «فإنَّهُ ما ذَكَرَهُ أحَدٌ في ضِيقٍ إلا وَسَّعَهُ، ولا ذَكره في سَعَةٍ إلا ضيَّقها عَلَيْه».

٤٧٩٠ ـ ١٩٤٣ ـ (١) (ضعيف)وعنِ ابنِ عمرَ رضيَ الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أَكْثِروا ذكر هاذِمِ[2] اللذَّاتِ ـ يعني الموت ـ فإنَّه ما كان في كثيرٍ إلا قَلَّلَهُ، ولا قليلٍ إلا جَزَّأَهُ».

رواه الطبراني بإسناد حسن[3].

٤٧٩١ ـ ٣٣٣٤ ـ (٢) (حـ لغيره) وعن أنس رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ مَرَّ بمجْلِسٍ وهم يضْحَكونَ، فقال: «أكْثِروا مِنْ ذِكْرِ هاذِمِ اللذَّاتِ ـ أَحْسِبُه قال: ـ، فإنَّه ما ذَكَرَهُ أحَدٌ في ضِيقٍ مِنَ العَيْشِ إلا وَسَّعَهُ، ولا في سَعَةٍ إلا ضَيَّقَهُ علَيْه».

رواه البزار بإسناد حسن والبيهقي باختصار.

(ضعيف جداً)وتقدم في «باب الترهيب من الظلم» [٢٠ـ القضاء/ ٥] حديث أبي ذرٍّ، وفيه: قلتُ: يا رسولَ الله! فما كانَتْ صُحفُ موسى عليه السلام؟ قال: «كانَتْ عِبَراً كلُّها: عَجِبْتُ لِمَنْ أيْقَنَ بالموتِ؛ ثُمَّ هو يَفْرَحُ، عَجِبْتُ لِمنْ أيْقَنَ بالنارِ؛ ثُمَّ هو يَضْحَكُ، عجِبْتُ لِمَنْ أيْقَنَ بالقَدَرِ؛ ثُمَّ هو يَنْصَبُ، عَجِبْتُ لِمَنْ رأى الدنيا وتَقَلُّبَها بأهْلِها؛ ثُمَّ اطْمأنَّ إليْها، وعَجِبْتُ لِمَنْ أيْقَنَ بالحسابِ غداً؛ ثُمَّ لا يَعْمَلُ».

رواه ابن حبان في «صحيحه» وغيره.

٤٧٩٢ ـ ١٩٤٤ ـ (٢) (ضعيف جداً)وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال: دَخَلَ رسولُ الله ﷺ مُصَلاهُ فرأى ناساً كأنَّهم يكْتَشِرونَ[4]، فقال: «أما إنَّكُم لوْ أكْثَرْتُمْ ذِكْرَ هاذِمِ اللذَّاتِ؛ لشَغَلَكُمْ عمَّا أرى: الموْتِ، فأكْثِروا ذِكْرَ هاذمِ اللذَّاتِ: الموتِ؛ فإنَّه لَمْ يأتِ على القبْرِ يومٌ إلا تكلَّمَ فيه، فيقولُ: أنا بَيْتُ الغُرْبَةِ،

---

(١) أي: قاطع، وهو بالذال المعجمة، وقيل: بالمهملة، والأول هو الذي جزم به جمع؛ كما في «عجالة الإملاء» للشيخ الناجي (٢١٣/ ١ـ٢).

(٢) أي: قاطع، وهو بالذال المعجمة، وقيل: بالمهملة، والأول هو الذي جزم به جمع؛ كما في «عجالة الإملاء» للشيخ الناجي (٢١٣/ ١ـ٢).

(٣) وكذا قال الهيثمي، وقلدهما الثلاثة! وفي إسناده (٦/ ٣٦٥/ ٥٧٧٦) (عبدالله بن عمر العمري)، ضعيف لسوء حفظه، والراوي عنه (أبو عامر الأسدي) مجهول الحال، وهو مخرج في «الإرواء» (٣/ ١٤٥ـ١٤٦). ويغني عنه حديث أبي هريرة مرفوعاً، دون قوله: «فإنه ما كان. . .»، وهو في «الصحيح» في هذا الباب.

(٤) أي: تظهر أسنانهم من الضحك.

وأنا بيتُ الوحْدَةِ، وأنا بيتُ الترابِ، وأنا بيت الدودِ، فإذا دُفِنَ العبدُ المؤمنُ قال له القبر: مرْحباً وأهْلاً، أما إنْ كُنْتَ لأحَبَّ مَنْ يمشي على ظَهْري إليَّ، فإذ ولِّيتُك اليومَ وصِرْتَ إليَّ فسترى صَنيعي بك. ـ قال ـ: فَيَتَّسعُ له مدَّ بصَرِه، ويُفْتَحُ له بابٌ إلى الجنَّةِ. وإذا دُفِنَ العبد الفاجرُ أو الكافِرُ، قال له القبرُ: لا مرْحباً ولا أهْلاً، أما إنْ كنتَ لأبْغَضَ مَنْ يَمْشي على ظهري إليَّ، فإذْ وُلِّيتُك اليوم وصِرْتَ إليَّ فسترى صَنيعي بِكَ. ـ قال: ـ فَيَلْتَئِمُ عليه حتَّى تَلْتَقي عليه وتَخْتَلِفَ أضْلاعُه ـ قال: قال[1] رسول الله ﷺ بأصابعِه، فأدْخَل بعضَها في جوفِ بَعْضٍ ـ، قال: ويُقَيِّض له سبعون تِنِّيناً[2]، لوْ أن واحداً منها نفَخَ في الأرضِ؛ ما أنْبَتَتْ شَيْئاً ما بَقِيتِ الدنيا، فَيَنْهَشْه ويَخْدِشُه؛ حتى يُفضيَ به إلى الحِسابِ». قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّما القبرُ رَوْضَةٌ مِنْ رِياضِ الجنَّةِ، أو حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ النارِ».

رواه الترمذي ـ واللفظ له ـ، والبيهقي؛ كلاهما من طريق عبيدالله بن الوليد الوَصَّافي ـ وهو واهٍ ـ عن عطية ـ وهو العوفي ـ عن أبي سعيد، وقال الترمذي: «حديث حسن[3] غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

٤٧٩٣ ـ ١٩٤٥ ـ (٣) (موضوع) ورُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: خرَجْنا مع رسولِ الله ﷺ في جَنازَةٍ، فجلسَ إلى قَبْرٍ مِنْها، فقال: «ما يأتي على هذا القَبْرِ مِنْ يومٍ إلا وهو ينادي بصوْتٍ ذَلْقٍ طَلْقٍ: يا ابْنَ آدَمَ نَسيتَني! ألَمْ تَعْلَمْ أنّي بيتُ الوَحْدَةِ، وبيتُ الغُرْبَةِ، وبيتُ الوحْشَةِ، وبيْتُ الدُّودِ، وبيتُ الضيقِ، إلا مَنْ وَسَّعَني الله عليه». ثُمَّ قال رسولُ الله ﷺ: «القَبْرُ إمَّا رَوْضَةٌ مِنْ رياضِ الجنَّةِ، أو حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ النارِ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٤٧٩٤ ـ ١٩٤٦ ـ (٤) (منكر) وعنِ ابْنِ عمرَ رضي الله عنهما قال: أتيْتُ النبيَّ ﷺ عاشِرَ عَشْرَةٍ، فقامَ رجُلٌ مِنَ الأنْصارِ فقال: يا نبيَّ الله! مَنْ أكْيَسُ الناس، وأحْزَمُ الناس؟ قال: «أكْثَرُهُمْ ذِكْراً لِلْمَوْتِ، وأكْثَرُهُمْ اسْتِعْداداً لِلموتِ، أولئك الأكْياسُ؛ ذَهَبوا بِشَرفِ الدنيا، وكرامَةِ الآخِرَةِ».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الموت»، والطبراني في «الصغير» بإسناد حسن[4].

٠ ـ ٣٣٣٥ ـ (٣) (حسن) ورواه ابن ماجه مختصراً بإسناد جيد[5]، والبيهقي في «الزهد»[6]، ولفظه: أن رجلاً قال للنبي ﷺ: أيُّ المؤمنين أفضلُ؟ قال: «أحسنُهم خُلُقاً». قال: فأيُّ المؤمنين أكْيَسُ؟ قال: «أكثرهم

---

(١) أي: أشار، وكان الأصل: (فأخذ)، فصححته من «الترمذي» (٢٤٦٢)، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٩٩٠).

(٢) بالكسر والتشديد: ضرب من الحيات أكبر ما يكون منها. ووقع في «الترمذي» (٢٤٦٢): (ويقيض الله له سبعين..).

(٣) لفظ (حسن) لم يثبت في بعض النسخ، وهو اللائق بحال إسناده كما ترى.

(٤) وكذا قال الهيثمي، وقلدهما الثلاثة، وفيه (معلى الكندي) لم يوثقه غير ابن حبان، ولا روى عنه إلا اثنان، نعم قد توبع دون قوله: «ذهبوا بشرف..»، فهي زيادة منكرة، وهو في «الصحيح» دونها برواية البيهقي. ثم إن الطبراني رواه في «المعاجم الثلاثة» وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» كما في «الروض» (٤٨٩).

(٥) كذا قال، وفيه مجهول كما قال البوصيري، والعمدة على رواية البيهقي، وكذا البزار ـ فإن سندها حسن، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

(٦) قلت: لقد أبعد النجعة، فقد أخرجه من هو أعلى منه كما يأتي.

للموت ذِكْراً، وأحسنُهم لما بعده استعداداً، أولئك الأكياسُ».

• ـ ٣٣٣٦ ـ (٤) (؟)[١] وذكره رَزين في كتابه بلفظ البيهقي من حديث أنس، ولم أره.

٤٧٩٥ ـ ١٩٤٧ ـ (٥) (ضعيف) وعن سهل بن سعدٍ الساعدي رضي الله عنه قال: مات رجلٌ من أصحاب النبيِّ ﷺ، فجعلَ أصحابُ رسولِ الله ﷺ يثنون عليه، ويذْكُرون من عبادته، ورسولُ الله ﷺ ساكتٌ، فلما سكتوا؛ قال رسول الله ﷺ: «هل كان يكثرُ ذكرَ الموت؟». قالوا: لا. قال: «فهل كان يَدَعُ كثيراً مما يشتهي؟». قالوا: لا. قال: «ما بلغ صاحبُكم كثيراً مما تذهبون إليه».

رواه الطبراني بإسناد حسن[٢].

• ـ ١٩٤٨ ـ (٦) (ضعيف جداً) ورواه البزار من حديث أنسٍ قال: ذُكِرَ عند النبيِّ ﷺ رجلٌ بعبادةٍ واجتهادٍ، فقال: «كيف ذِكْرُ صاحبكم الموت؟». قالوا: ما نسمعه يذكره. قال: «ليس صاحبُكم هناك»[٣].

٤٧٩٦ ـ ١٩٤٩ ـ (٧) (موضوع) ورُوِيَ عن عائشةَ رضي الله عنها قالَتْ: قال رسولُ الله ﷺ على المِنْبَرِ والناسُ حولَه: «أيُّها الناسُ! اسْتَحيوا مِنَ الله حقَّ الحياءِ». فقال رجُلٌ: يا رسولَ الله! إنَّا لنَسْتَحْيِي مِنَ الله تعالى، فقال: «مَنْ كانَ منكُم مُسْتَحْيِياً؛ فلا يَبِيتَنَّ ليلةً إلا وأجَلُه بينَ عَيْنَيْهِ، ولْيَحْفَظِ البَطْنَ وما وَعَى، والرأس وما حَوى، ولْيذكُر الموْتَ والبِلَى، ولْيَتْرُكْ زينَةَ الدنيا».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٤٧٩٧ ـ ٣٣٣٧ ـ (٥) (حـ لغيره) وعن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «اسْتَحْيوا مِنَ الله حَقَّ الحياء». قال: قُلْنا: يا نبيَّ الله! إنَّا لنَسْتَحْيِي والحمدُ لله. قال: «ليسَ ذلك، ولكِنَّ الاسْتِحياءَ مِنَ الله حقَّ الحَياءِ؛ أنْ تحفظَ[٤] الرأسَ وما وَعى، وتَحفظَ[٥] البطْنَ وما حَوى، ولتَذْكُرِ[٦] الموتَ والبِلى، ومَنْ أرادَ الآخِرَةَ تركَ زينةَ الدنْيا، فَمنْ فَعل ذلك؛ فقدِ اسْتَحْيا مِنَ الله حَقَّ الحياءِ».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب، إنما نعرفه من حديث أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد». (قال الحافظ): «أبان والصباح مختلف فيهما، وقد قيل: إن الصباح إنما رفع هذا الحديث وهماً منه، وضُعِّفَ برفعه، وصوابه موقوف. والله أعلم». [مضى ٢٣ـ الأدب/ ١].

٤٧٩٨ ـ ١٩٥٠ ـ (٨) (مرسل ضعيف) وعن الضَّحَّاكِ قال: أتى النبيَّ ﷺ رجُلٌ، فقال: يا رسولَ الله!

---

(١) كذا في أصول الشيخ، وهو في «صحيح الترغيب». [ش].

(٢) وكذا قال الهيثمي! وقلدهما الثلاثة، وفيه من لا يعرف له ترجمة بشهادة الهيثمي نفسه في غير هذا الحديث، وضعفه الحافظ العراقي، كما بينته في «الضعيفة» رقم (٦٥٠٧).

(٣) قلت: في إسناده (٣٦٢٢) (يوسف بن عطية) وهو ضعيف جداً كما قال الحافظ، ومع ذلك قال الجهلة: «حسن..»، وقد عزوه للبزار بالرقم المذكور! فهم لا يحسنون بالبحث والنظر في الأسانيد والرجال!

(٤) في الأصل الأفعال الثلاثة بياء المضارعة (يحفظ) و... إلخ، وغفل عنه الثلاثة مع ذكرهم رقم الترمذي (٢٤٦٠). لكن لفظ أحمد والحاكم: «ولكن من استحى من الله حق الحياء فليحفظ الرأس وما حوى...» إلخ.

(٥) انظر الحاشية السابقة.

(٦) انظر الحاشية السابقة.

مَنْ أزْهَدُ الناسِ؟ فقال: «مَنْ لَمْ يَنْسَ القبرَ والبِلَى، وترك فَضْل زينةِ الدنيا، وآثرَ ما يَبْقى على ما يَفْنَى، ولَمْ يَعُدَّ غداً مِنْ أيّامِه، وعَدَّ نَفْسه مِنَ المَوْتَى».

رواه ابن أبي الدنيا، وهو مرسل. [مضى هنا/ ٦].

٤٧٩٩ ـ ١٩٥١ ـ (٩) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عن عمار رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «كَفَى بالمَوْتِ واعِظاً، وكَفَى باليقينِ غِنَىً».

رواه الطبراني.

٤٨٠٠ ـ ٣٣٣٨ ـ (٦) (حسن) وعن البراء رضي الله عنه قال: كنَّا معَ رسولِ الله ﷺ في جَنازةٍ، فجلسَ على شفيرِ القَبْرِ، فبَكى حتَّى بَلَّ الثَّرى، ثُمَّ قال: «يا إخواني! لِمثْلِ هذا فأعِدُّوا».

رواه ابن ماجه بإسناد حسن.

٤٨٠١ ـ ١٩٥٢ ـ (١٠) (ضعيف) ورُوِيَ عن أنَسٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أرْبَعَةٌ مِنَ الشقاءِ: جُمودُ العَيْنِ، وقَسْوةُ القلْبِ، وطولُ الأمَلِ، والحِرصُ على الدنيا».

رواه البزار. [مضى ١٦ـ البيوع/ ٤].

٤٨٠٢ ـ ٣٣٣٩ ـ (٧) (حـ لغيره) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ـ لا أعْلَمُه إلا رَفَعه ـ قال: «صلاحُ أول هذه الأمَّةِ بالزَّهادَةِ واليَقينِ، وهَلاكُ آخرِها بالبُخْلِ والأمَلِ».

رواه الطبراني؛ وفي إسناده احتمال للتحسين. [مضى هنا/٦].

٠ ـ ٣٣٤٠ ـ (٨) (حـ لغيره) ورواه ابن أبي الدنيا والأصبهاني؛ كلاهما من طريق ابن لهيعة عن عمرو بن شعيبٍ عن أبيه عن جده قال: قال رسولُ الله ﷺ: «نَجا أوَّلُ هذه الأمَّةِ باليَقينِ والزُّهْدِ، ويَهْلِكُ آخِرُ هذه الأمَّةِ بالبُخْلِ والأملِ».

٤٨٠٣ ـ ١٩٥٣ ـ (١١) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عن أمِّ الوليدِ بنْتِ عُمرَ قالتْ: اطَّلَعَ رسولُ الله ﷺ ذاتَ عَشِيَّةٍ فقال: «يا أيُّها الناس! ألا تَسْتَحْيُونَ؟!». قالوا: مِمَّ ذاكَ يا رسولَ الله؟ قال: «تَجْمَعونَ ما لا تأكُلونَ، وتَبْنونَ ما لا تَعْمُرونَ، وتأمَلُون ما لا تُدْرِكونَ، ألا تَسْتَحْيونَ مِنْ ذلك؟!».

رواه الطبراني.

٤٨٠٤ ـ ١٩٥٤ ـ (١٢) (ضعيف) ورُوي عن أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه قال: اشْتَرى أسامَةُ بْنُ زَيْدٍ وليدةً بمئةِ دينارٍ إلى شَهْرٍ، فَسَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ألا تَعْجَبونَ مِنْ أُسامَةَ المُشْتَري إلى شَهْرٍ؟ إنَّ أُسامَةَ لطويلُ الأمَلِ، والذي نَفْسي بيدِه ما طَرَفَتْ عيناي إلا ظَنَنْتُ أنَّ شُفْرَيَّ لا يَلْتَقيان حتَّى يَقْبِضَ الله روحي، ولا رَفَعْتُ قَدَحاً إلى فِيَّ فظَنَنْتُ أنِّي لا أضَعُه[1] حتَّى أُقْبَضَ، ولا لَقَمْتُ لُقْمةً إلا ظننْتُ أنِّي لا أسيغُها حتى أغَصَّ

(١) كذا في المنيرية (٤/ ١٣١) والطبعة السابقة (٢/ ٣٤٩ـ «ضعيفة»)! وهو خطأ، صوابه: «أني واضعه»، كما في «قصر الأمل» لابن أبي الدنيا (٦/٢٩) و«ترغيب الأصبهاني» (١/ ١٠٢/ ١٧٤) و«الحلية» (٦/ ٩١)، وتحرفت في مطبوع «الشعب» (٧/ ٣٥٥/ ١٠٥٦٤) للبيهقي إلى «أوضعه»! فلتصوب. [ش].

بِها مِنَ المَوْتِ، [يا بَني آدمَ! إنْ كُنْتُم تَعْقِلونَ فَعُدّوا أنْفُسَكُمْ مِنَ المَوْتى][1]، والذي نفسي بيده ﴿إِنَّما تُوعَدونَ لَآتٍ وما أَنْتُمْ بِمُعْجِزينَ﴾ [الأنعام/ ١٣٤]».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب قصر الأمل»، وأبو نعيم في «الحلية»، والبيهقي، والأصبهاني.

٤٨٠٥ ـ ٣٣٤١ ـ (٩) (صحيح) وعن عبدالله بن عمر قال: أَخَذ رسولُ الله ﷺ بِمنْكِبَيَّ، فقال: «كُنْ في الدنيا كأنَّكَ غريبٌ أو عابرُ سبيلٍ». وكانَ ابْنُ عمر يقولُ: إذا أَمْسَيْتَ فلا تَنْتَظِرِ الصَّباحَ، وإذا أَصْبَحْتَ فلا تَنْتَظِرِ المساءَ، وخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ، ومِنْ حياتِكَ لموتِكَ.

رواه البخاري.

(حـ لغيره) والترمذي، ولفظه: قال: أخذَ رسولُ الله ﷺ بِبَعْضِ جَسدِي، فقال: «كُنْ في الدنيا كأنَّكَ غريبٌ أو عابرُ سبيلٍ، وعُدَّ نفسَك في أَصْحابِ القُبورِ[2]». ـ وقال لي: ـ «يا ابْنَ عُمَرَ! إذا أَصْبَحْتَ فلا تُحَدِّثْ نَفْسَك بالمساءِ، وإذا أَمْسَيْتَ فلا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بالصباحِ، وخُذْ مِنْ صحَّتِكَ قبلَ سَقَمِك[3]، ومِنْ حياتِكَ قَبْلَ موْتِك، فإنَّكَ لا تَدْري يا عبدَالله ما اسمك غداً».

ورواه البيهقي وغيره بنحو الترمذي.

٤٨٠٦ ـ ٣٣٤٢ ـ (١٠) (حـ لغيره) وعن معاذٍ قال: قلتُ: يا رسولَ الله! أَوْصِني؟ قال: «اعْبُدِ الله كأنَّكَ تَراهُ، واعْدُدْ نفسَك في المَوْتَى، واذْكُرِ الله عند كلِّ حَجرٍ، وعندَ كلِّ شَجرٍ، وإذا عمِلْتَ سيِّئةً فاعْمَلْ بِجَنْبِها حَسنةً، السِّرُّ بالسِّرِّ، والعَلانِيَةُ بالعلانِيَةِ».

رواه الطبراني بإسناد جيد؛ إلا أن فيه انقطاعاً بين أبي سلمة ومعاذ. [مضى هنا/ ١].

٤٨٠٧ ـ ٣٣٤٣ ـ (١١) (صحيح) وعن عبدالله بن عَمْرٍو[4] رضي الله عنهما قال: مَرَّ بي النبيُّ ﷺ وأنا أُطَيِّنُ حائطاً لي أنا وأُمِّي، فقال: «ما هذا يا عبدَالله؟». فقلتُ: يا رسولَ الله! وهى، فنحنُ نُصْلِحه[5]. فقال: «الأمْرُ أَسْرَعُ مِنْ ذلِكَ».

(صحيح) وفي رواية قال: مَرَّ علينا رسولُ الله ﷺ ونحنُ نُعالجُ خُصّاً لنا وَهَى، فقال: «ما هذا؟». فقلْنا:

---

(١) زيادة من ابن أبي الدنيا وغيره، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٩٧٧).

(٢) ذكره في «المشكاة» (٥٢٧٤) برواية البخاري! وإنما عنده الشطر الأول منه كما رأيت. وهكذا على الصواب ذكره في مكان آخر (١٦٠٤)، فاقتضى التنبيه.

(٣) قلت: لقوله: «خذ من صحتك...» إلخ شاهد من حديث ابن عباس يأتي قريباً بلفظ: «اغتنم خمساً قبل خمس...» الحديث.

(٤) الأصل ومطبوعة (عمارة): (ابن عمر)، والصواب ما أثبتناه، فإنه كذلك في كل المصادر التي ذكرها المؤلف إلا «ابن ماجه»، فإنه وقع فيه (٤١٦٠) كما في الأصل، ولعله خطأ مطبعي، ويؤيده أن الإمام أحمد أخرجه في «مسند عبدالله بن عمرو بن العاص» (٢/ ١٦١).

(٥) كذا الأصل، والسياق لأبي داود، وفيه: «شيء أصلحه». ولفظ الترمذي: «قد وهى فنحن نصلحه»، فالظاهر أن المؤلف ركب من رواية أبي داود والترمذي سياقاً واحداً، وليس هذا بجيد، وإن كان هو يكثر من ذلك.

خَصٌّ لنا وَهَى، فنحنُ نُصْلِحُه. فقال: «ما أرى الأمْرَ إلا أعْجَلَ مِنْ ذلِكَ».

رواه أبو داود، والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه».

٤٨٠٨ ـ ٣٣٤٤ ـ (١٢) (صحيح) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال: **خطَّ النبيُّ ﷺ خطّاً مُرَبّعاً، وخطَّ خطّاً في الوسَطِ خارِجاً منه، وخطَّ خُطُطاً صِغاراً إلى هذا الَّذي في الوَسَطِ مِنْ جانِبه الَّذي في الوَسَطِ فقال: «هذا الإنْسانُ، وهذا أجلُه مُحيطٌ به، أوْ قَدْ أحاطَ بِه، وهذا الَّذي هو خارِجٌ أمَلُه، وهذه الخُطُطُ الصِّغارُ الأعْراضُ، فإنْ أخطأَهُ هذا نَهَشهُ هذا، وإن أخطأَهُ هذا نَهَشهُ هذا».**

رواه البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه.

وهذه صورَةُ ما خطَّ رسولُ الله صلى الله عليه وآلِه وسلَّم:

**********[1]

٤٨٠٩ ـ ٣٣٤٥ ـ (١٣) (صحيح) وعنْ أنس رضيَ الله عنه قال: **خطَّ رسولُ الله ﷺ خطّاً وقال: «هذا الإنسانُ». وخطَّ إلى جَنْبِه خطّاً، وقال: «هذا أجَلُه». وخطَّ آخرَ بعيداً منه، فقال: «هذا الأمَلُ، فبينما هو كذلك إذ جاءَهُ الأقْرَبُ».**

رواه البخاري ـ واللفظ له ـ، والنسائي بنحوه.

٤٨١٠ ـ ٣٣٤٦ ـ (١٤) (حسن صحيح) وعنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«هذا ابْنُ آدمَ، وهذا أجَلُه ـ ووضع يده عند قفاه ثم بسطها[2] وقال: ـ وثَمَّ أملُهُ، وثَمَّ أملُه».**

رواه الترمذي وابن حبان في «صحيحه»، ورواه النسائي أيضاً وابن ماجه بنحوه.

٤٨١١ ـ ٣٣٤٧ ـ (١٥) (صـ لغيره) وعن بريدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«هل تدرونَ ما مَثَلُ هذهِ وهذهِ؟». ورَمى بحَصاتَيْنِ. قالوا: الله ورسولُه أعْلَمُ. قال: «هذا الأمَلُ، وذاكَ الأجَلُ».**

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

---

(١) قلت: هذه الصورة غير مطابقة لقوله: «وخط خططاً صغاراً إلى هذا الذي في الوسط»، فالصواب جعل الخطوط الصغيرة في داخل المربع. ومع وضوح هذا فقد عرض الحافظ في «الفتح» خمس صور أخرى أقربها إلى ما ذكرنا الأولى منها، لولا أن فيها خطوطاً أخرى حول الخط الخارج ولم تذكر في الحديث، وقال: «والأول المعتمد».

(٢) زاد ابن ماجه (٤٢٣٢): «أمامه»، ورواه أحمد بلفظ: «ثم رمى بيده أمامه»، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٤٢٨).

٤٨١٢ ـ ٣٣٤٨ ـ (١٦) (حسن) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «اقْتَرَبَتِ الساعَةُ، ولا تَزْدادُ مِنْهُمْ إلا بُعْداً».

رواه الطبراني، ورواته محتج بهم في «الصحيح».

٠ ـ ١٩٥٥ ـ (١٣) (ضعيف) والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»، ولفظه: قال رسولُ الله ﷺ: «اقْتَرَبَتِ الساعةُ، ولا يزْدادُ الناسُ على الدنيا إلا حِرْصاً، ولا يزْدادونَ مِنَ الله إلاّ بُعْداً».

٤٨١٣ ـ ٣٣٤٩ ـ (١٧) (صحيح) وعن عبدالله[1] عن النبيِّ ﷺ قال: «الجنَّةُ أقْرَبُ إلى أَحدِكُمْ مِنْ شِراكِ نَعْلِه، والنارُ مِثْلُ ذلكَ».

رواه البخاري وغيره.

٤٨١٤ ـ ١٩٥٦ ـ (١٤) (ضعيف) وعن سعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ رضي الله عنه قال: جاءَ رَجُلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله! أوْصِني. قال: «عليْكَ بالإياسِ ممَّا في أيْدي الناسِ، وإيَّاكَ والطمعَ؛ فإنَّه الفقْرُ الحاضِرُ، وصَلِّ صلاتَكَ وأنْتَ مُوَدِّعٌ، وإيَّاكَ وما يُعْتَذَرُ مِنْهُ».

رواه الحاكم والبيهقي في «الزهد»، وقال الحاكم ـ واللفظ له ـ: «صحيح الإسناد». [مضى ٨ـ الصدقات/ ٤].

٠ ـ ٣٣٥٠ ـ (١٨) (حـ لغيره) ورواه الطبراني من حديث ابن عمر قال: أتى رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله! حدِّثْني بحديثٍ، واجْعَلْهُ موجَزاً؟ فقال النبي ﷺ: «صَلِّ صلاةَ مُوَدِّعٍ، فإنَّكَ إنْ كنْتَ لا تَراهُ فإنَّه يراكَ، وايْأَس مِمّا في أيْدي الناسِ تكُنْ غَنِياً، وإيَّاكَ وما يُعْتَذَرُ مِنْهُ».

٤٨١٥ ـ ٣٣٥١ ـ (١٩) (حـ لغيره) وروى الطبراني عن رجل من بني النخع قال: سمعتُ أبا الدرداءِ حينَ حضرَتْهُ الوَفاةُ قال: أحدِّثُكم حديثاً سمِعْتُه مِنْ رسولِ الله ﷺ سمِعْتُه يقول: «اعْبُدِ الله كأنَّك تراه، فإنْ لَمْ تكُنْ تراه فإنَّه يراكَ، واعْدُدْ نَفْسَك في الموْتَى، وإيَّاكَ ودَعْوَةَ المظْلومِ فإنَّها تُسْتَجابُ» الحديث.

٤٨١٦ ـ ٣٣٥٢ ـ (٢٠) (صـ لغيره موقوف) وعن أبي عبدالرحمن السلمي قال: نزلنا من المدائن على فرسخٍ، فلما جاءت الجمعةُ حضر [أبي، و][2] حضرتُ [معه]، فَخَطَبَنا حذيفةُ، فقال: إن اللهَ عز وجل يقول: ﴿اقتربت الساعةُ وانشقَّ القمرُ﴾، ألا وإن الساعةَ قد اقتربت، ألا وإن القمرَ قد انشقَّ، ألا وإن الدنيا قد آذنت بفراقٍ، ألا وإن اليومَ المضمارُ، وغداً السباقُ. فقلت لأبي: أيَسْتَبِقُ الناسُ غداً؟ قال: يا بني! إنك لجاهل، إنما يعني: العملَ اليومَ، والجزاءَ غداً. فلما جاءتِ الجمعةُ الأخرى حَضرْنا، فَخَطَبنا حذيفةُ، فقال: إن الله يقولُ:

---

(١) هو ابن مسعود رضي الله عنه الراوي للحديث قبله، فكان ينبغي عطفه عليه فيقال: «وعنه» كما هي عادته في مثله، وإلا أوهم أنه غيره كما لا يخفى.

(٢) سقطت من الأصل، واستدركتها من «ذم الدنيا» (٦٥/ ١٥٧)، و «الحلية» و «تفسير الطبري» (٢٧/ ٥١)، وسنده صحيح دون إسناد الحاكم، فقد رده الذهبي (٤/ ٦٠٩) بما لا ضرورة لبيانه هنا. ومن تخاليط الجهلة أنهم نقلوا (٤/ ١٤٣) عن الذهبي أنه أعله بالانقطاع بين أبي قلابة وأبي ذر، وهذا حديث آخر اختلط عليهم بهذا!! وانظر تخريج هذا الأثر في تعليق الدكتور ضياء السلفي على «الزهد» لأبي داود (ص ٢٦٧). والحديث مخرج عندي في «الضعيفة» تحت الحديث (٤٨٧٢).

﴿اقتربتِ الساعةُ وانشقَّ القمر﴾، ألا وإن الدنيا قد آذنت بفراقٍ، ألا وإنّ اليومَ المضمارُ، وغداً السباقُ، ألا وإن الغايةَ النارُ، والسابقُ من سبق إلى الجنةِ.

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٤٨١٧ ـ ٣٣٥٣ ـ (٢١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «بادِروا بالأعْمالِ فِتناً كقِطَعِ الليلِ المظْلِمِ، يُصْبِحُ الرجلُ مؤمِناً ويُمْسي كافِراً، ويُمْسي مؤمِناً ويُصْبِحُ كافِراً، يبيعُ دينَهُ بعَرَضٍ مِنَ الدنْيا».

رواه مسلم.

٤٨١٨ ـ ٣٣٥٤ ـ (٢٢) (صحيح) وعنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «بادِروا بالأعْمالِ سِتّاً: طلوعَ الشمسِ مِنْ مَغْرِبِها، أو الدخانَ، أو الدَّجّالَ، أو الدابَّةَ، أو خاصَّةَ أحَدِكُم[١]، أو أمْرَ العامَّةِ[٢]».

رواه مسلم.

٤٨١٩ ـ ١٩٥٧ ـ (١٥) (ضعيف جداً) وعنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «بادِروا بالأعْمالِ سبْعاً؛ هل تُنْظَرونَ إلا فَقْراً مُنْسِياً، أو غنىً مُطْغِياً، أوْ مَرَضاً مُفْسِداً، أوْ هَرماً مُفَنِّداً، أوْ مَوْتاً مُجْهِزاً، أوِ الدَّجَّالَ؛ فشَرُّ غائبٍ يُنْتَظَر، أوِ الساعَةَ؛ فالساعةُ أدْهَى وأمَرُّ».

رواه الترمذي من رواية مُحَرَّر ـ ويقال: مُحْرِز، بالزاي[٣]، وهو واهٍ ـ، عن الأعرج عنه، وقال: «حديث حسن»!

٤٨٢٠ ـ ٣٣٥٥ ـ (٢٣) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ لِرَجُلٍ وهو يَعِظُهُ: «اغْتَنِمْ خَمْساً قبلَ خَمْسٍ: شبابَكَ قبلَ هَرمِكَ، وصِحَّتَكَ قبل سَقَمِكَ، وغِناكَ قبْلَ فَقْرِكَ، وفراغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وحياتَك قَبْلَ مَوْتكَ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

٤٨٢١ ـ ١٩٥٨ ـ (١٦) (ضعيف) ورُوِيَ عن جابرِ بْنِ عبدالله رضي الله عنهما قال: خَطَبنا رسولُ الله ﷺ فقال: «يا أيُّها الناسُ! تُوبوا إلى الله قَبْلَ أن تَمُوتوا، وبادِروا بالأعْمالِ الصالِحَةِ قبلَ أنْ تُشْغَلوا، وصِلُوا الذي بينَكم وبينَ ربِّكُمْ بِكَثْرَةِ ذِكْرِكُمْ له، وكَثْرَةِ الصدقَةِ في السرِّ والعَلانِيَةِ؛ تُرْزَقوا وتُنْصَروا وتُجْبَروا».

رواه ابن ماجه. [مضى مطولاً ٧ـ الجمعة/ ٦].

٤٨٢٢ ـ ١٩٥٩ ـ (١٧) (ضعيف) وعن شدَّادِ بْنِ أوْسٍ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «الكَيِّسُ مَنْ دانَ

---

(١) أي: الواقعة التي تخص أحدكم، قيل: يريد الموت أو الشواغل الخاصة به.

(٢) (أو أمر العامة) أي: الفتنة التي تعم الناس، وهي الساعة كما قال قتادة عند أحمد في رواية له في الحديث (٢/ ٣٣٧و٣٧٢و٤٠٧و٥١١).

(٣) قال الحافظ الناجي: «وينكر على المصنف كونه لم ينسبه للتمييز، وهو منسوب في نفس الرواية: (ابن هارون)، وهو تيمي مدني من أفراد الترمذي». قلت: وهو متروك، لكن روي من وجه آخر عن أبي هريرة دون جملة (سبعاً): انظر «الضعيفة» (١٦٦٦).

نَفْسَه؛ وعَمِلَ لِما بَعْدَ الموْتِ، والعاجِزُ مَنْ أَتْبَع نَفْسَه هَواها؛ وتمنَّى على الله».

رواه ابن ماجه، والترمذي وقال: «حديث حسن»[(١)].

٤٨٢٣ ـ ٣٣٥٦ ـ (٢٤) (صحيح) وعن مصعب بن سعدٍ عن أبيه ـ قال الأعْمش: ولا أعلمه إلا ـ عن رسولِ الله ﷺ قال: «التَّؤُدَةُ في كلِّ شيْءٍ خَيْرٌ، إلا في عَمَلِ الآخِرَةِ».

رواه أبو داود والحاكم والبيهقي، وقال الحاكم: «صحيح على شرطهما». (قال الحافظ): «لم يذكر الأعمش فيه من حدَّثهُ، ولم يجزم برفعه»[(٢)].

(التَّؤُدَة) بفتح المثناة فوق وبعدها همزة مضمومة ثم دال مهملة مفتوحة وتاء تأنيث: هي التأنِّي والتثبُّت وعدم العجلة.

٤٨٢٤ ـ ١٩٦٠ ـ (١٨) (ضعيف جداً) ورُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما مِنْ أحَدٍ يموتُ إلا نَدِمَ». قالوا: وما نَدامَتُه يا رسولَ الله! قال: «إنْ كان مُحْسِناً؛ نَدِمَ أنْ لا يكونَ ازْدادَ، وإنْ كان مُسيئاً؛ نَدِمَ أنْ لا يكونَ نَزَعَ».

رواه الترمذي والبيهقي في «الزهد».

٤٨٢٥ ـ ٣٣٥٧ ـ (٢٥) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «إذا أَرادَ الله بعبدٍ خيراً اسْتَعْمَلَهُ». قيل: كيفَ يَسْتَعْمِلُه؟ قال: «يُوَفِّقُه لِعَمَلٍ صالحٍ قَبْلَ الموْتِ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

٤٨٢٦ ـ ٣٣٥٨ ـ (٢٦) (صحيح) وعن عمرو بن الحمق رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إذا أحبَّ الله عبداً عسَلَه»[(٣)]. قالوا: ما عَسَلُهُ يا رسولَ الله؟ قال: «يُوَفِّقُ له عَملاً صالِحاً بينَ يَديْ أجَلِه[(٤)] حتى يَرْضَى عنهُ جِيرانُه ـ أو قال: مَنْ حَوْلَهُ ـ».

رواه ابن حبان في «صحيحه» والحاكم والبيهقي من طريقه وغيرهما.

(عَسَلَه) بفتح العين والسين المهملتين من (العَسْل): وهو طيب الثناء. وقال بعضهم: «هذا مَثَلٌ، أي وفَّقه الله لعمَلٍ صالحٍ يتحفه به؛ كما يتحف الرجل أخاه إذا أطعمه العَسَل».

٤٨٢٧ ـ ٣٣٥٩ ـ (٢٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أعْذَرَ[(٥)] الله إلى امْرِىءٍ أخَّرَ أجَلَهُ حتى بلَغَ ستِّينَ سنةً».

---

(١) قلت: فيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف، وله طريق آخر، ولكنه ضعيف جداً، وهما مخرجان في «الضعيفة» (٥٣١٩).

(٢) انظر الجواب عن هذه العلة في «الصحيحة» (١٧٩٤).

(٣) هو بتخفيف السين كما قال الناجي.

(٤) الأصل: (رحلته)، والتصحيح من «الحاكم» (١/ ٣٤٠)، والسياق له. ولفظ ابن حبان والبيهقي: (موته)، وهذا رواه في «الزهد» (٣٠٨/ ٨١٨) من غير طريق الحاكم.

(٥) (الإعذار): إزالة العذر، وفيه إشارة إلى قوله تعالى: ﴿أولم نعمّركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير﴾، والمعنى: أنه لم يبق له اعتذار، كأن يقول: لو مد لي في الأجل لفعلت ما أُمرت به.

رواه البخاري.

٤٨٢٨ ـ ٣٣٦٠ ـ (٢٨) (صحيح) وعن سهلٍ مرفوعاً: «**مَنْ عَمَّرَ مِنْ أُمَّتي سَبْعينَ سنةً؛ فقد أعْذَر الله إليه في العُمُرِ**».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

٤٨٢٩ ـ ٣٣٦١ ـ (٢٩) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**ألا أُنَبِّئُكُمْ بخَيْرِكُمْ؟**». **قالوا: نَعَمْ. قال: «خِيارُكَمْ أطْوَلُكم أعماراً، وأحْسَنُكم أعْمالاً»**.

رواه أحمد، ورواته رواة «الصحيح»، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي. [مضى نحوه ٢٣ـ الأدب/ ٢].

• ـ ٣٣٦٢ ـ (٣٠) (صحيح) ورواه الحاكم من حديث جابر؛ وقال: «صحيح على شرطهما».

٤٨٣٠ ـ ٣٣٦٣ ـ (٣١) (صـ لغيره) وعن أبي بَكْرَة رضي الله عنه: **أنَّ رجلاً قال: يا رسولَ الله! أيُّ الناسِ خيرٌ؟** قال: «**مَنْ طالَ عُمُره، وحَسُنَ عَمَلُه**». قال: **فأيُّ الناسِ شرٌّ؟ قال: «مَنْ طالَ عُمُرُه وساءَ عَمَلُه»**.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»، والطبراني بإسناد صحيح، والحاكم، والبيهقي في «الزهد» وغيره.

٤٨٣١ ـ ٣٣٦٤ ـ (٣٢) (صحيح) وعن عبدِالله بن بُسرٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**خيرُ الناسِ مَنْ طالَ عمُره وحَسُنَ عَملُهُ**».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن».

٤٨٣٢ ـ ١٩٦١ ـ (١٩) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**ألا أنبئكم بخياركم؟**». **قالوا: بلى يا رسولَ الله! قال: «خيارُكم أطولكم أعماراً إذا سَدَّدوا»**.

رواه أبو يعلى بإسناد حسن[1].

٤٨٣٣ ـ ١٩٦٢ ـ (٢٠) (ضعيف جداً) وعن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ للهِ عِباداً يَضِنُّ بِهِمْ عنِ القَتْلِ، ويطيلُ أعْمارَهُم في حُسْنِ العَمَلِ، ويُحَسِّنُ أرْزاقَهُم، ويُحْييهِمْ في عافِيَةٍ، ويقْبِضُ أرْواحَهم في عافِيَةٍ في الفُرُشِ، ويُعْطِيهِمْ منازِلَ الشهداءِ**».

رواه الطبراني، ولا يحضرني الآن إسناده[2].

٤٨٣٤ ـ ٣٣٦٥ ـ (٣٣) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **كانَ رجلانِ مِنْ (بَلِيٍّ)**

---

(١) قلت: تبعه الهيثمي، وفيه سهيل بن أبي حازم وهو ضعيف كما قال الحافظ، وخالف رواة أحاديث الباب في «الصحيح» فزاد عليهم: «إذا سددوا»، فهي هنا منكرة. وأما الجهلة فخالفوهما ـ على خلاف العادة ـ وتعالموا، وليتهم أصابوا ـ وإن لم يؤجروا ـ فقالوا: «حسن بشواهده»! وهي عليه لا له لو كانوا يعلمون!! وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦٩٦).

(٢) قلت: الظاهر أنه يشير إلى (جعفر بن محمد الوراق)، فإن الهيثمي قال: «ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات». وهذا منه وهم فاحش تبعه عليه الجهلة الثلاثة، لأن (جعفر بن محمد) هذا ثقة من رجال «التهذيب»، وفوقه (حفص بن سليمان) ـ وهو القارىء ـ متروك.

[حيٌّ][(1)] من (قُضَاعة) أسْلَما معَ رسولِ الله ﷺ، فاسْتُشْهِدَ أحَدُهما وأُخِّرَ الآخَرُ سنَةً. قال طَلْحَةُ بنُ عُبَيْدِالله: [فأُريتُ الجنَّةَ] فرأيتُ المؤخَّر مِنهما أدخِلَ الجنَّةَ قبْلَ الشهيدِ. فتَعَجَّبْتُ لذلك، فأصْبَحْتُ فذكرتُ [ذلك] للنَّبيِّ ﷺ[(2)]. فقال رسولُ الله ﷺ: «ألَيْسَ قد صامَ بعدَهُ رمضانَ؟ وصلَّى ستَّةَ آلافِ رَكْعَةٍ، ـ أو كذا[(3)] وكذا ركعةً ـ صلاةَ سنَةٍ؟».

رواه أحمد بإسناد حسن. [مضى ٥ـ الصلاة/ ١٣].

٠ ـ ٣٣٦٦ ـ (٣٤) (صحيح) ورواه ابن ماجه وابن حبان في «صحيحه» والبيهقي؛ كلهم عن طلحة بنحوه أطول منه؛ وزاد ابن ماجه وابن حبان في آخره: «فَلَما بينهما أبعد مما بين السماءِ والأرض». [مضى هناك].

٤٨٣٥ ـ ٣٣٦٧ ـ (٣٥) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن شدَّادٍ: أنَّ نَفراً مِنْ بني عُذْرةَ[(4)] ثلاثَةً أتَوُا النبيَّ ﷺ فأسْلَموا. قال: فقال النبيُّ ﷺ: «مَنْ يكْفيهِمْ؟». قال طَلْحَةُ: أنا. قال: فكانوا عندَ طَلْحَةَ، فبعثَ النبيُّ ﷺ بَعْثاً فخرَجَ فيهِ أحَدُهم فاسْتُشْهِدَ، ثُمَّ بعثَ بَعْثاً، فخَرج فيه آخَرُ فاسْتُشْهِدَ، ثمَّ ماتَ الثالِثُ على فِراشِه. قال طَلْحَةُ: فرأيْتُ هؤلاءِ الثلاثَةَ الَّذينَ كانوا عندي في الجنَّةِ، فرأيتُ الميِّتَ على فراشِهِ أمامَهُمْ، ورأيتُ الذي اسْتُشْهِدَ أخيراً يَليهِ، ورأيْتُ أوَّلَهم آخِرَهُمْ. قال: فداخلني مِنْ ذلك! فأتَيْتُ النبيَّ ﷺ، فذكرتُ ذلك لَهُ، فقال: «وما أنْكَرْتَ مِنْ ذلك؟ ليسَ أحدٌ أفْضَلَ عِنْد الله عزَّ وجلَّ مِنْ مؤمِنٍ يُعَمَّرُ في الإسْلامِ؛ لِتَسْبيحِهِ وتَكْبيرِهِ وتَهْليلِه».

رواه أحمد وأبو يعلى، ورواتهما رواة «الصحيح». وفي أوله عند أحمد إرسال كما مرّ[(5)]، ووصله أبو يعلى بذكر طلحة فيه.

٤٨٣٦ ـ ٣٣٦٨ ـ (٣٦) (صحيح) وعن أم الفضل رضي الله عنها: أنَّ النبيَّ ﷺ دخلَ على العبَّاسِ وهو يَشْتكي، فتمنَّى الموْتَ، فقال: «يا عبَّاسُ عمَّ رسولِ الله! لا تَتَمنَّ الموْتَ، إنْ كنْتَ مُحْسِناً تَزْدادُ إحْساناً إلى إحْسانِكَ خيرٌ لك، وإنْ كنتَ مُسيئاً فإنْ تُؤَخَّرْ تَسْتَعْتِبْ[(6)] مِنْ إساءَتِكَ خيرٌ لك، لا تَتَمنَّ الموتَ».

رواه أحمد، والحاكم ـ واللفظ له ـ، وهو أتم، وقال: «صحيح على شرطهما».

٤٨٣٧ ـ ١٩٦٣ ـ (٢١) (ضعيف) وعن جابر بْنِ عبدِالله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لا

---

(١) سقطت من «المسند» كما تقدم بيانه هناك في (٥ـ الصلاة).

(٢) بعدها في مطبوع «المسند» (٢/ ٣٣٣): «أو ذُكر ذلك لرسول الله ﷺ». [ش].

(٣) في الأصل والمنيرية (٤/ ١٣٦): «وكذا»، والتصويب من «المسند» (٢/ ٣٣٣) وسائر الطبعات. [ش].

(٤) هو عذرة بن سعد هُذَيم بن زيد، وإنما قيل: سعد هُذَيم؛ لأن سعداً هذا حضنه عبد حبشي اسمه هذيم فغلب عليه كما في «اللباب»، ووقع في مطبوعة (عمارة): (عَذرة) بفتح المهملة، وهو خطأ ظاهر.

(٥) يعني في أول الحديث، وكونه مرسلاً ظاهر؛ لأن عبدالله بن شداد ـ وهو ابن الهاد ـ تابعي لم يدرك القصة، لكن يشهد له ما قبله، إن لمْ يكن تلقاها عن طلحة كما يشعر بذلك قوله فيما بعد: «قال طلحة..» ويؤيده رواية أبي يعلى (٢/ ٩)، فإنها موصولة كما ذكر المؤلف، والله أعلم.

(٦) أي: تطلب الرضا برجوعك عن الإساءة.

تتمَنَّوُا الموْتَ؛ فإنَّ هَوْلَ المَطْلَع شديدٌ، وإنَّ مِنَ السعادَةِ أنْ يطولَ عُمُر العبدِ، ويرزُقَه الله الإنابَةَ».

رواه أحمد بإسناد حسن[1]، والبيهقي.

٤٨٣٨ ـ ٣٣٦٩ ـ (٣٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا يتمنَّى أحدُكم الموْتَ، فإمَّا محْسِناً فلعَلَّهُ يزدادُ، وإمَّا مُسيئاً فلعلَّه يَسْتَعْتِبُ».

رواه البخاري ـ واللفظ له ـ، ومسلم.

(صحيح) وفي رواية لمسلم: «لا يتمنَّى أحدُكم الموْتَ ولا يدْعو بِهِ مِنْ قَبْلِ أنْ يأتِيَهُ، وإنَّه إذا ماتَ انْقطعَ عَملُه، وإنَّه لا يزيدُ المؤمِنَ عُمرُه إلا خيراً».

٤٨٣٩ ـ ٣٣٧٠ ـ (٣٨) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يَتَمَنَّى أحدُكم الموتَ لضُرٍّ نَزَل بهِ، فإنْ كانَ ولا بدَّ فاعِلاً فلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ أحْيِني ما كانتِ الحياةُ خَيْراً لي، وتوفَّني إذا كانَتِ الوَفاةُ خَيْراً لي».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

٩ـ (الترغيب في الخوف، وفضله)

٤٨٤٠ ـ ٣٣٧١ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «سبعةٌ يظِلّهم الله في ظِلِّهِ يومَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّهُ ـ فذكرهم إلى أن قال: ـ ورجلٌ دَعَتْهُ امْرأةٌ ذاتُ مَنْصِبٍ وجمالٍ فقالَ: إنّي أخافُ الله».

رواه البخاري ومسلم، وتقدم بتمامه [٥ـ الصلاة/ ١٠].

٤٨٤١ ـ ١٩٦٤ ـ (١) (ضعيف) وعن ابْنِ عمرَ رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «كانَ الكِفْلُ مِنْ بني إسرائيل لا يتورَّعُ مِنْ ذَنْبٍ عَمِلَهُ، فأتَتْهُ امرأةٌ فأعْطاها ستِّينَ ديناراً على أنْ يطأها، فلمَّا أرادَها على نَفْسِها ارْتَعَدَتْ وبكَتْ، فقال: ما يُبْكيكِ؟ قالتْ: لأنَّ هذا عَمَلٌ ما عَمِلْتُه[2]، وما حَمَلني عليه إلا الحاجَةُ. فقال: تَفْعَلينَ أنتِ هذا مِنْ مخافَةِ الله! فأنا أحرى، اذْهَبي فلَكِ ما أعْطَيْتُكِ، ووالله ما أعْصيهِ بَعْدَها أبداً، فماتَ مِنْ لَيْلَتِهِ، فأصْبحَ مَكْتوباً على بابِهِ: إنَّ الله قد غَفَرَ لِلْكِفْلِ. فعَجِبَ الناسُ مِنْ ذلكَ».

رواه الترمذي وحسنه، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». [مضى ١ ـ باب].

٤٨٤٢ ـ ٣٣٧٢ ـ (٢) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «خرجَ ثلاثَةٌ فيمَنْ كانَ قبْلَكُم يَرْتادونَ لأهْلِهم، فأصابَتْهُم السماءُ، فلجؤوا إلى جَبلٍ، فوقَعتْ عليهِمْ صَخْرَةٌ، فقال بَعْضُهم لِبعْضٍ: عفَا الأثرُ، ووقَع الحجَرُ، ولا يَعْلَمُ بمكانِكُمْ إلا الله، فادْعوا الله بأوْثَقِ أعمالِكُمْ. فقال أحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ! إنْ كنتَ تَعْلَمُ أنَّهُ كانَتِ امْرأةٌ تُعجِبُني، فطَلَبْتُها فأبَتْ عليَّ، فجَعَلْتُ لها جُعْلاً، فلمَّا قَرَّبَتْ

---

(١) كذا قال! وتبعه الهيثمي (١٠/ ٢٠٣) والجهلة المقلدة، وفي إسناده ضعف واضطراب، وبيانه في «الضعيفة» (٤٩٧٩).

(٢) بعدها في «جامع الترمذي» (٢٤٩٦) و«مستدرك الحاكم» (٤/ ٢٥٤): «قط» وهي مثبتة في موطن مضى برقم (٤٥٢٧ـ١٨٣٦)، وسقطت من موطن آخر برقم (٣٤٩٣ـ١٤٤٦)، ولذا وضعناها هناك بين معقوفتين. [ش].

نَفسَها تَرَكْتُها، فإنْ كنتَ تعلَمُ أنِّي إنَّما فعلتُ ذلك رجاءَ رحْمَتِكَ، وخشْيةَ عذابِكَ، فافْرُجْ عنَّا، فزالَ ثُلثُ الحَجَرِ. وقال الآخَرُ: اللَّهُمَّ! إنْ كُنْتَ تعلَمُ أنَّه كانَ لي والِدَانِ، فكنتُ أحلُبُ لهما في إنائِهما، فإذا أتَيْتُهما وهما نائمان قُمْتُ حتى يَسْتَيْقِظا، فإذا اسْتَيْقَظَا شَربا، فإنْ كنتَ تَعْلَمُ أنِّي فعلتُ ذلك رجاءَ رحْمَتِكَ، وخشْيةَ عذابِكَ، فافْرُجْ عنا، فزالَ ثُلثُ الحَجَرِ. وقال الثالثُ: اللَّهُمَّ! إنْ كنتَ تعلَمُ أنِّي استأجَرْتُ أجيراً يوماً فعَمِلَ إلى نِصْفِ النهارِ، فأعْطَيْتُهُ أجْراً فسَخِطَهُ، ولَمْ يأخُذْهُ، فوَفَّرْتُها عليه حتَّى صارَ مِنْ كلِّ[1] المالِ، ثُمَّ جاءَ يطلُبُ أجْرَهُ، فقلتُ خُذْ هذا كُلَّهُ، ولو شِئْتُ لَمْ أُعْطِهِ إلا أجْرَهُ الأوَّلَ، فإنْ كنتَ تَعلَمُ أنِّي فعلتُ ذلك رَجاءَ رحْمَتِكَ، وخشْيَةَ عذابِكَ فافْرُجْ عنَّا، فزالَ الحجَرُ، وخَرجوا يتماشَونَ».

رواه ابن حبان في «صحيحه». [مضى ٢٢ـ البر/ ١]. ورواه البخاري ومسلم وغيرهما من حديث [ابن] عمر بنحوه، وتقدم (برقم ١).

٤٨٤٣ ـ ٣٣٧٣ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «كان رجلٌ يُسرِفُ على نَفْسِه، فلما حضَره الموْتُ؛ قال لِبَنيهِ: إذا أنا مِتُّ فأحْرِقوني، ثُمَّ اطْحَنوني، ثُمَّ ذَرُّوني في الريحِ، فوَالله لئنْ قدرَ الله عليَّ لَيُعَذِّبَنِّي عذاباً ما عذَّبَه أحداً، فلمَّا ماتَ فُعِلَ به ذلك، فأمرَ الله الأرْضَ فقالَ: اجْمَعي ما فيكِ [منه]، ففعلَتْ، فإذا هو قائمٌ، فقال: ما حَملكَ على ما صَنَعْتَ؟ قال: خَشيتُكَ يا ربِّ! ـ أو قال: مخَافَتُكَ ـ، فَغَفَرَ لَهُ»[2].

وفي رواية: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «قال رجلٌ لَمْ يعملْ حسنةً قَطُّ لأهْلِهِ: إذا ماتَ فحرِّقوه، ثُمَّ اذْرُوا نِصْفَه في البرِّ، ونِصْفَهُ في البَحْرِ، فوالله لَئِنْ قَدرَ الله عليه لَيُعَذِّبَنَّه عذاباً لا يُعَذِّبُه أحداً مِنَ العالَمينَ، فلمّا ماتَ الرجلُ فَعلوا به ما أمَرَهُم، فأمرَ الله البرَّ فجمعَ ما فيه، وأمرَ البَحْرَ فَجَمَعَ[3] ما فيه، ثُمَّ قال: لِمَ فَعَلْتَ هذا؟ قال: مِنْ خَشْيَتِكَ يا ربِّ! وأنتَ أعْلَمُ. فغَفَرَ الله تعالى له».

رو البخاري ومسلم[4]. ورواه مالك والنسائي بنحوه.

٤٨٤٤ ـ ٣٣٧٤ ـ (٤) (صحيح) وعن أبي سعيدٍ رضي الله عنه؛ أنَّ النبي ﷺ قال: «إنَّ رجلاً كانَ قبلَكم رَغَسَه الله مالاً، فقال لِبَنيه لمَّا حُضِر: أيَّ أبٍ كنتُ لكم؟ قالوا: خيرَ أبٍ. قال: فإنِّي لَمْ أعْمَلْ خيراً قَطُّ، فإذا مِتُّ فأحْرِقوني، ثُمَّ اسْحَقوني، ثُمَّ ذَرُّوني في يومٍ عاصِفٍ، فَفَعلوا، فَجمعَهُ الله؛ فقال: ما حَمَلَكَ؟ قال:

(١) الأصل: (صارت ذلك المال)، والتصويب من «الموارد» ومما تقدم.

(٢) وفي حديث حذيفة وأبي مسعود البدري: «قال: يا ربِّ! لم يكن لك أحد أعصى لك مني، ولا أحد أجرأ على معاصيك مني، فرجوت أن أنجو، فقال الله: تجاوزوا عن عبدي، فغفر له». أخرجه ابن فضيل الضبي في «الدعاء» (١٠٨ـ١٠٩) بسند صحيح، وأصله في «البخاري» (٣٤٥٢).

(٣) الأصل: (أن يجمع)، وكذا في طبعة الثلاثة! وهو خطأ مخالف لما في «الصحيحين» و«الموطأ»، والحديث مخرج في «الصحيحة» (٣٠٤٨).

(٤) قلت: والرواية الثانية له (٨/ ٩٧)، وصححت منه بعض الأخطاء كانت في الأصل. والأولى للبخاري في آخر «الأنبياء»، والزيادة منه.

مخافَتَكَ. فتلقَّاهُ برَحْمَتِهِ».

رواه البخاري ومسلم.

(رَغَسه) بفتح الراء والغين المعجمة بعدهما سين مهملة. قال أبو عبيد[1]: معناه: أكثر له منه، وبارك له فيه.

٤٨٤٥ ـ ١٩٦٥ ـ (٢) (ضعيف) وعن أنس رضيَ الله عنه قال: قال النبيُّ ﷺ: **«يقولُ الله عزَّ وجلَّ: أخرجوا مِنَ النارِ مَنْ ذَكَرَني يوماً، أو خافَني في مَقامٍ».**

رواه الترمذي والبيهقي، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب»[2].

٤٨٤٦ ـ ٣٣٧٥ ـ (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«يقول الله عزَّ وجلَّ: إذا أرادَ عبدي أنْ يعمَل سيِّئَةً فلا تكْتُبوها عليه حتّى يَعْمَلها، فإنْ عمِلَها فاكْتُبوها بِمِثْلها، وإنْ تَرَكَها مِنْ أجْلي فاكْتُبوها لَهُ حسنةً»** الحديث.

رواه البخاري ومسلم. وفي لفظ مسلم: **«إنْ تَركَها فاكْتُبوها لَهُ حَسنةً، إنَّما تركها مِنْ جَرَّايَ»**. أي: من أجلي. وتقدم بتمامه في «الإخلاص»[3] [١/ الحديث ٨].

٤٨٤٧ ـ ٣٣٧٦ ـ (٦) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ؛ فيما يروي عن ربِّه جلا وعلا؛ أنه قال: **«وعِزَّتي لا أجمع على عبدي خوفَيْن وأمنَيْن، إذا خافني في الدنيا أمَّنته يوم القيامة، وإذا أمِنَني في الدنيا أخفْتُه في الآخرة[4]».**

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٤٨٤٨ ـ ٣٣٧٧ ـ (٧) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة أيضاً قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«مَنْ خافَ أدْلَجَ، ومَنْ أدْلَجَ بلغَ المَنْزِلَ، ألا إنَّ سِلْعَةَ الله غالِيةٌ، ألا إنَّ سِلْعَةَ الله الجنَّةُ».**

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن».

(أدْلَجَ) بسكون الدال: إذا سار من أول الليل. ومعنى الحديث: أن من خاف ألزمه الخوف السلوكَ إلى الآخرة، والمبادرة بالأعمال الصالحة خوفاً من القواطع والعوائق.

٤٨٤٩ ـ ١٩٦٦ ـ (٣) (ضعيف) وعن سهلِ بْنِ سعدٍ رضي الله عنه: **أن فتىً مِنَ الأنْصارِ دخَلَتْهُ خشيةُ الله، فكانَ يَبْكي عند ذِكْرِ النارِ حتى حَبَسهُ ذلك في البَيْتِ، فذُكِرَ ذلك لِرسولِ الله ﷺ فجاءَهُ في البيتِ، فلمّا دخلَ عليه اعْتَنَقَهُ النبيُّ ﷺ وخرَّ مَيِّتاً، فقال النبيُّ ﷺ: «جَهِّزوا صاحِبَكُمْ؛ فإنَّ الفَرَقَ فَلَذَ كَبِدَه».**

---

(١) في الطبعة السابقة (٣/ ٣١٨) والمنيرية (٤/ ١٣٨): «أبو عبيدة» وهو خطأ، صوابه أبو عبيد القاسم بن سلام، والمزبور في كتابه «الغريب» (١/ ١٧٠). [ش].

(٢) قلت: هو حسن كما قال لولا عنعنة (المبارك بن فضالة)، فإنه مدلس، وهو مخرج عندي في مواضع منها «ظلال الجنة» (٢/ ٤٠٠_٤٠١).

(٣) كانت هذه الجملة في الأصل عقب قوله: «البخاري و مسلم» فوضعتها هنا لتشمل لفظ مسلم أيضاً لأنه تقدم أيضاً.

(٤) كذا في المنيرية (٤/ ١٣٨) وصوابه «أخفته يوم القيامة» كما في «صحيح ابن حبان» (٢/ ٤٠٦/ ٤٦٠). [ش].

رواه الحاكم والبيهقي من طريقه وغيره. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»[١].

٠ - ١٩٦٧ - (٤) (ضعيف جداً) ورواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الخائفين»، والأصبهاني من حديث حذيفة[٢]. وتقدم حديث ابن عباس في «البكاء» قريباً من معناه، وحديث أنس أيضاً [مضيا هنا/ ٧].

(الفَرَق) بفتح الفاء والراء: هو الخوف. و (فَلَذ كبده) بفتح الفاء واللام وبالذال المعجمة؛ أي: قطع كبده.

٤٨٥٠ - ٣٣٧٨ - (٨) (حـ موقوف صحيح) وعن بهز بن حكيم قال: أَمَّنا زُرارةُ بنُ أوفى رضي الله عنه في مسجد (بني قُشير)، فقرأ: ﴿المدثر﴾، فلما بلغ: ﴿فإذا نُقِر في الناقور﴾؛ خرَّ ميّتاً.

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[٣].

٤٨٥١ - ٣٣٧٩ - (٩) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لو يَعْلَمُ المؤمِنُ ما عندَ الله مِنَ العقوبَةِ ما طمعَ بجنَّتِهِ أحَدٌ، ولَوْ يَعْلَمُ الكافِرُ ما عندَ الله مِنَ الرحْمَةِ ما قنِطَ مِنْ جنته [أحَد]».

رواه مسلم[٤].

٤٨٥٢ - ١٩٦٨ - (٥) (منكر) وعن أبي كاهلٍ رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا أبا كاهِلٍ! ألا أُخْبِرُكَ بقضاءٍ قَضاهُ الله على نَفْسِه؟». قلتُ: بلى يا رسولَ الله. قال: «أَحْيا الله قلْبَكَ، ولا يُمِتْهُ يومَ يموتُ بَدَنُكَ، اعلَمْ يا أبا كاهِلٍ! أنَّه لَمْ يغضَبْ ربُّ العِزَّةِ على مَنْ كانَ في قَلْبِهِ مخافَةٌ، ولا تأكُلُ النارُ منه هُدْبةً. اعلَمْ يا أبا كاهِلٍ! أنَّه مَنْ ستَر عوْرَتَهُ حياءً مِنَ الله سِرّاً وعلانِيَةً؛ كانَ حقّاً على الله أنْ يَسْتُرَ عوْرَتَهُ يومَ القِيامَةِ. اعلَمْ يا أبا كاهِلٍ! أنَّه مَنْ دخَل حلاوةُ الصلاةِ قلْبَه حتَّى يُتِمَّ ركوعَها وسُجودَها؛ كانَ حقّاً على الله أنْ يُرْضِيَهُ يومَ القِيامَةِ.

---

(١) قلت: رده الذهبي بجهالة بعض رواته، وقال: «والخبر شبه موضوع». وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣٠٠). وأما قول المعلق على «ترغيب الأصبهاني» (١/ ٢٢٧): أن الذهبي وافق الحاكم على تصحيحه؛ فمن الأوهام التي لم يقع فيها المعلقون الثلاثة!!

(٢) قلت: الأصبهاني أخرجه (١/ ٢٢٧/ ٤٨٤) من طريق ابن أبي الدنيا، وهو مخرج هناك.

(٣) قلت: ليس في النسخة المطبوعة من «المستدرك» (٢/ ٥٠٦) هذا التصحيح، ولا حكاه السيوطي في «الدر» (٦/ ٢٨٢) عنه، وعن الحاكم البيهقي في «الشعب» (١/ ٥٣١/ ٩٣٩)، ورواه من طريق ابن أبي الدنيا، وإسناده حسن، رجاله ثقات، فيه (عتاب - تحرف فيه إلى غياث) بن المثنى، وهو القشيري، وهكذا على الصواب وقع في «طبقات ابن سعد» (٧/ ١٥٠)، ولم يوثقه أحد، لكن روى عنه جمع، وعزوا أثره هذا إلى الترمذي، ولم أره في «سننه». وأخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد الزهد» (٢٤٧)، وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٩٨)، ومن طريقه المزي في «التهذيب» (١٩/ ٢٩٤). وبهز بن حكيم حسن الحديث، وتابعه أبو جناب القصاب - واسمه عون بن ذكوان - عند ابن حبان في «ثقاته» (٤/ ٢٦٦)، وعبدالله أيضاً في «الزوائد» من طريق هدبة بن خالد القيسي عنه. وإسناده صحيح

(٤) قلت: ورواه الترمذي (٣٥٣٦) وابن حبان في «صحيحه» (٢٥٠٣ - موارد) مثله، قال الناجي: «ورواه البخاري في حديث. . .»، ثم ذكره بنحوه. وهو مخرج في «الصحيحة» (١٦٣٤)، ومن شاء الوقوف على لفظه فليرجع إلى «صحيح الجامع الصغير» رقم (١٧٥٩ - الطبعة الأولى الشرعية).

اعْلَمَنَّ يا أبا كاهلٍ! أنَّه مَنْ صلَّى أرْبَعينَ يوماً وأربعين ليلةً في جماعةٍ يُدْرِكُ التكبيرَةَ الأولى؛ كان حقاً على الله أنْ يكتُبَ له براءَةً مِنَ النار[1]. اعْلَمنَّ يا أبا كاهِلٍ! أنَّه مَنْ صامَ مِنْ كلِّ شهْرٍ ثلاثَةَ أيّامٍ مَعَ شَهْرِ رمضانَ؛ كانَ حقاً على الله أنْ يُرْوِيَهُ يومَ العَطَشِ الأكْبَرِ. اعْلَمَنَّ يا أبا كاهِلٍ! أنَّه مَنْ كفَّ أذاهُ عنِ الناسِ؛ كان حقاً على الله أن يكُفَّ عنه عذابَ القبرِ. اعْلَمَنَّ يا أبا كاهِلٍ! أنَّه مَنْ برَّ والديْهِ حياً وميِّتاً؛ كانَ حقاً على الله أنْ يُرْضِيَهُ يومَ القِيامَةِ». قلت: كيف يَبَرُّ والِدَيْهِ إذا كانا ميِّتَيْنِ؟

قال: «برُّهُما أنْ يَسْتَغْفِرَ لهما، ولا يَسُبَّهُما، ولا يَسُبَّ والِدَيْ أحَدٍ فَيَسُبَّ والِدَيْهِ[2]. اعْلَمَنَّ يا أبا كاهِلٍ! أنَّه مَنْ أدَّى زكاةَ مالِهِ عند حلُولها؛ كان حقاً على الله أنْ يجْعَلَهُ مِنْ رُفَقاءِ الأنْبياءِ. اعْلَمنَّ يا أبا كاهلٍ! أنَّه مَنْ قَلَّتْ عنده حَسَناتُه، وعظُمَتْ عندَه سيئاته، كان حقاً على الله أنْ يُثْقِلَ ميزانَهُ يومَ القِيامَةِ. اعْلَمنَّ يا أبا كاهِلٍ! أنَّه مَنْ يَسْعَى على امْرأتِهِ ووَلَدِهِ وما مَلَكَتْ يمينُه، يقيمُ فيهِمْ أمْرَ الله، ويُطْعِمُهم مِنْ حلالٍ؛ كان حقاً على الله أنْ يجعَلَهُ مع الشُّهداءِ في دَرَجاتهم. اعْلَمنَّ يا أبا كاهِلٍ! أنَّه مَنْ صلى عليَّ كلَّ يومٍ ثلاثَ مرَّاتٍ، [وكل ليلة ثلاث مرات] حبّاً لي وشوقاً لي؛ كان حقاً على الله أن يغفر له [ذنوبه تلك الليلة وذلك اليوم. اعلمنَّ يا أبا كاهلٍ! أنه من شهد أن لا إله إلا الله وحده مستعيناً به][3]؛ كان حقاً على الله أن يغفر له بكل مرة ذنوب حول»[4].

رواه الطبراني، وهو بجملته منكر، وتقدم في مواضع من هذا الكتاب ما يشهد لبعضه. والله أعلم بحاله.

٤٨٥٣ ـ ١٩٦٩ ـ (٦) (ضعيف) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لو تَعْلَمونَ ما أعْلَمُ؛ لَبَكَيْتُمْ كثيراً، ولَضَحِكْتُمْ قليلاً، ولَخَرَجْتُم إلى الصُّعُداتِ تجأرونَ إلى الله، لا تَدْرُونَ تَنْجُونَ أو لا تَنْجُونَ».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[5].

(تجأرون) بفتح المثناة فوق وإسكان الجيم بعدهما همزة مفتوحة؛ أي: تضجُّون وتستغيثون.

٤٨٥٤ ـ ٣٣٨٠ ـ (١٠) (حسن) وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: قرأ رسولُ الله ﷺ: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الإِنسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ﴾ حتى خَتَمَها، ثمَّ قال: «إنِّي أرى ما لا تَرَوْنَ، وأسْمَعُ ما لا تَسْمَعُونَ، أطَّتِ السماءُ، وحُقَّ لها أنْ تئطَّ، ما فيها موضِعُ قَدمٍ إلا مَلَكٌ واضعٌ جَبْهَتَهُ ساجداً لله، والله لوْ تعلَمون ما أعْلَمُ لضَحِكْتُمْ قليلاً، ولَبَكَيْتُم كثيراً، وما تَلَذَّذْتُم بالنساءِ على الفُرشِ، ولخرجْتُمْ إلى الصُّعُداتِ تَجْأرونَ إلى الله، والله لوَدِدْتُ أنِّي شَجرةٌ تُعْضَدُ».

---

(١) هذه الفقرة لها شاهد من حديث أنس، مضى في «الصحيح» (٥ـ الصلاة/ ١٦).

(٢) جملة السب لها شاهد من حديث ابن عمرو، تقدم في «الصحيح» أيضاً (٢٢ـ البر/ ٢).

(٣) زيادة من «الطبراني» و «العجالة»، وانظر التعليق على الحديث فيما تقدم (١٥ـ الدعاء/ ٧).

(٤) هو مخرج في «الصحيحة» تحت الحديث (٢٦٥٢).

(٥) قلت: وهو خطأ كما بينته في «الضعيفة» (٤٣٥٤)، وأما الجهلة فقالوا: «حسن»! لكن الحديث صحيح لغيره دون آخره: «لا تدرون...»؛ كما أوضحته ثمة، وفي «الصحيح» هنا شاهد له عن أبي ذر.

رواه البخاري باختصار[1]، والترمذي؛ إلا أنه قال: «ما فيها موضع أربع أصابع».
والحاكم - واللفظ له - وقال: «صحيح الإسناد».
(أطَّتْ) بفتح الهمزة وتشديد الطاء المهملة من (**الأطيط**): وهو صوت القَتَب والرَّحْل ونحوهما إذا كان فوقه ما يثقله. ومعناه: أن السماء من كثرة ما فيها من الملائكة العابدين أثقلها حتى أطَّت. و (**الصُّعُدات**) بضم الصاد والعين المهملتين: هي الطرقات.

٤٨٥٥ - ٣٣٨١ - (١١) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: **خطَبَ رسولُ الله ﷺ خُطْبَةً ما سمِعْتُ مثلَها قَطُّ، فقال: «لو تعْلَمونَ ما أعلَمُ لَضَحِكْتُمْ قليلاً، ولبَكَيْتُمْ كثيراً». فَغطى أصْحابُ رسولِ الله ﷺ وجوهَهُم لهُم خَنِينٌ.**
رواه البخاري ومسلم.
(صحيح) وفي رواية: **بَلَغَ رسولَ الله ﷺ عنْ أصحابِهِ شيْءٌ، فخَطب فقالَ: «عُرِضَتْ عليَّ الجنَّةُ والنارُ، فلَمْ أرَ كاليَوْمِ في الخَيْرِ والشرِّ[2]، ولوْ تَعْلَمونَ ما أعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قليلاً ولبَكَيْتُمْ كثيراً». فما أتى على أصحابِ رسولِ الله ﷺ يومٌ أشَدُّ مِنْه، غَطُّوا رؤوسَهُم ولَهُمْ خَنينٌ.**
(**الخَنينُ**) بفتح الخاء المعجمة بعدها نون: هو البكاء مع غنة بانتشار الصوت من الأنف.

٤٨٥٦ - ١٩٧٠ - (٧) (ضعيف) ورُوِي عنِ العبَّاس بْنِ عبدِالمطَّلِبِ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا اقْشَعَرَّ جِلدُ العبدِ مِنْ خشْيَةِ الله؛ تحاتَّتْ عنهُ ذنوبُه كما يَتَحاتُّ عَنِ الشجرةِ اليابِسَةِ ورَقُها».**
رواه أبو الشيخ في «كتاب الثواب»، والبيهقي. [مضى هنا/ ٧].
وفي رواية للبيهقي قال: **كنّا جُلوساً معَ رسولِ الله ﷺ تَحْتَ شَجَرةٍ[3]، فهاجَتِ الريحُ، فَوقَع ما كانَ فيها مِنْ ورَقٍ نَخِرٍ، وبَقِيَ ما كانَ مِنْ وَرَقٍ أخْضَر، فقال رسولُ الله ﷺ: «ما مَثَلُ هذه الشجَرةِ؟». فقال القوم: الله ورسولُهُ أعْلَمُ. فقال: «مَثَلُ المؤمِنِ إذا اقْشَعَرَّ مِنْ خَشْيَةِ الله عزَّ وجلَّ؛ وَقَعَتْ عنهُ ذنوبُه، وبَقِيَتْ له حسَنَاتُه».**

٤٨٥٧ - ١٩٧١ - (٨) (ضعيف) وعَنِ ابْنِ عبَّاس رضي الله عنهما قال: **لمَّا أنْزَلَ الله عزَّ وجلَّ على نبيِّه ﷺ هذهِ الآيَةَ: ﴿يا أيُّها الَّذينَ آمَنوا قُوا أنْفُسَكُمْ وأهْليكُمْ ناراً وقودُها الناسُ والحجارَةُ﴾، تلاها رسولُ الله ﷺ ذاتَ يوم على أصْحابِه، فَخَرَّ فتىً مَغْشِياً علَيْه، فَوضَع النبيُّ ﷺ يده على فُؤادِه، فإذا هو يَتَحَرَّك. فقال رسولُ الله ﷺ: «يا فَتى! قلْ: لا إله إلا الله». فقالها، فَبَشَّرَهُ بالجنَّةِ. فقال أصْحابُه: يا رسولَ الله! أمِنْ بَيْنِنا؟ قال: «أوَما**

---

(١) قلت: هذا وهم، فليس له من هذا الحديث شيء من رواية أبي ذر، كما يدل على ذلك صنيع الحافظ المزي في «التحفة». نعم له منه قوله: «لو علمتم... ولبكيتم كثيراً» من حديث غيره من الصحابة، مثل حديث أنس الآتي بعده، وحديث عائشة في خطبة الكسوف. انظره إن شئت في «مختصر البخاري» (٥٥٢)؛ ولذلك تعجب منه الناجي وقال: «فيجب حذف البخاري منه».

(٢) أي: لم أر خيراً أكثر مما رأيته اليوم في الجنة، ولا شراً أكثر مما رأيته اليوم في النار.

(٣) في الطبعة السابقة (٢/ ٣٥٧ـ «الضعيف») والمنيرية (٤/ ١٤٠): «الشجرة» بالتعريف! والصواب ما أثبتناه، كما في موطن سابق (٤٧٨٨ـ١٩٤٢)، و «شعب البيهقي» (١/ ٤٩٢/ ٨٠٤). [ش].

سمِعْتُمْ قولَه تعالى: ﴿ذلِكَ لِمَنْ خافَ مَقامِي وخَافَ وعِيدِ﴾؟!».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». كذا قال. [مضى هناك].

٤٨٥٨ - ١٩٧٢ - (٩) (منكر) ورُوي عن واثِلَة بْنِ الأسقَعِ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ خافَ الله عزَّ وجلَّ؛ خوَّفَ الله منه كلَّ شيْءٍ، ومَنْ لَمْ يخفِ الله؛ خَوَّفَه الله مِنْ كلِّ شَيْءٍ».

رواه أبو الشيخ في «كتاب الثواب»، ورفعه منكر(١).

١٠- (الترغيب في الرجاء وحسن الظن بالله عز وجل سيما عند الموت)

٤٨٥٩ - ٣٣٨٢ - (١) (حـ لغيره) عن أنس رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «قال الله تعالى: يا ابْنَ آدمَ! إنَّك ما دَعوْتَني ورجَوْتَني غَفَرْتُ لك على ما كانَ فيكَ(٢) ولا أُبالي. يا ابْنَ آدمَ! لو بَلَغَتْ ذُنوبُكَ عَنانَ السماءِ ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَني غفَرْتُ لكَ [ولا أُبالي](٣). يا ابْنَ آدمَ! لَوْ أتَيْتَني بقُرابِ الأرْضِ خَطايا ثُمَّ لَقيتَني لا تُشْرِكُ بي شيْئاً لأتَيْتُكَ بقُرابِها مَغْفِرةً».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن».

(قُراب الأرض) بكسر القاف، وضمها أشهر: هو ما يقارب ملأها، [مضى ١٤- الذكر/١٦].

٤٨٦٠ - ٣٣٨٣ - (٢) (حسن صحيح) وعن أنس أيضاً: أن النبيَّ ﷺ دخل على شابٍّ وهو في الموتِ فقال: «كيفَ تَجِدُكَ؟». قال: أرجو الله يا رسولَ الله! وإنِّي أخافُ ذُنوبي، فقال رسولُ الله ﷺ: «لا يَجْتَمِعانِ في قَلْبِ عبدٍ في مِثْلِ هذا المَوْطِنِ إلا أعْطاهُ الله ما يَرْجو، وأمَّنَهُ مِمَّا يخافُ».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب»، وابن ماجه وابن أبي الدنيا؛ كلهم من رواية جعفر بن سليمان الضُّبعي عن ثابت عن أنس. (قال الحافظ): «إسناده حسن، فإن جعفراً صدوق صالح، احتج به مسلم، ووثقه النسائي، وتكلم فيه الدارقطني وغيره».

٤٨٦١ - ١٩٧٣ - (١) (ضعيف) وعن معاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنْ شِئْتُمْ أنبَأْتُكُم ما أوَّلُ ما يقولُ الله عزَّ وجلَّ لِلْمؤمنينَ يومَ القِيامَةِ؟ وما أوَّلُ ما يقولونَ له؟». قلنا: نعم يا رسولَ الله! قال: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ يقولُ للمؤمنينَ: هلْ أحْبَبْتُمْ لِقائي؟ فيقولونَ: نَعَمْ يا ربَّنا. فيقولُ: لِمَ؟ فيقولون: رجَوْنا عَفْوَك ومَغْفِرَتَكَ، فيقولُ: قَدْ وَجَبَتْ لكم مغْفِرَتي».

رواه أحمد من رواية عبيدالله بن زَحْر.

(قال الحافظ): «وتقدم في الباب قبله حديث الغار وغيره، وفي الباب أحاديث كثيرة جداً تقدمت في

---

(١) قلت: وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٨٥).

(٢) الأصل ومطبوعة عمارة والثلاثة المعلقين: (منك)، وكذلك وقع فيما تقدم، وفي «الجامع الصغير» وغيره، وهو مخالف لما أثبتناه نقلاً عن «الترمذي» (٣٥٣٤) وغيره، ولشاهد له من حديث أبي ذر، وهو مخرج مع حديث الباب في «الصحيحة» (١٢٧)، وقد نبه على هذا الخطأ الناجي رحمه الله.

(٣) سقطت من الأصل ومن مطبوعة الثلاثة! واستدركتها من «الترمذي» ومما تقدم.

هذا الكتاب ليس فيها تصريح بفضل الخوف والرجاء، وإنما هي ترغيب أو ترهيب في لوازمهما ونتائجهما لم نُعِدْ ذلك، فليطلبه من شاء».

٤٨٦٢ ـ ٣٣٨٤ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسولِ الله ﷺ؛ أنه قال: «**قال الله عزَّ وجلَّ: أنا عندَ ظَنِّ عبدي بي، وأنا مَعهُ حين**[1] **يذكُرُني**» الحديث.

رواه البخاري ومسلم. [مضى ١٤ـ الذكر/ ١].

٤٨٦٣ ـ ١٩٧٤ ـ (٢) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «**حسنُ الظنِّ مِنْ حُسْنِ العِبادَةِ**».

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه» ـ واللفظ لهما ـ، والترمذي والحاكم ولفظهما قال: «**إنَّ حُسْنَ الظَنِّ بالله مِنْ حُسْنِ عِبادَةِ الله**»[2].

٤٨٦٤ ـ ٣٣٨٥ ـ (٤) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه: **أنَّه سمعَ النبيَّ ﷺ قبلَ موْتِه بثلاثَةِ أيَّامٍ يقول: «لا يَموتَنَّ أحدُكم إلا وهو يُحسِنُ الظَّنَّ بالله عزَّ وجلَّ»**.

رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه.

٤٨٦٥ ـ ٣٣٨٦ ـ (٥) (صحيح) وعن حيان أبي النضر قال: **خرجْتُ عائداً لِيَزِيدَ بْنِ الأسْوَدِ، فلَقِيتُ واثِلَةَ ابْنَ الأسْقَعِ وهو يريدُ عِيادَتَهُ، فدخَلْنا عليه، فلمَّا رأى واثِلَةَ بسطَ يَدَه، وجعلَ يُشيرُ إليه، فأقْبَلَ واثِلَةُ حتى جَلَس، فأخذ يزيدُ بكَفَّيْ واثِلَة، فجعَلَهُما على وَجْهِه، فقال لَه واثِلَةُ: كيف ظَنُّك بالله؟ قال: ظَنِّي بالله واللهِ حسَنٌ، قال: فأبْشِرْ، فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «قال الله جلَّ وعلا: أنا عند ظَنِّ عبْدي بي، إنْ ظَنَّ خيراً فَلَهُ، وإنْ ظَنَّ شَرّاً فله»**.

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي.

٤٨٦٦ ـ ١٩٧٥ ـ (٣) (ضعيف موقوف) وعن عبدِالله بنْ مسعودٍ قال: **والَّذي لا إله غيرُهُ! لا يُحْسِنُ عبدٌ بالله الظنَّ؛ إلا أعطاهُ ظَنَّه، وذلك بأنَّ الخيرَ في يده**.

رواه الطبراني موقوفاً، ورواته رواة «الصحيح»؛ إلا أنَّ الأعمش لم يدرك ابن مسعود.

٤٨٦٧ ـ ١٩٧٦ ـ (٤) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**أمَر الله عزَّ وجلَّ بعبدٍ إلى النارِ، فلمَّا وقفَ على شَفَتِها الْتَفَتَ فقال: أما والله يا ربِّ! إنْ كان ظَنِّي بك لَحَسَنٌ، فقال الله عزَّ وجلَّ: رُدُّوه، أنا عندَ حُسْنِ ظنِّ عبدي بي**».

رواه البيهقي عن رجلٍ من وَلَدِ عبادة بن الصامت ـ لم يسمّه ـ عن أبي هريرة[3].

---

(١) قلت: فيه عندَ الجميع (سمير ـ ويقال شُتَير ـ بن نهار)، وهو نكرة، لم يرو عنه غير محمد بن واسع كما في «الميزان»، وأما الجهلة فقالوا: «حسن بشواهده»! وكذبوا! وهو مخرج في «الضعيفة» (٣١٥٠).

(٢) الأصل: (حيث)، والمثبت لفظ مسلم، ولفظه فيما تقدم: (إذا)، وهو للبخاري.

(٣) قلت: وهو في «الضعيفة» (٦١٥٠).